بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Tuesday, 27 June 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3864

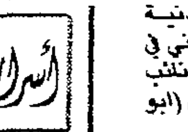
الثلاثاء ٢٤ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ ـ ٢٧/٦/١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٨٦٤

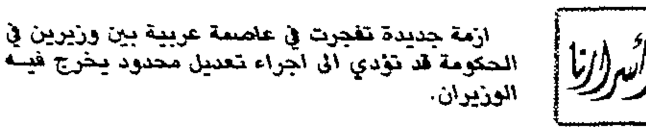
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم — العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٤١٥، المارك ١,٩٥٧٥، الين ١٤٠,٨٠، الفرنك الفرنسي ٦,٦٣٩٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠٢، الدينار الكويتي ٠,٢٩٤٧.

الطقس: شمال اوروبا: تنتهي الموجة الحارة مع فرص لسقوط امطار.
- منطقة البحر المتوسط: حار مشمس.
الجزيرة العربية: طقس صيفي حار وسماء صافية.

يحدث: تبدأ في عمان اليوم اجتماعات اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل ويترأس الجانبين السيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والسيد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة.





أسرارنا: ازمة جديدة تفجرت في عاصمة عربية بين وزيرين في الحكومة قد تؤدي الى اجراء تعديل محدود يخرج فيه الوزيران.

انذار من الجيش السوداني

٧٢ ساعة لاعلان نتائج التحقيق في الانقلاب

القاهرة ـ الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد مصدر سوداني في القاهرة وصف نفسه بانه قريب الصلة من الرئيس السوداني السابق جعفر نميري ان نميري غادر الاراضي المصرية الى الخارج نافيا ما تردد من انه توجه الى مدينة الاسكندرية لكنه رفض ان يحدد ما اذا كان نميري قد توجه الى دولة اوروبية او امريكية. واضاف ان هذا موضوع سابق لاوان اعلانه، واوضح ان رحلته هذه هي استمرار لما اسماه بالجهود التي كان قد بداها من قبل. وفي الخرطوم علمت «الشرق الاوسط» ان الاتجاه الذي تبلور خلال الاجتماعات التي عقدت في الوحدات العسكرية للقوات المسلحة يدعو الى اعادة النظر في العلاقات التي تربط بين السلطتين السياسية والعسكرية واعداد مقترحات بخصوص الوضع الراهن ومنح الجهات المختصة مهلة ٧٢ ساعة للبت في امر المحاولة الانقلابية واعلان نتائج التحقيق.

وعقدت خلال الايام القليلة الماضية اجتماعات تنويرية في الوحدات العسكرية بحث فيها الاوضاع الامنية العسكرية في اعقاب الانقلاب. وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر عسكرية كبيرة ان الاجتماعات خلصت الى نتائج مهمة للغاية وخطيرة اقرت ان مبدأ تغيير الوضع الحالي لا يتماشى ومصلحة البلاد.

وقالت المصادر ان الاتجاه الذي خرجت به هذه الاجتماعات هو ضرورة المحاكمة الفورية الرادعة للمتهمين اذا ثبتت ادانتهم او الاعتذار العلني والرسمي لهم اذا ثبتت براءاتهم من التهم.

ودعت الاجتماعات الى دعم القوات المسلحة ماديا ومعنويا وتنفيذ مذكرة القوات المسلحة التي اصدرتها في فبراير (شباط) الماضي مع التمسك بكل بنودها.

وكشفت مصادر عسكرية لـ «الشرق الاوسط» ان الضباط المعتقلين لم يدلوا باعترافات تفيد بوجود انقلاب في حين ان احد الضباط المعتقلين وهو العميد محمد فضل الله من سلاح المظلات قد ادلى باعترافات في هذا الصدد.

وقال المصدر ان الضابط الذي التقى بالفريق عبد الرحمن سعيد نائب رئيس الاركان للعمليات الحربية قد حاول استدراجه للمشاركة في الانقلاب ولكنه ابلغ بدوره المخابرات العسكرية المتابعة والتحري.

وتعتقد مصادر عسكرية ان القيادة العامة اسرعت باصدار البيان الذي اعلن عن محاولة الانقلاب في الوقت الذي لم تكن هناك ادلة واضحة سوى حديث هذا الضابط مع الفريق سعيد والذي ادلى باسماء بقية الضباط. واشارت تلك المصادر الى ان تخطيطا دمويا كالذي اعلن كان يحتاج الى لواء كامل لتنفيذه وليس الى ١٤٠ ضابطا فقط.

وفي تصريحات ادلى بها الفريق اول ركن فتحي احمد علي القائد العام للقوات

(التتمة على ص ٢)

(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

مجلس الوزراء السعودي متفائل من اجتماع اليوم

رسالة للملك فهد من الأسد تتعلق بأعمال اللجنة الثلاثية

فاس ـ الرباط ـ جدة ـ واشنطن ـ بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بعد ظهر امس رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد تتعلق باعمال اللجنة العربية الثلاثية العليا المكلفة بحل المشكلة اللبنانية.

ونقل الرسالة لخادم الحرمين الشريفين وزير خارجية سورية السيد فاروق الشرع خلال استقبال الملك فهد له في مكتبه بمقر اقامته في مدينة فاس المغربية.

وحضر الاستقبال الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير سعود الفيصل وزير الخارجية.

وكان الملك فهد قد اجرى ليلة امس في فاس محادثات مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. واقام الملك فهد في مقر اقامته بفاس عشاء على شرف العاهل المغربي حضره عدد من مستشاري الملك الحسن الثاني واعضاء حكومته كما حضرها من الجانب السعودي الامير سلمان بن عبد العزيز والامير سعود الفيصل والامير عبد العزيز بن فهد وشخصيات اخرى.

وقد وصل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس الى وجدة شرق المغرب على الحدود المغربية الجزائرية قادما من فاس.

وكان العاهل المغربي قد اجرى خلال انتقاله بالقطار الى فاس محادثات مع السيد فاروق الشرع الذي كان قد زار الجزائر وسلم الرئيس الشاذلي بن جديد رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد.

وفي جدة أعرب مجلس الوزراء السعودي في جلسته التي عقدها امس برئاسة نائب خادم الحرمين الشريفين الامير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود عن تفاؤله بالاجتماع الذي ستعقده اللجنة العربية الثلاثية اليوم في الجزائر والذي يأتي اثر جولة واسعة من الاتصالات والمشاورات التي اجرتها اللجنة عبر وزراء خارجيتها مع عدد من الدول المهتمة والمعنية بأوضاع الازمة اللبنانية.

وفي واشنطن اكدت الولايات المتحدة مجددا دعمها الكامل لجهود اللجنة العربية الثلاثية

(التتمة على ص ٢)



ابنة باباندريو تغادر المستشفى امس يرافقها زوجها وابنها بعد الاطمئنان على صحة والدها

باباندريو يستأنف نشاطه السياسي في المستشفى

اعلن رئيس الحكومة اليوناني المستقيل اندرياس باباندريو امس بعد التحسن الذي طرأ على صحته اثر علاج كليتيه انه يعتزم متابعة نشاطه السياسي من سريره في المستشفى. واكد المتحدث باسم الحكومة سوتيريس كوستوبولوس الذي قام بزيارته صباح امس ان باباندريو (٧٠ عاما) الذي اجريت له عملية غسل الكليتين امس الاول اثر خلل خطير في وظائفهما متفائل بالنسبة الى صحته ويشعر بالتحسن.

واوضح مصدر في المستشفى ان العلاج الطبي يتركز حول تعقيدات في عمل الكلى يعاني منها باباندريو وهي ناجمة ربما عن علاج التهاب الرئتين الذي اصابه وادخل على اثره الى المستشفى مساء ٢٢ الحالي.

روبرت فيسك يكتب لـ «الشرق الأوسط» من بيروت:

أزمة الايرانيين في لبنان بعد وفاة آية الله الخميني

بعلبك ـ «الشرق الاوسط» ـ من روبرت فيسك:

تمر العلاقات بين الايرانيين والسوريين واللبنانيين، في لبنان، بمرحلة ترقب قلق منذ وفاة الخميني، خاصة مع تزايد عدم الارتياح السوري للعلاقة مع الايرانيين.

وقد سمحت سورية رسميا، لمائتين من عناصر الحرس الثوري بدخول لبنان في صيف ١٩٨٢ لمساعدة الفلسطينيين في معاركهم ضد الاسرائيليين ولكن الايرانيين لم يحرزوا اية انتصارات تذكر، بل ويكادون يكونون لم يشتركوا في قتال حقيقي مع الغزاة الاسرائيليين، وتحول وجودهم في بعلبك الى تصدير الثورة الاسلامية وتنمية حزب الله اللبناني الموالي لايران.

ويبدأ حزب الله يتحول الى قوة تصعب السيطرة عليها بسبب المساندة والتمويل الايرانيين. واخبرني ضابط مخابرات سوري متمركز في بعلبك بانه يقدر قوة حزب الله في وادي البقاع بحوالي ١٥ الف عنصر، واذا اضيف الى هؤلاء ٥٠٠ عنصر من الحرس الثوري تؤكد المصادر المحلية وجودهم، فان مهمة سورية اذا فكرت في انهاء التطرف في هذه المنطقة ستبدو عسيرة.

ويشارك السوريون الامريكيين الاعتقاد بأن الايرانيين تورطوا في عمليات خطف الاجانب في لبنان، كما يدرك السوريون ان سيطرتهم على مدن مثل بعلبك ليست محكمة، رغم نقاط التفتيش العسكرية السورية المنتشرة في البقاع.

ورغم نقاط التفتيش هذه فالايرانيون يتحركون بحرية، ويتعايشون مع السوريين بحكم امر واقع لم يطرح للمناقشة العلنية.

وقد عرض الحرس الثوري خمسين من عناصره المسلحة مع عشرة الاف من عناصر حزب الله في يوم القدس، السادس من مايو الماضي، اضافة الى ممثلين عن الجبهة الشعبية (احمد جبريل) والقيادة العامة (ابو موسى). وقد حضر العرض القائم بالاعمال الايراني في دمشق واحد قادة

(التتمة على ص ٢)

ملحم لـ «الشرق الأوسط»

السعودية اكثر الدول التزاما بدعم الفلسطينيين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان حجم الاموال المتبقية نتيجة عدم وفاء بعض الدول العربية بالتزاماتها تجاه اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة

(التتمة على الصفحة ٢)

قلق امريكي سوفياتي من الصواريخ بعيدة المدى في الشرق الاوسط

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من جون بولوك:

ترى الاوساط الدبلوماسية في الولايات المتحدة ان التوسع في امتلاك الصواريخ البعيدة المدى وخاصة في منطقة الشرق الاوسط اصبح ذا تأثير جغرافي وسياسي يزيد من قلق الغرب وكذلك الاتحاد السوفياتي تجاه انتشار هذا النوع من الصناعة العسكرية وخاصة اذا حدث وان تخلت الولايات المتحدة في ازمة مقبلة عن دعم اسرائيل، فان تل ابيب ستهدد باللجوء الى موسكو.

كما ان الاتحاد السوفياتي قلق من ان حلفاء له في منطقة الشرق الاوسط قد يتعرضون الى هجمات اجهاض من اسرائيل بناء على مخاوف اسرائيلية غير مبررة من امتلاك دول في المنطقة لصواريخ بعيدة المدى ذات قدرة اختراقية متطورة.

تقرير خاص بـ: «الشرق الأوسط»

شركات النفط الأمريكية تسعى للعودة إلى ليبيا

لندن ـ خاص بـ «الشرق الاوسط» من الان جورج:

بعد مرور ثلاثة اعوام على اجراءات المقاطعة التي اتخذها الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان ضد الرئيس الليبي معمر القذافي بدأت خمس شركات نفط امريكية مفاوضات هادئة من اجل عودتها الى ليبيا.

وكانت اجراءات المقاطعة الامريكية ضد ليبيا في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ التي اتخذتها واشنطن بعد اتهامها ليبيا بدعم الارهاب الدولي قد تضمنت منع جميع الشركات الامريكية من اقامة نشاط تجاري مع ليبيا وداخلها كما منعت المواطنين الامريكيين من السفر الى هناك.

وقد توجت اجراءات عام ١٩٨٦ اجراءات مقاطعة سابقة مثل منع استيراد النفط الخام الليبي عام ١٩٨٢ التي رافقها منع تصدير تكنولوجيا الصناعات النفطية الى طرابلس وقرار منع استيراد المنتجات النفطية التي تصنع او تصفى في ليبيا في عام ١٩٨٥.

والشركات الامريكية الخمس التي تأثرت بالاجراءات الامريكية ضد ليبيا هي «كونوكو» و«ماراثون» و«اميرادا هيس» و«اوكسيدنتال» و«و.ر. جريس» وكانت تشترك في حق تصدير ٣٠٠ الف برميل من النفط الخام الليبي يوميا مقابل استثماراتها في ليبيا. وعند اتخاذ هذه الاجراءات ابلغت الشركات ان مجموع رأس مالها يساوي بليوني دولار.

بعد ان اجبرت واشنطن الشركات الامريكية الخمس على مغادرة ليبيا، ادركت الولايات المتحدة ان الاجراءات التي اتخذتها قد تفيد طرابلس وتعطيها الحق في الاستفادة منها. وعليه قررت في يونيو (حزيران) ١٩٨٦، وبموافقة وزارة الخزانة الامريكية ان تتولى مؤسسة النفط الوطنية الليبية (نوك) مسؤولية استثمارات الشركات الامريكية الخمس وان تبيع حصصها من الخام الى حسابها. ووافقت الشركة الليبية على تولي ذلك لمدة ثلاثة اعوام.

لكن الاجراءات الامريكية ضد ليبيا لم تضر بطرابلس وفق اعترافات الامريكيين انفسهم بذلك. ففي مايو (ايار) ١٩٨٧ رفع مكتب المحاسبة الامريكي العام (جاو) وهو وكالة رسمية معنية بمراقبة السياسات الاقتصادية للحكومة الامريكية، تقريرا اشار الى ان مغادرة الشركات الامريكية لليبيا احدثت تأثيرا لا يذكر لأن النفط الذي كانت الشركات المذكورة تنتجه وتبيعه في السابق ينتج ويسوق حاليا بواسطة الليبيين موفرا لهم عوائد اضافية.

وما هو اكثر من ذلك هو انها سمحت لهيئات ليبية باستيراد التكنولوجيا وخدمات الصناعة النفطية المتوافرة عالميا وجلب ما تحتاجه صناعاتها دون حاجة الى المعدات والخدمات الامريكية.

وكان ضحايا هذه الاجراءات هي الشركات الامريكية وحدها التي خسرت عوائد تقدر بمائة مليون دولار سنويا خلال الاعوام الثلاثة الماضية، كما اوضح مكتب الرقابة الامريكي الذي اكد ان ليبيا تمكنت من مواصلة عمليات الانتاج النفطي دون الحاجة الى المساعدة الامريكية، واصبحت ليبيا تحصل على العوائد التي كانت تحصل عليها الشركات الامريكية.

في ضوء ذلك سمحت ادارة الرئيس ريجان في يناير الماضي للشركات الخمس بالعودة الى ليبيا مع استمرار بنود الاجراءات الاخرى بحزم شديد.

(التتمة على ص ٢)

غدا في «الشرق الأوسط»

حلقة جديدة ومثيرة من كتاب «لاعب اللعبة» عن نشاط وكالة المخابرات المركزية الامريكية في مصر وفيها تقرأ:
- كيف اعادت سي. آي. ايه تنظيم وزارة الداخلية المصرية؟
- لماذا كانت وراء تعذر وصول اي قاتل محتمل الى عبد الناصر؟
- من وراء كتابة المضمون المعادي لامريكا في اجهزة الاعلام المصرية؟
- متى قرر دالاس التخلص من عبد الناصر كشخص ميؤوس منه؟
- سر الامريكي الذي توقع تأميم شركة قناة السويس
- لماذا اصبح حسن التهامي خبيرا في كيفية قلقلة اي حكومة في العالم والاطاحة بها؟

وزير الوحدة اليمنية في صنعاء لـ «الشرق الأوسط»

اعلان الشركة المنقبة عن النفط الأسبوع المقبل

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:

اعلن السيد يحيى العرشي وزير الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية عن عزم وزيري النفط في شطري اليمن السيد احمد المحني والسيد ابو بكر بن حسينون الكشف عن اسم الشركة النفطية التي ستتولى التنقيب عن النفط في المنطقة الحدودية المشتركة الاسبوع المقبل.

وقال الوزير العرشي في اتصال أجرته معه «الشرق الاوسط» ان اللقاء المقبل بين الوزيرين ستستكمل فيه الاجراءات المتعلقة بالاستثمار المشترك في اطار اجتماعات مجلس الادارة والجمعية العمومية للمشروع الاستثماري المشترك. كما ستستعرض فيه مختلف العروض المقدمة للبدء في عمليات البحث والتنقيب.

ونفى الوزير العرشي قيام الوزير راشد محمد ثابت وزير الوحدة العدني بزيارة رسمية لصنعاء اليوم، كما ذكرت بعض الانباء. وقال انه لا علم له بهذه الزيارة. وقال انه اذا كانت ستتم فسيكون ذلك خلال الاسبوع المقبل.

واضاف وزير الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية ان اللقاء المقبل سيبحث خلاله تطوير الاساليب الوحدوية في اطار الاتفاقيات السابقة من اجل المضي نحو الوحدة الكاملة.

وذكر ان نتائج المشاورات المقبلة ستكون حصيلة الاتصالات التي جرت بينه وبين الوزير ثابت اثناء زيارته الاخيرة لعدن قبل اسبوعين.

ووصف الوزير العرشي لـ «الشرق الاوسط» تدشين مشروع الاتصالات المباشرة بين شطري اليمن اثناء زيارة وزير الاتصالات في الشطر الجنوبي لصنعاء في الايام القليلة الماضية، بأنه توافق تماما مع الذكرى السنوية الاولى لفتح الحدود بين ابناء اليمن بهدف تقوية الاتصالات والعلاقات. واضاف بقوله انه اصبح بامكان ابن حضرموت وشبوة والمهرة الحديث مباشرة مع ابن الحديدة وصنعاء وتعز وغيرها دون معوقات.

الأمير عبد الله يترأس جلسة مجلس الوزراء

السعودية تدعو للالتزام باتفاق «اوبك» الأخير

جدة ـ واس : راس نائب خادم الحرمين الشريفين الامير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء بعد ظهر امس (الاثنين) في قصر السلام بمدينة جدة.

وعقب الجلسة ادلى وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر لوكالة الانباء السعودية بتصريح اوضح فيه ان المجلس قد استهل جلسة اليوم (امس) باستعراض سريع لأهم التقارير المرفوعة حول الأوضاع السياسية والأمنية وما طرأ عليها من مستجدات على صعيد المنطقة خلال الأيام القلائل الماضية.

ومضى الوزير الشاعر يقول: وفي الجانب الاقتصادي استمع المجلس بتوجيه كريم الى السيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة في تقرير موجز عن اوضاع السوق البترولية اثر الاجتماع الاخير لوزراء منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) في فيينا حيث قال:

ان جميع الدول التي شاركت في المؤتمر دون استثناء كان يهمها الحفاظ على المكاسب التي حققتها المنظمة في الستة شهور الاولى من هذا العام حيث كان الطلب مزدهرا وكانت الاسعار مناسبة.

واضاف وزير البترول والثروة المعدنية انه بالرغم من ان الاسعار بدأت تنخفض في الفترة اللاحقة للمؤتمر مباشرة حين دأبت بعض وسائل الاعلام في تضخيم النقاط التي قيل انها اثرت على الاتفاق الا ان السعر بدأ في الفترة الاخيرة يتحسن تدريجيا مما يدل على قوة الطلب في السوق والتوازن بينه وبين العرض.

واكد انه من المتوقع ان يبلغ الطلب في السوق خلال الربع الثالث من هذا العام ما يزيد على ٤٩,٣ مليون برميل في اليوم وهو ما يزيد بأكثر من مليون برميل في اليوم عن الفترة المماثلة من العام الماضي.

ومضى الوزير ناظر في شرحه لأوضاع السوق البترولية للمجلس يقول انه اذا التزم الاعضاء بالاتفاق فان تحسنا واضحا سوف يطرأ على السوق البترولية.

وقال: ان المملكة العربية السعودية تلتزم بالاتفاق وتأمل ان تحذو الدول الاخرى حذو المملكة في هذا المجال.

واستطرد وزير الاعلام السعودي يقول: اما بالنسبة للشؤون المحلية وما يتعلق منها بالاستعدادات القائمة لخدمة الحجيج فقد اوضح الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا ان جميع الامور تسير وفق الخطة الموضوعة لحج هذا العام اداريا وصحيا وامنيا على احسن المستويات ولله مزيد الحمد وذلك من واقع التقارير الدورية التي يتلقاها من الوزراء المعنيين بخدمات الحجيج في مختلف القطاعات وخاصة بالنسبة لوزير الحج والاوقاف ووزير الصحة.

وقال الوزير الشاعر:

تم نظر المجلس بعد ذلك في المعاملات المدرجة على جدول الاعمال واصدر بشأنها القرارات التالية:

اولا : الموافقة على ما رفعته اللجنة الوزارية المشكلة من وزير الداخلية ووزير العدل ووزير المالية والاقتصاد الوطني ووزير التجارة حول موضوع الحجز التحفظي في التوصيات التالية:

أ ـ تظل للمحاكم المختصة اصلا بنظر الدعوى والبت فيها صلاحية توقيع الحجز التحفظي وعليها سرعة النظر في طلبات توقيع الحجز بحيث يصدر الأمر بالحجز او رفضه خلال خمسة عشر يوما من تاريخ تقديم طلب الحجز الى المحكمة.. ما يظل للجهات الحكومية اتخاذ اجراءات الحجز التحفظي ضمانا لما للدولة من حقوق.

ب ـ يظل الوضع على ما هو عليه حاليا بالنسبة للحجز التحفظي المتعلق بالديون الناشئة عن الأوراق التجارية والحجز التحفظي على البواخر وغير ذلك من الحجوزات المنصوص عليها في الأنظمة.

ج ـ يجوز لوزير الداخلية في الحالات العاجلة التي لها ما يبررها من واقع المستندات التي يتم تقديمها ان يصدر امرا بتوقيع الحجز التحفظي على اموال المدين التي يجوز حسب القواعد العامة الحجز عليها وذلك وفقا للضوابط التالية:

١ ـ ان لا يكون المدين بنكا تجاريا.

٢ ـ ان يقتصر الحجز على ما يكفي لسداد الدين محل المطالبة ان امكن.

٣ ـ ان يقدم طالب الحجز كفالة مالية من كفيل مليء مصدقة من كاتب العدل تضمن جميع حقوق المحجوز على امواله وتعويضه عن الاضرار التي تلحق به اذا ظهر ان طالب الحجز غير محق في طلبه.

٤ ـ يكون أمر الحجز ساريا لمدة عشرين يوما من تاريخ قيام الجهة المختصة بتنفيذه.. ويتعين ابلاغ من صدر امر الحجز ضده بذلك وعلى طالب الحجز خلال المدة المشار اليها ان يقيم دعواه امام الجهة القضائية المختصة بطلب تثبيت الحجز التحفظي.. والا اعتبر الحجز بنهاية هذه المدة كأن لم يكن.. وعلى تلك الجهة ان تقوم بتحديد جلسة للنظر في طلب التثبيت في مدة لا تتجاوز عشرة ايام من تاريخ تقديمه ولا تحسب ضمن المهل عطلتا العيدين.

٥ ـ للمحجوز على أمواله ان يطلب من وزير الداخلية رفع الحجز الصادر اذا قدم كفيلا مليئا غارما مصدقا على كفالته من كاتب العدل او كفالة مالية من بنك معتمد ما لم تكن دعوى تثبيت الحجز قد اقيمت امام المحكمة المختصة.

٦ ـ يطبق هذا الحجز على المدين سعوديا كان او غير سعودي فردا كان أم شركة.

ثانيا : الموافقة على نظام الدفاتر التجارية بالصيغة المرفقة بالقرار مع نظم مشروع مرسوم ملكي بذلك.

ثالثا : الموافقة على الاتفاق المبرم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة كينيا للخدمات الجوية وفيما وراء اقليميهما بالصيغة المرفقة بالقرار واعداد مرسوم ملكي بذلك.

واختتم الوزير الشاعر تصريحه مفيدا بأن المجلس السعودي قد ناقش عددا من الموضوعات الأخرى واحالها الى اللجنة العامة لمجلس الوزراء لاستكمال اجراءاتها وعرضها في الجلسات المقبلة ان شاء الله.

سيدتان فلسطينيتان لدى عبورهما الى الاردن من الارض المحتلة امس ضمن الف فلسطيني في طريقهم الى الاراضي المقدسة لاداء فريضة الحج.

الصوص: وجود اسرائيل لا عودة عنه

مولهوس (فرنسا) ـ أ ف ب : صرح ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا السيد ابراهيم الصوص امس ان وجود اسرائيل «لا عودة عنه» مضيفا ان «اعلان استقلال فلسطين الذي اعتمده المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الجزائر يشكل الوثيقة الوحيدة الصحيحة حول الاستراتيجية السياسية لمنظمة التحرير».

الشركات الأمريكية تعود الى ليبيا

تتمة المنشور ص ١

ويبدو ان الغرض من هذه الموافقة هو عدم تمكين ليبيا من السيطرة على رؤوس اموال هذه الشركات.

وخلال الاسابيع الاخيرة، عقدت الشركات الامريكية ومؤسسة النفط الوطنية الليبية اجتماعات في فيينا لبحث طريقة حل الأمور العالقة، لكن رغم ان الجانبين عبرا عن عزمهما على العمل المشترك مجددا، فان المحادثات لم تتوصل الى شيء محدد حتى الآن.

ان ليبيا تريد علاقات كاملة مع هذه الشركات بما في ذلك اسواقها في الولايات المتحدة نفسها. وفوق ذلك تأمل طرابلس في ان يعيد وصول الرئيس جورج بوش الى البيت الابيض العلاقات الامريكية الليبية الى طبيعتها قبل المقاطعة على اعتبار ان جزءا من المناخ الذي سمم العلاقات بين البلدين كان بسبب موقف العداء الشخصي للرئيس ريجان تجاه القذافي.

والشركات الامريكية الخمس التي تركت ليبيا مكرهة على اتم استعداد للقبول بالشروط الليبية، لكنها تجد نفسها عاجزة من فعل اي شيء، نظرا لأن واشنطن ورغم الآمال الليبية لا تفكر في الغاء الاجراءات الأخرى ولا يبدو ان الرئيس بوش سيكون اقل شدة من سابقه تجاه ليبيا.

وبما انه يبقى على الوقت المحدد للمحادثات بين الشركة الليبية والشركات الامريكية عدة ايام فان فرص التوصل الى اتفاق تبدو بعيدة. ولا يمكن ان يسفر اتفاق آخر لحظة عن شيء مهم. انما على الاقل يمكن ان تسفر المحادثات الحالية عن سريان اتفاق عام ١٩٨٦ مع المؤسسة الليبية بشأن رؤوس اموال هذه الشركات في ليبيا.

لكن لا يبدو ان الليبيين مستعدون لأن يوافقوا على استمرار هذا الوضع لوقت طويل. وقد عبر عن ذلك خلال الشهر الحالي رئيس مجلس ادارة مؤسسة النفط الوطنية الليبية الذي قال «اذا اتفقنا في الوقت المناسب فذلك جيد، واذا لم نصل لاتفاق فقد تمد الفترة قليلا: شهر واحد، ستة اشهر، اسبوعان».

انذار من الجيش

تتمة المنشور ص ١

المسلحة السودانية امس قال ان الاجراءات التي اتخذت عقب كشف المحاولة الانقلابية اخيرا ومنها اعتقال عدد من الضباط هي احد الدلائل على الحرص على النأي بالقوات المسلحة من مزالق التعصب السياسي.

وقال انه يجري التحقيق مع المتهمين في المحاولة الانقلابية في الاطار العسكري القانوني حتى تتضح كل الحقائق حول هذا الامر مؤكدا ان التحقيق يتسم بالنزاهة والعدل.

واضاف ان التحقيق مع الضباط المتهمين ينبغي ان يبتعد عن اي محاولات للمزايدة السياسية وان يتوقف الاعلام عن محاولة التأثير على مسار التحقيق مشيرا الى ان ذلك ليس في مصلحة المعتقلين او القوات المسلحة.

وقال ان القوات المسلحة لن تتراجع عما ورد في مذكرتها في فبراير (شباط) الماضي حول المشاكل التي يجب حلها وان ما نفذ من المذكرة مقبول في ظل الظروف التي يعيشها السودان ولكن القوات المسلحة تتطلع الى المزيد.

أزمة الايرانيين في لبنان بعد وفاة آية الله الخميني

تتمة المنشور ص ١

الحرس الثوري وممثل للخميني.

وبالتالي فليس بوسع احد ان يشك في قوة المتطرفين الموالين لايران في البقاع ولا في شدة المقاومة التي قد يلقاها السوريون اذا سعوا لمحاصرة التطرف بالقوة. وقد حاول السوريون توجيه طاقات حزب الله الى مسائل سياسية داخلية، فبدلا من المطالبة بجمهورية اسلامية على النسق الخميني في ايران، حث السوريون حركة حزب الله على مساندة المطالبة اللبنانية الشيعية والسنية بالاصلاح السياسي.

ولهذا فعندما تحدث مفتي الشيعة في بعلبك خليل الشايق عن العلاقة بايران فانه اكد على ان ايران لا تطالب بجمهورية اسلامية في لبنان.

ومضى المفتي يقول : «اننا نؤيد كل من يسعى الى تخليصنا من الطائفية». وصياغة كلمة المفتي لا بد وانها تحظى بموافقة السوريين الذين يحبون ان ينظر اليهم بوصفهم قوة تساند الاستقرار وتضمن الأمن في لبنان، وهو الأمر الذي تفعله في اجزاء من هذا البلد.

واذا كان الطريق مسدودا امام جمهورية على الطراز الخميني فان السوريين يعملون ايضا على الا تكون هناك جمهورية مسيحية.

وليس صعبا ان نرى كيف يمكن ان تحل مشاكل سورية. فقبل وفاة الخميني دعي الأسد لايران في زيارة رسمية، وهذه الدعوة معلقة الآن، وان كان من الممكن ان يدعو السوريون هاشمي رفسنجاني، عندما يتولى الرئاسة في الشهر المقبل ان يزور دمشق لمناقشة علاقات البلدين وسوف يكون هذا مدخلا لأن يطلب رفسنجاني من الحرس الثوري العودة الى ايران، ولأن يعيد صياغة المساندة الايرانية لحزب الله.

وبعد التصريحات التي ادلى بها رفسنجاني في موسكو لا يستبعد ان يفعل ذلك.

ويتعلق مستقبل الرهائن الغربيين في لبنان بهذه التطورات، ولا ينظر السوريون بجدية الى ادعاءات غربية تقول ان دمشق قادرة على انقاذ معظم الرهائن في لبنان، ان لم يكن كلهم، لأن هجوما سوريا على المختطفين سيدمر علاقات دمشق بطهران، ولكن أول من سيموت في هذه الهجمات سيكون الرهائن انفسهم، وبأيدي مختطفيهم، وعندئذ يسارع خصوم الرئيس الأسد الى اتهامه بأنه المسؤول عن قتلهم. فماذا يجني السوريون من عمل كهذا؟

برلمان مصر يمد تفويض الرئيس بشأن التسليح

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق البرلمان المصري امس باغلبية ساحقة على استمرار العمل بقانون تفويض رئيس الجمهورية باصدار قرارات لها قوة القانون فيما يتعلق باتفاقيات التسليح لمدة عام آخر.

ويعتبر هذا هو العام السابع عشر على التوالي الذي يوافق فيه البرلمان على هذا التفويض استنادا الى ما تتطلبه اتفاقيات التسليح من سرعة وسرية كاملتين.

السعودية أكثر الدول التزاما بدعم الفلسطينيين

تتمة المنشور ص ١

موضوع الانتخابات في الاراضي المحتلة سيكون مدار بحث خلال هذه اللقاءات، قال ان المنظمة اعلنت موقفها واضحا من هذه المسألة ويتمثل في انها تقبل بالانتخابات اذا كانت خطوة على طريق قيام دولة فلسطينية مستقلة ومرحلة من مراحل الحل الشامل للقضية الفلسطينية.

وردا على سؤال حول ما اذا كان يصل الى حوالي ١٨٨ مليون دينار اردني.

وقال السيد ملحم ان المملكة العربية السعودية هي اكثر الدول التزاما في هذا الصدد، في حين وصلت نسبة عدم وفاء البعض بالوعود التي قدمت في مؤتمر قمة بغداد عام ١٩٧٨ الى نحو ٥٠ في المئة.

جاءت تصريحات المسؤول الفلسطيني لـ «الشرق الاوسط» في الوقت الذي تبدأ اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة اليوم اعمالها في العاصمة الاردنية من اجل بحث مستقبلها والتداول في نشاطاتها لاسيما في ما يتعلق بتحصيل ما تبقى من التزامات بعض الدول العربية تجاهها اضافة الى دفع بعض الالتزامات من المبالغ الضئيلة المتوفرة لدى اللجنة لعدد من سكان الاراضي المحتلة.

رسالة للملك فهد من الأسد

تتمة المنشور ص ١

لحل الأزمة في لبنان ودعت جميع الأطراف الى التعاون معها، كما طالبت بضرورة رفع الحصارات المفروضة على بيروت فورا ودون شروط.

وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية في تعقيبه على تصريحات لورانس ايجلبرجر نائب وزير الخارجية الامريكي والتي دعا فيها سورية الى سحب قواتها من لبنان، ان تصريحات ايجلبرجر تأتي بالكامل في نطاق السياسة الامريكية. وقال: اننا نعتقد ان اللبنانيين يجب ان يكونوا احرارا وبعيدين عن التهديد والاكراه في العملية السياسية للوصول الى الحل.

ودعا جميع الأطراف الى ضبط النفس، ورفع الحصارات. وقال: اننا ندعو جميع الأطراف المتقاتلة بمن فيهم السوريون الى التزام ضبط النفس.

واضاف: واننا ندعو الى رفع جميع الحصارات فورا ودون شروط بما فيها الحصار السوري لشرق بيروت.

وقال: اننا ندعو ايضا الى سحب جميع القوات الاجنبية من لبنان، وهو موقفنا المعروف.

واكد ان تصريحات ايجلبرجر لا تتعارض مع القول بضرورة سحب جميع القوات الاجنبية.

وفي بيروت قالت مصادر دبلوماسية عربية ان تطورا ايجابيا بارزا يتعلق بالوضع في لبنان قد يظهر في اليومين المقبلين واضافت ان هذا التطور قد يتمثل في وقف كامل لاطلاق النار ورفع الحصار لتمكين اللجنة العربية الثلاثية من الاسراع في معالجة الشق السياسي من الازمة.

واشارت المصادر الى ان اتصالات هادئة اجريت في الايام الثلاثة الماضية مع الفرقاء المعنيين بالوضع الامني في لبنان اتضح خلالها ان هؤلاء باتوا على استعداد للدخول في وقف كامل لاطلاق النار وتعهدوا احترام اي دعوة جديدة في هذا المجال. واضافت ان هذا الموقف ظهر بعدما تأكد ان الجهود العربية التي تبذل حاليا لمعالجة الوضع في لبنان بدأت ببلورة تصور للحل يتضمن مشروعا للاصلاحات السياسية.

وقالت المصادر ان مبعوث اللجنة العربية الثلاثية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي قد يعود الى بيروت بعد اجتماع قادة اللجنة في الجزائر وربما شملت مهمته اجراء اتصالات في دمشق وبغداد.

واضافت المصادر ان جميع الفرقاء في بيروت يشعرون اليوم ان مهمة اللجنة الثلاثية تشكل الفرصة الاخيرة للحيلولة دون وقوع مواجهة عسكرية حاسمة تؤدي الى تدمير ما تبقى والى حصول المزيد من المواجهات الخارجية في لبنان.

واهتمت الاوساط السياسية والقيادية في بيروت بالرسالة التي وجهها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى رئيسي الحكومتين المتنازعتين في لبنان الدكتور سليم الحص والعماد ميشال عون.

وشدد بيكر في رسالته على «ضرورة قيام جميع الاطراف باحترام تعهداتهم وضبط النفس لتجنب موجات جديدة من العنف».

واضاف: ان مشاكل لبنان لا يمكن ان تحل بالقوة العسكرية بل بالحوار بين اللبنانيين الذي يضمن اعادة الوحدة الوطنية.

ومع تكرار دعم بلاده «لسيادة لبنان واستقلاله ووحدة اراضيه وانسحاب كل القوات الاجنبية منه» ودعم عمل الجامعة العربية لايجاد حل للأزمة اللبنانية دعا بيكر الى «وضع حد لكل الحصارات».

ورأت مصادر في بيروت الغربية ان رسالة بيكر تندرج في سياق الموقف الامريكي الذي ظهر في الاسابيع الماضية والذي يحاول الابقاء على نوع من التوازن يسمح لواشنطن لاحقا بالقيام بدورما في تسوية الازمة. واضافت ان واشنطن ضاعفت اخيرا من انتقاداتها للدور السوري في لبنان وباتت تعتبر العماد عون طرفا لا يمكن استبعاده من اي تسوية للوضع اللبناني في حين ترفض سورية اي حوار مع العماد عون.

وفي بيروت الشرقية قالت مصادر مقربة من حكومة العسكريين ان العماد عون يدرس رسالة بيكر. ولفتت الى ان الوزير الامريكي دعا الى رفع الحصار وكرر تمسك بلاده بمبدأ انسحاب كل الجيوش الاجنبية من لبنان.

واكدت المصادر ان حكومة العسكريين تجاوبت مع الجهود العربية وليست مسؤولة من قريب او بعيد عن الانتهاكات اليومية لوقف اطلاق النار. ورأت المصادر ان اي حل للأزمة اللبنانية يجب ان يتضمن بالضرورة علاجا لمشكلة وجود الجيوش الاجنبية على الاراضي اللبنانية.

وعلى الصعيد الامني تعرضت مرافئ المناطق الخاضعة لحكومة عون امس لقصف مدفعي اثار ذعرا في صفوف المواطنين خصوصا وان ليلة امس شهدت تصعيدا اثار المخاوف من احتمال اندلاع القتال مجددا على نطاق واسع.

رفسنجاني يلعب ورقة الجيش في التجاذب الداخلي

تقديرات متفاوتة لصفقة السلاح السوفياتي لإيران وتساؤلات حول إنعكاساتها على السياسة الخارجية لطهران

لندن - «الشرق الاوسط»:

اهتمت الاوساط الدبلوماسية المعنية بشؤون الخليج العربي بالاخبار التي ترددت حول اعتزام الاتحاد السوفياتي عقد صفقة ضخمة مع ايران لتزويدها باسلحة ثقيلة. ومبعث الاهتمام مزدوج: سياسي واقتصادي.

فاوروبا التي تهمها منطقة الخليج الغنية بالنفط والتي تؤمن جزءا كبيرا من استهلاكها اليومي تخشى ان يكون لصفقة الاسلحة السوفياتية دور مستقبلي في زعزعة الاستقرار في الخليج او التاثير في المفاوضات الرامية الى تسوية النزاع العراقي - الايراني. ثم ان اوروبا تنظر الى مستقبل منتوجاتها في سوق المنطقة ويهمها بالتالي الا تصبح السوق الايرانية وقفا على المنتوجات السوفياتية خاصة في ميدان الاسلحة.

الخشية الاوروبية يوازيها قلق امريكي. فواشنطن ايضا يساورها القلق على رعاياها المحتجزين في لبنان، وهي تخشى ان يكون من امر الصفقة السوفياتية تصليب موقف المتشددين في طهران وحملهم على الاعتقاد بانه يمكنهم الاستمرار في سياسة الضغط على امريكا وحلفائها بغرض «ابتزازها وحملها على تقديم تنازلات لايران في المنطقة» على حد تعبير احد الدبلوماسيين الامريكيين في العاصمة البريطانية. ومن جهة اخرى، فان امريكا حريصة على عدم احتكار موسكو لبرنامج اعادة تسليح الجيش الايراني نظرا لما قد ينطوي عليه هذا التدبير من دلالات خطيرة في المستقبل نابعة من تأثير الخبراء والضباط السوفيات (الموفدين الى ايران لتدريب القوات الايرانية على استخدام الاسلحة السوفياتية) على الضباط الايرانيين وانماط التفكير في القيادات العسكرية الايرانية الجديدة.

حجم الصفقة

وترددت اخبار وشائعات في عواصم الغرب الاطلسي ان الصفقة الموعودة تصل قيمتها الى الفي مليون دولار وتشتمل على طائرات مقاتلة وقاذفة ودبابات ثقيلة من طراز تي - ٧٢ وانظمة للدفاع الجوي وصواريخ متوسطة المدى واطنان من الذخيرة. ولكن التقديرات الرصينة والمحافظة في الغرب استبعدت جدا الرقم الاجمالي المعطى لقيمة الصفقة ورجحت الا يتجاوز الـ ٥٠٠ مليون دولار. وتميل دوائر الغرب الاطلسي الى تصديق التلميحات السوفياتية القائلة بان الاسلحة المتفاوض عليها دفاعية الطابع ولن يكون لها اثر في تعديل موازين القوى السائدة في المنطقة. واعادت هذه الدوائر الى الاذهان مسألة وجود انظمة من الاسلحة السوفياتية لدى ايران وصلت اليها من كوريا الشمالية والصين الشعبية ومن بعض حلفائها العرب، وان ما يهم ايران في الوقت الحاضر هو الحصول على قطع الغيار اللازمة لهذه الاسلحة بغية صيانتها وتشغيلها بعدما تعطلت تماما اما بسبب عدم الصيانة او بسبب افتقادها الى الذخيرة.

ويتفق الخبراء الاستراتيجيون في واشنطن ولندن في القول ان موسكو حريصة بالطبع على ايجاد موطىء قدم لها في طهران، الا انها حريصة في الوقت نفسه على المحافظة على علاقاتها الطيبة مع العراق من جهة وعلى تنمية علاقاتها مع سائر الدول العربية، خصوصا مع دول الخليج من جهة اخرى. لذلك يستبعد هؤلاء الخبراء ان يكون الاتحاد السوفياتي في وارد تزويد ايران باسلحة متطورة تقلب موازين القوى في الخليج وتتسبب في اندلاع ازمة بينه وبين الدول العربية والولايات المتحدة التي لها مصالح حيوية في الخليج والمحيط الهندي.

ومما يؤكد محدودية الصفقة السوفياتية ان ايران تشكو من النقص في العملات الصعبة وتحتاج في الوقت نفسه الى تمويل ضخم لاعادة تعمير بنيتها التحتية التي دمرتها الحرب، فلا يعقل والحالة هذه ان يكون الاتحاد السوفياتي جاهلا هذا الوضع ومصمما مع ذلك على بيع ايران اسلحة لا تستطيع ان تدفع ثمنها. هذا مع العلم بان الاتحاد السوفياتي نفسه يطرق ابواب الغرب الاطلسي للحصول على تسهيلات ائتمانية لاعادة بناء اقتصاده المترهل، وانه يقوم، شأن دول اوروبا الراسمالية، ببيع بعض السندات الى المصارف الغربية بغية الحصول على المال اللازم لبرامج البناء والانماء!

مسوغات الصفقة

وتقول مصادر غربية معنية بتجارة السلاح ان ايران بحاجة الى كميات من الاسلحة لاعادة تجهيز جيشها بعد الخسائر الفادحة في السلاح والعتاد التي تعرض لها خلال السنة الاخيرة من الحرب. وتقول هذه المصادر ان ايران خسرت الكثير من السلاح والعتاد والذخيرة في معركة «الزبيدات» اذ تمكنت القوات العراقية في القطاع الاوسط من اختراق الجبهة الايرانية المقابلة والتقدم في العمق الايراني عشرات الكيلومترات الامر الذي وضع مستودعات السلاح والذخيرة الايرانية في متناولها فغنمت ونقلت منها الوف الاطنان ودمرت القسم المتبقي.

غير ان هاجس علي اكبر هاشمي رفسنجاني وجماعته ليس تجهيز القوات الايرانية المفتقرة الى السلاح فحسب بل توفير السلاح اللازم لها ايضا لتكون سندا له في الصراع المحتمل على السلطة. ذلك ان حصول الجيش الايراني على اسلحة سوفياتية يزيل عنه الصبغة الامريكية التي تدمغه في الوقت الحاضر بسبب اعتماده الاساسي على السلاح الامريكي، وقبله على الخبراء الامريكيين. وحتى امكن الفراغ من تجهيز الجيش وتأهيله فانه سيكون في وسع رفسنجاني - قائده الاعلى - ان يستند اليه في صراعه مع علي اكبر محتشمي، وزير الداخلية المدعوم من «الحرس الثوري».

غير ان الاوساط العربية المعنية بالوضع الايراني لا تقلل من اهمية الانفتاح الايراني على موسكو وان كانت تميل الى الاعتقاد بانه اقل من الصورة المضخمة التي اعطيت له في العواصم الاوروبية والامريكية. فايران التي يلزمها جيل كامل، ربما، لاعادة بناء ما دمرته الحرب تحتفظ بمدعيات ومطالبات ومطامع واضحة في الخليج. وكان والد الشاه المخلوع قد خاطب ولده في وصيته بانه قام بواجبه بالسيطرة على الضفة الشرقية للخليج الفارسي وان على الابن تقع مسؤولية الضفة الغربية اي العربية! ويقول خبراء عرب ان النفط الايراني في طريقه الى النضوب في مدى خمسين عاما وان هذا الهاجس هو الذي دفع الشاه ومن ثم الخميني الى اعداد ايران لمهمة كبرى هي وضع اليد على منابع جديدة.

وحتى ولو اضطرت طهران الى تأجيل تنفيذ مطامعها الاقليمية بسبب اعطائها الافضلية لبناء ما خربته الحرب فان حصولها على السلاح واحتمال نجاحها في اعادة بناء قواتها المسلحة سيحملها على التصلب في مفاوضاتها المجمدة مع العراق.

الا اذا كان السوفيات، الساعون بداب الى تعزيز وجودهم في الشرق الاوسط عن طريق رفع راية السلام، قد اقنعوا الايرانيين بان الثمن الاساسي لصفقة الاسلحة الموعودة هو ان يرطب الايرانيون موقفهم ليعودوا الى طاولة المفاوضات وهم اقل مكابرة واكثر واقعية.

ومهما يكن الامر، فان الثابت الان ان ايران مشدودة بكليتها الى الداخل. فكل نشاط انما يصب في اطار الصراع على السلطة او تثبيتها. حتى السياسة الخارجية هي مظهر بارز من مظاهر السياسة الداخلية التي باتت هاجس الجميع.

الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ورئيس البرلمان الايراني هاشمي رفسنجاني في الكرملين

فكرة

مصطفى أمين

اصيب البعض منا بخيبة امل عندما لم تدخل قوات المجاهدين مدينة جلال اباد، فقد كانوا يعتقدون ان جيوش المجاهدين ستتقدم في افغانستان بنفس السهولة التي تتقدم بها السكين في قطعة الزبد! نسين ان المجاهدين لا يحاربون حكومة افغانستان الشيوعية وحدها بل يحاربون الاتحاد السوفياتي وهي دولة من اقوى دول العالم بجيوشها وطيرانها. ولقد اضطرت موسكو الى سحب جيوشها من افغانستان بعد ان انزل بها المجاهدون خسائر فادحة، ولكن السوفيات يحاولون ان يحاربوا بجيوش الحكومة الافغانية العميلة ليؤخروا اليوم الذي تقوم فيه جمهورية اسلامية على حدودهم. ولهذا السبب يغمرون حكومة نجيب المنهارة بالاسلحة والذخائر والطائرات والدبابات، ويحاولون في الوقت نفسه ان يصلوا الى حل سياسي يقسم البلد بلدين ويؤلفوا حكومة قومية تكون نقطة الوثوب على المجاهدين في اي وقت تتعرض فيها الدولة الاسلامية لضعف او متاعب. وقد رفض المجاهدون محاولات الوسطاء الذين يحاولون انقاذ النفوذ الشيوعي في افغانستان باي ثمن.

والروس اساتذة في مقاومة الحصار. فقد صمدوا لحصار نابليون وصمدوا عدة سنوات لحصار هتلر. وكان الجنرال «الثلج» هو الحصن الذي قاوم جيوش النازي في ستالنجراد وقوس كورسك الذي فشلت ٣٨ فرقة في اقتحامه.

ان الفرق بين المجاهدين وبين قوات نجيب الله هو الفرق بين جنود يحاربون دفاعا عن وطنهم وجنود يحاربون دفاعا عن الامبراطورية السوفياتية. جنود يرحبون بالموت وجنود يتشبثون بالحياة. جنود يريدون تحرير ابناء وطنهم وجنود يريدون استعباد ابناء وطنهم. والصحافيون الاجانب الذين يشهدون هذه المعارك يذهلون من بسالة المجاهدين وانقضاضهم على الدبابات واصطيادهم للطائرات، وقد راوا شبابا عربيا ينضم الى المجاهدين ويحارب في صفوفهم الاولى. وكلما مات عشرة منهم حل محلهم مائة يتسابقون الى الموت والفداء.

ويجب ان نعلم ان حرب المجاهدين طويلة، وهي تحتاج الى تضحيات هائلة، ولا يكفيها برقيات نرسلها او مقالات ننشرها او قصائد نلقيها. بل هي تحتاج الى دول عربية واسلامية متساندة تساهم بكل ما تستطيع من مال وسلاح لتنتصر هؤلاء الرجال والنساء الذين ضربوا امثلة عظيمة في التضحية والفداء.

وقرارات الامم المتحدة لا تنهي الحرب، وانما الذي سوف ينهي هذه المجزرة هو ان تقف الامة الاسلامية والامة العربية صفا واحدا وراء هؤلاء المجاهدين.

البرلمان المصري يوافق على اتفاقيات مجلس التعاون العربي في الاسكندرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت اللجان التشريعية للشؤون العربية بالبرلمان المصري على اتفاقية امتيازات حصانات مجلس التعاون العربي الموقعة في الاسكندرية بين حكومات مصر والاردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية في ١٦ يونيو (حزيران) الحالي.

ونصت الاتفاقية على ان تتمتع اموال المجلس المنقولة وغير المنقولة وموجوداته بالحصانة القضائية ولا تخضع امواله او موجوداته لاجراءات التفتيش او الحجز او الاستيلاء او المصادرة وحرق المحفوظات والوثائق بانواعها ويجوز للمجلس حيازة عملات ورقية وان تكون له حسابات باية عملة يشاء وتلقي تلك العملات ونقلها من دولة الى اخرى.

كما نصت الاتفاقية بان تعامل الرسائل الرسمية للمجلس في كل دولة من الدول الاعضاء معاملة لا تقل امتيازا عن معاملة تلك الدول لرسائل البعثات الدبلوماسية ويجوز للمجلس استعمال الرمز في رسائله وارسال مكاتباته بمندوب خاص او بحقائب يكون لها وللمندوب امتيازات الحقائب الدبلوماسية والحصانات وان يزود جميع موظفي المجلس ببطاقة هوية خاصة تشير الى انهم من الموظفين.

رسالتان من ضيوف لامير الكويت والرئيس السوري

الكويت - ق.ن.ا : تسلم الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت رسالة من الرئيس السنغالي عبده ضيوف لم يكشف النقاب عن مضمونها.

وبثت اذاعة الكويت ان ابراهيم فال وزير خارجية السنغال سلم الرسالة خلال استقبال امير الكويت له امس.

وتأتي رسالة الرئيس السنغالي لامير الكويت ضمن رسائل مماثلة لقادة دول المنطقة تتعلق بالاوضاع الراهنة في افريقيا اضافة الى العلاقات الثنائية.

وفي دمشق تسلم الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة خطية من ضيوف تتعلق بالاوضاع الراهنة في افريقيا والعلاقات الثنائية بين البلدين.

ونقل الرسالة فامارا ابراهيما سلجنا وزير التنمية الصناعية السنغالي خلال استقبال الرئيس السوري له امس.

وجرى خلال المقابلة الذي حضرها السيد انطوان جبران وزير الصناعة السوري استعراض عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية بين سورية والسنغال وسبل دعمها.

وكان الوزير السنغالي قد وصل الى دمشق امس الاول في زيارة لسورية تستغرق اياما عدة.

رسالة للشيخ زايد من رئيس كوريا الجنوبية

ابوظبي - ق.ن.ا : تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة من الرئيس الكوري الجنوبي دو تاي وو تتضمن تجديد الدعوة له لزيارة كوريا الجنوبية.

وسلم الرسالة سانج هو جو المبعوث الكوري خلال استقبال الشيخ زايد له امس حيث جرى استعراض عام للعلاقات بين البلدين وعدد من القضايا الاسيوية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وكان المبعوث الكوري قد وصل الى ابوظبي الجمعة الماضي آتيا من مسقط في زيارة لدولة الامارات تستغرق خمسة ايام في اطار جولة بعدد من دول المنطقة.

تحذير اسرائيلي لمدير مكتب وكالة «رويتر»

القدس - أ.ف.ب : صرح مدير مكتب وكالة «رويتر» للانباء في اسرائيل بول تايلور ان وزارة الداخلية الاسرائيلية حذرته من انها ستسحب منه تأشيرة الاقامة في اسرائيل اذا انتهكت الوكالة مرة جديدة الرقابة العسكرية الاسرائيلية خلال العام الجاري.

واضاف تايلور: ان مدير القسم المسؤول عن منح تراخيص العمل وتأشيرات الاقامة في وزارة الداخلية ابلغني انه سيجدد تأشيرتي التي تنتهي في ٣٠ يونيو (حزيران) الحالي لعام جديد، لكنه اكد انه قد يسحبها من دون انذار مسبق.

وابلغ المسؤول الاسرائيلي تايلور ان الرقابة العسكرية تتهم «رويتر» بانها انتهكت قانون الرقابة مرتين.

محاولة لحرمان الفلسطينيين من الاستئناف

رجال قانون يحذرون رابين من الانعكاسات على الصعيد الدولي

القدس - ر : حذر خبير اسرائيلي في الشؤون القانونية امس من حرمان الفلسطينيين من حق الاستئناف القضائي قبل طردهم وقال ان ذلك سيزيد من المطالب العالمية باخضاع الاراضي المحتلة لاشراف دولي.

وشجب يوارم دينشتاين استاذ القانون الدولي بجامعة تل ابيب موقف اسحق رابين وزير الدفاع لسعيه للحصول على حق طرد المناضلين الفلسطينيين خلال سبعة ايام متخطيا عملية الاستئناف امام المحكمة العليا التي تاخذ وقتا طويلا.

وتدرس وزارة العدل الاسرائيلية هذا الطلب. وقال دينشتاين ان الطريقة الوحيدة لنشرح امام الساحات الدولية ولحكومة الولايات المتحدة وفي اماكن اخرى اننا نرفض الاشراف الدولي هو ان نقول ان اسرائيل تحترم حكم القانون ولديها محكمة عليا بوسع اي شخص ان يلجأ اليها.

واضاف: اذا عطلنا الان عمل المحكمة العليا فان كل ما يمكن ان يحدث هو ان نقبل الاشراف الدولي.

وهاجمت جماعات حكومية وجماعات حقوق الانسان اسلوب اسرائيل في معالجة الانتفاضة الفلسطينية المندلعة منذ ١٨ شهرا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وانتقدت الاعتقالات والترحيلات وازالة المنازل بدون محاكمة.

وتدافع اسرائيل عن هذه الاجراءات نافية انها تمثل انتهاكا للمواثيق الدولية وتصر على انها تردع من يفكر في القيام بهجمات.

ولقي ما لا يقل عن ٥٢٨ عربيا مصرعهم في الانتفاضة بالاضافة الى ٢٢ اسرائيليا. ومعظم القتلى العرب لقوا مصرعهم رميا بالرصاص خلال صدامات في الشوارع مع الجنود.

ويطالب رابين بسلطة طرد المحرضين على وجه السرعة وتمديد فترات الاعتقال وهدم المنازل قبل ان يتمكن المشتبه فيهم من الاستئناف امام المحكمة العليا. ووفقا لمطالب رابين يمكن للعرب الذين تم طردهم العودة من الخارج اذا كسبوا قضية الاستئناف ضد قرار طردهم.

وصرح دان ميريدور وزير العدل الذي يدرس طلب رابين بان الجيش اصدر ٥٥ قرارا بالطرد منذ بدء الانتفاضة. وذكر مسؤولون انه تم تنفيذ ٤٧ قرارا من هذه القرارات.

وذكر موظفو وزارة العدل ان ميريدور الذي يشعر بحساسية من النقد العالمي سيحاول اثناء رابين عن طلبه خلال اجتماعهما في وقت لاحق الشهر الحالي.

ولكن ميريدور رفض خلال حديثه مع راديو اسرائيل ان يكشف عن طبيعة القرار الذي ستصدره وزارته عندما تعلن رأيها خلال ايام قليلة.

واضاف: ان المشكلة الاساسية هي مشكلة عسكرية وليست قضائية، ولا اود ان اقحم نفسي في تكهنات.

والتحذير الذي وجهه دينشتاين هو التحذير الاخير في سلسلة التحذيرات الصادرة عن القانونيين الاسرائيليين المعارضين لمقترحات رابين بتخفيف القيود القضائية المفروضة على سياسة القبضة الحديدية التي يتبعها ضد الانتفاضة.



١١٦ معتقلاً و٨٧ مصاباً منهم ١٥ طفلاً دون العاشرة

القوات الإسرائيلية توسع حملات المداهمة والاعتقال محاولة تحطيم لجان الانتفاضة في «المناطق المحررة»

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: في محاولة لضرب اللجان الشعبية في المناطق التي اعلنتها الانتفاضة «مناطق محررة»، وسعت قوات الاحتلال الاسرائيلي حملة المداهمة والاعتقالات والابعاد مما اسفر عن اصابة ٨٧ فلسطينيا بينهم ١٥ طفلا خمسة منهم دون العاشرة واعتقال ١١٦ آخرين اضافة لابعاد ثلاث اسر ومنع عدد كبير من السفر لأداء فريضة الحج.

وذكرت وكالات الانباء ان سلطات الاحتلال استخدمت الرصاص الحي وقنابل الغاز في حملات المداهمة والاعتقال التي قامت بها وشملت عدداً كبيراً من مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة، كما واصلت إغلاق وهدم المنازل وفرض حظر التجول على عدة قرى في نابلس والخليل ورام الله واستمراره لليوم الثالث عشر على التوالي في طولكرم وناشد الاهالي المنظمات الدولية العمل السريع لاجبار سلطات الاحتلال على السماح بدخول المواد الغذائية خاصة حليب الاطفال.

وكانت قوات كبيرة قد بدأت منذ اكثر من اسبوعين عمليات مداهمة وتمشيط لاكثر من عشر قرى فلسطينية في مناطق نابلس وطولكرم ورام الله والخليل في محاولة لانهاء عمل اللجان الشعبية التي اعتبرت ان هذه القرى محررة على طريق اقامة الدولة المستقلة.

واعترفت اذاعة العدو بأن هذه العمليات استهدفت التصدي لظواهر اعلان الاستقلال التي تسود هذه القرى التي لم يستطع الجيش دخولها.

وذكرت الانباء الواردة من الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال وسعت حملات المداهمة والاعتقال لتشمل ١١٦ مواطنا في عدد من قرى ومدن الضفة والقطاع وفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

واشارت الى ان سلطات الاحتلال ابعدت زوجات وأطفال ثلاثة مواطنين فلسطينيين في قرية شويكه بطولكرم في نطاق اجراءاتها التعسفية التي تستهدف تشتيت الاسر الفلسطينية، كما منعت عدداً من مواطني طولكرم من السفر لأداء فريضة الحج بحجة ان مناطقهم خاضعة للحصار العسكري ومنع التجول.

وافادت هذه الانباء بأن المستوطنين الصهاينة حطموا اربع سيارات لمواطنين عرب في مدينة رام الله وحاولوا احراق سيارة نقيب الصحفيين الفلسطينيين في المدينة.

وفي نابلس ـ اكبر مدن الضفة الغربية ذكرت مصادر فلسطينية ان سيدة متهمة بالتعاون مع الاسرائيليين قتلت امس بطعنة سكين.

وذكرت السلطات الاسرائيلية ان الجنود الصهاينة عثروا على جثة القتيلة في نابلس القديمة ونقلوها، وأنها كانت قد جرحت بطعنات سكين قبل بضعة اشهر على يد اشخاص لم تعرف هويتهم.

ويذكر ان فلسطينيا آخر يشتبه في تعاونه مع السلطات الاسرائيلية قتل يوم الاحد في نابلس.

واعلنت المصادر الفلسطينية من جهة اخرى اصابة ثمانية فلسطينيين خلال مصادمات عنيفة جرت صباح امس بين المتظاهرين والجنود الاسرائيليين في مدينة رام الله شمال القدس.

وفي قطاع غزة جرح ثلاثة فلسطينيين بطلقات الجنود خلال مصادمات جرت الليلة قبل الماضية في مخيمي اللاجئين في رفح وجباليا.

على صعيد آخر عاد ليلة امس الى تل ابيب رئيس الاركان الاسرائيلي دان شمرون بعد زيارة لسويسرا استمرت ٧ ايام. وذكر راديو اسرائيل ان شمرون تفقد خلال زيارته منشآت الجيش السويسري وبحث مع نظيره امكانية توثيق التعاون الامني بين البلدين.

من ناحية اخرى ذكرت مصادر قضائية اسرائيلية ان محكمة تل ابيب حكمت امس بالسجن مدى الحياة على فلسطيني متهم بقتل مدني اسرائيلي وجرح اثنين آخرين في ٢١ مارس (اذار) الماضي وسط تل ابيب.

وكان محمد عبد الرحمن من سكان مخيم جباليا في قطاع غزة قد طعن حتى الموت احد سكان تل ابيب الدكتور كورت موشي شالينجر وهو يهتف «الله اكبر» كما اصاب خلال هربه شخصين من المارة بجروح.

واضافت المصادر نفسها ان المتهم اكد امام المحكمة انه تصرف بدوافع وطنية.

ومن ناحية اخرى اوضح تقرير نشر امس في عمان انه تم تشكيل وحدات «للتدخل السريع» من المستوطنين الصهاينة مجهزة بأحدث الأسلحة وأجهزة الاتصالات اللاسلكية والكلاب البوليسية الهجومية المدربة.

ويرأس هذه الوحدات المنسقون الامنيون الذين عينوا من قبل الجيش الاسرائيلي. وذكر التقرير ان الغاية من تشكيل هذه الوحدات مهاجمة القرى العربية والاعتداء على المواطنين الفلسطينيين وإلحاق اكبر قدر من الاضرار بهم وبممتلكاتهم.

وقال التقرير ان ٦٥ من الشهداء الفلسطينيين سقطوا برصاص المستوطنين اليهود منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي وحتى نهاية الاسبوع الاول من شهر مايو (ايار) الماضي.

وأكد التقرير الذي اعدته دائرة الشؤون الفلسطينية في وزارة الخارجية الاردنية وقدمته الى اللجنة الدولية لتقصي الحقائق حول الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان في المناطق المحتلة والتي زارت الاردن حديثاً «ان الانتفاضة الفلسطينية في الوطن المحتل حركة ثورية منتظمة ذات اهداف سياسية واضحة تدعو الى رفض التعامل مع الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ودفع الضرائب وعدم العمل في المؤسسات الاسرائيلية والتعامل بالبضائع والمنتجات الاسرائيلية وتعد لتطبيق عصيان مدني شامل».

وأوضح التقرير ان مجموع الاراضي التي صادرتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي خلال الفترة منذ مايو (ايار) ١٩٨٨ وحتى شهر ابريل (نيسان) ١٩٨٩ بلغ ٥٩٤١٠ دونمات.

جماعة يهودية متطرفة تحتج على منح ابا ايبان دكتوراه فخرية

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اوردت وكالة الانباء الاسرائيلية ان مجموعة «حملة الحراب» اليهودية السرية المتطرفة حذرت امس المسؤولين في الجامعة العبرية في القدس من مغبة منح وزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق ابا ايبان الدكتوراه الفخرية لهذه الجامعة.

ونقلت الوكالة عن مجهول اتصل هاتفيا بمكتبها في القدس قوله ان حملة الحراب يعارضون منح ابا ايبان هذه الدكتوراه لانه احد المؤيدين لتقسيم «ارض اسرائيل».

يذكر ان ابا ايبان هو احد الزعماء التاريخيين لحزب العمل الاسرائيلي ويعرف بمواقفه المؤيدة لمبدأ الارض مقابل السلام لتحقيق تسوية بين اسرائيل وجيرانها العرب لحل المشكلة الفلسطينية.

اما مجموعة «حملة الحراب» التي ظهرت للمرة الاولى اوائل ١٩٨٨ فصعدت خلال الاسابيع الاخيرة اعتداءاتها على سيارات او منازل شخصيات في اليسار الاسرائيلي وتبنت اعتداء بالاسلحة الاوتوماتيكية ارتكبته في ابريل (نيسان) الماضي قرب باب الخليل في القدس واسفر عن قتل فلسطيني وجرح ثلاثة آخرين.

واستوحت هذه المجموعة تسميتها من الاسم الذي كان يطلق على اعضاء منظمة يهودية سرية في القدس زمن الامبراطورية الرومانية كانوا يستخدمون الحراب لقتل يهود آخرين يتهمونهم بالتعاون مع الرومان.

القنيطرة تحتفل بذكرى تحريرها من قوات الاحتلال الصهيوني

دمشق ـ ق.ن.ا : احتفلت مدينة القنيطرة السورية امس بالذكرى الخامسة عشرة لتحريرها من القوات الصهيونية الغازية ورفع العلم السوري عليها.

وقد اقيم بهذه المناسبة في المدينة مهرجان حضره عدد من كبار المسؤولين السوريين كما القيت خلاله كلمات اكدت بان يوم ٢٦ يونيو (حزيران) عام ١٩٧٤ جاء تتويجا للانتصارات التي حققتها حرب اكتوبر التي خاضها الجيشان السوري والمصري وعدد من الجيوش العربية الاخرى.

كما اكدت هذه الكلمات على تصميم القيادة والشعب السوري على مواصلة النضال حتى تحرير كافة الاراضي العربية المحتلة مهما بلغت التضحيات.

واقيمت على هامش هذا المهرجان كذلك سلسلة من الاستعراضات الرياضية والفنية في مدينة القنيطرة المحررة وتم تدشين عدد من المشاريع الحيوية فيها.

وسيتم يوم الخميس المقبل تدشين برج الاتصالات الذي سيربط مدينة القنيطرة مع بقية المحافظات السورية الاخرى.



رئيس كوريا الشمالية كيم ايل سونج يرحب بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال زيارة رسمية لبيونج يانج.

بعد قرار اللجنة التشريعية بان البرلمان هو سيد قراراته

استمرار الجدل حول صحة عضوية ٣٩ نائبا مصريا والمعارضة قد تلجأ الى المحكمة الدستورية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

من المتوقع ان تشهد الفترة المقبلة في مصر جولة جديدة من النقاش القانوني والدستوري بشأن الازمة التي يواجهها البرلمان المصري بسبب ٣٩ نائبا من الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم وحزب الوفد وجبهة التحالف التي تضم حزبي العمل والاحرار وجماعة الاخوان المسلمين والذين صدرت احكام نهائية من المحكمة الادارية العليا في ٢١ ابريل (نيسان) الماضي بوقف تنفيذ القرار رقم ٣٤٢ لسنة ١٩٨٧ بشأن اعلان نجاح هؤلاء النواب.

وفور صدور الاحكام وابلاغها منح الاعضاء الجدد شهادات عضوية مؤقتة لحين الفصل النهائي في تلك القضايا واخطر رئيس البرلمان بذلك واصبح الموقف معلقا على قرار البرلمان وموقفه وما سوف يتخذه من قرار لحسم تلك الازمة الدستورية بدلا من تفاقمها واستمرار التصعيد من جانب كل طرف.

ومن المعروف ان البرلمان يعتبر سيد لائحته وهو الذي يحدد قراراته داخليا ولجأ رئيس البرلمان المصري الى رئيس محكمة النقض يطلب الرأي استنادا الى نصوص الدستور المصري التي تجعل محكمة النقض هي المسؤولة عن البحث في الطعون الخاصة بصحة عضوية نواب البرلمان وليس اي جهة اخرى وقرر تأجيل عرض الامر لحين ورود رد رئيس محكمة النقض باعتباره قاضي قضاة مصر الذي اكد ان البرلمان وحده دون غيره صاحب الحق في اثبات صحة عضوية نوابه وليس اي جهة اخرى.

وحرص رئيس البرلمان على حسم هذه الازمة وانهاء الجدل الدستوري والقانوني حولها قبل اختتام الدورة البرلمانية الحالية بعد ان اجمعت كل الآراء على ان الكرة اصبحت في ملعب البرلمان لحسم تلك الازمة الدستورية فأحال الموضوع بمستنداته الى اللجنة التشريعية بالبرلمان.

واكدت اللجنة التشريعية في تقريرها ان ضمانات استقلال البرلمان ضرورة لمبدأ الفصل بين السلطات اذ لا يمكن للبرلمان ان يؤدي وظائفه على الوجه الاكمل الا اذا كان استقلاله واستقلال اعضائه مكفولا حتى لا تؤثر اي سلطة اخرى على اعضائه بالترغيب او الترهيب او التهديد وقد تأكد استقلال البرلمان بما ارساه الدستور ومحكمة النقض من مبادىء وان السبيل الوحيد الى بطلان عضوية اعضاء البرلمان هو قرار من ثلث الاعضاء وليس الاحكام القضائية.

ولعل السؤال المطروح حاليا هل قرار البرلمان بحسم هذا الموضوع سيغلق الملف وينهي الجدل بشأنه ويتوقف الطرف الآخر وهو المعارضة عن محاولاته لفتح الملف واستمرار الجدل؟ بالطبع الاجابة بالنفي خاصة ان نواب المعارضة بالبرلمان رفضوا قرار الاغلبية ورددوا حججهم القانونية المناهضة للحجج القانونية الدستورية التي اوردتها اللجنة التشريعية بالبرلمان.

ومن المتوقع ان تشهد الفترة المقبلة جولة جديدة من النقاش القانوني والدستوري بشأن هذا الموضوع واللجوء مرة اخرى الى ساحة القضاء وبصفة خاصة الى المحكمة الدستورية لرفع دعاوى قضائية.

بينما تتوقع بعض الاوساط السياسية والحزبية في مصر عدم استمرار البرلمان بتشكيله الحالي لاستكمال مدته الدستورية والمقرر ان تمتد حتى عام ١٩٩٢ اذ من المنتظر ان تتقدم الحكومة خلال الدورة البرلمانية القادمة للبرلمان في نهاية العام الحالي بمشروع قانون جديد لتعديل قانون انتخابه ليصبح بالنظام الفردي بدلا من القوائم الحزبية النسبية لمراعاة المواءمة السياسية مع مجلس الشورى الجديد الذي تم تشكيله بالانتخاب الفردي برغم أنه ليس له اختصاصات دستورية اسوة بالبرلمان.

مصر تحذر من خطورة تقسيم لبنان على الامة العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

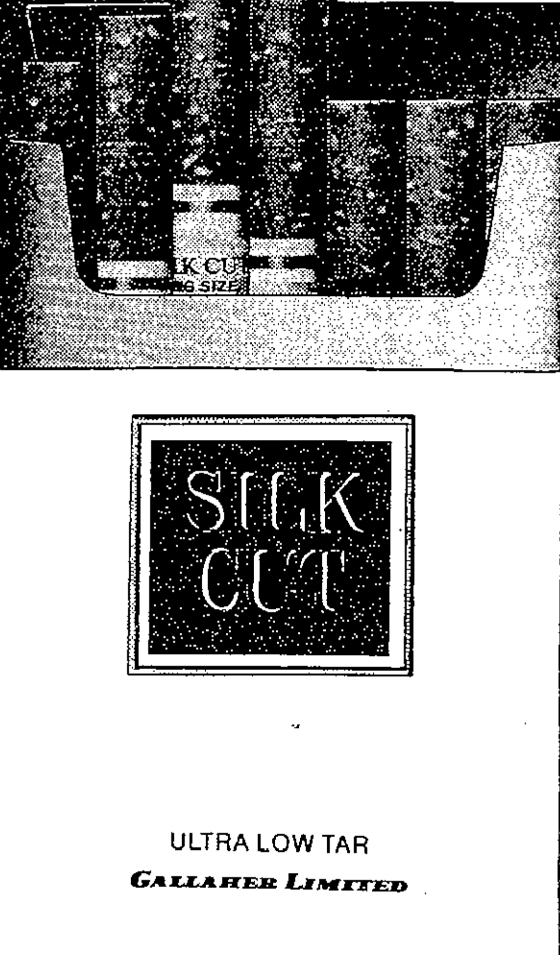
اكد الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية المصري ضرورة انسحاب كل القوات الاجنبية من لبنان وان تستجيب كل الاطراف لمنطق السلام والتعايش والبعد بلبنان عن التفتيت والتجزئة.

واوضح الدكتور غالي في تصريح له عقب استقباله امس للسيد عبد الرحمن الصلح رئيس بعثة رعاية المصالح اللبنانية في القاهرة ان تقسيم لبنان لا يمثل خطرا على الوطن اللبناني وحده وانما يمثل خطرا على الامة العربية كلها.

وقال ان الدبلوماسية المصرية تأمل في ان تثمر الجهود المبذولة حاليا بالتوصل الى تسوية سلمية توقف نزيف الدم في لبنان الشقيق وتحفظ له سيادته ووحدته وسلامة اراضيه.







ورشة لا تنام واهتمام شخصي من الرئيس العراقي

البصرة تغسل ملامحها من ركام الحرب وآثارها وتخرج منتصرة من معركة الإعمار بزمن قياسي

البصرة ـ «الشرق الأوسط» من معد فياض:

على مدى ثمانية أعوام كانت مدينة البصرة، التي بناها عقبة بن غزوان بامر من الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، تحت مطرقة المدفعية الايرانية التي اصابت قذائفها كل سوق وبيت ومدرسة وشارع ومستشفى. ولم تبخل هذه المدينة، التي كانت دائما منارة حضارية اسلامية عربية، بالكثير من الشهداء من اطفال وشيوخ ونساء ورجال. وبعد ثمانية اعوام من الحرب سكتت المدافع وهدأت القذائف، وإذ بالبصرة تعود مدينة المدن وعروسها. وقد احتفل العراقيون في اضخم مهرجان شعبي ورسمي بالانتهاء من اعمارها.

والبصرة، التي يرتفع فيها ثالث مسجد بني في الاسلام (مسجد الإمام علي رضي الله عنه)، كانت أول ما بنيت معسكرا لجيش المسلمين المتوجه للفتوحات، لكن سرعان ما تحول المعسكر إلى مدينة عامرة، شيدت فيها الأسواق، واشهرها سوق الأبلة، والقصور والأسواق الشعرية (المربد)، وأزدهرت بساتينها المشهورة بزراعة النخيل وشقت فيها الأنهر، حتى سميت ببندقية الشرق أو بندقية العرب، وولدت في البصرة مدرسة نحوية خاصة بها (مدرسة البصرة)، واشتهرت قصورها بخزائن الكتب، فقد عاش في البصرة الخليل بن أحمد الفراهيدي، والجاحظ وابو الحسن البصري.

ولأن البصرة ضاربة الجذور في التاريخ وتحولت في الحرب رمزا حظيت باهتمام مباشر من الرئيس صدام حسين الذي اتخذ له فيها مكتبا للاشراف شخصيا على إعمارها محددا لهذه المهمة سقفا زمنيا هو ١٢٠ يوما فقط. انتهت في ١٤ يونيو (حزيران) ١٩٨٩ وقد اقيمت الاحتفالات الجماهيرية الكبرى بمناسبة هذا اليوم العظيم في حياة المدينة.

وقد شارك في حملة الاعمار ٢٠ الف مهندس وفني وإداري من مختلف أنحاء العراق، من الشمال والوسط والجنوب، وصلوا الليل بالنهار للانتهاء من حملة الاعمار التي تضمنت تبليط شوارع مساحتها ثلاثة ملايين متر مربع، وتزفيت شوارع بمساحة مليون و٧٨٧ الف متر مربع، وتشييد ارصفة بمساحة مليون و٩١٨ الف متر مربع، وتنفيذ شبكات الماء الصافي بطول ٥٢٥ الف متر.

اعتمدت حملة اعمار البصرة على جهود عراقية صلبة إذ قامت الشركات العراقية: النصر والمثنى والعراقية والنهروان والحدباء والقادسية والرافدين التابعة لوزارة الري بمهمة تطهير وتنظيف الخندق، والعشار والرباط والجبيلة والخورة والسراجي والداكير، وربط كل نهرين من نهايتهما لايجاد حركة انسيابية لمياه المد والجزر، كما تمت تكسية الانهر بالحجر الابيض بمساحة ٤٩٥ الف متر مربع، وحفر وتهذيب الانهر ومقاطعها بطول ٢٧ الف متر، وقامت شركات آشور وحمورابي والفاروق والرشيد والمعتصم والمنصور التابعة لوزارة الاسكان والتعمير بتشييد خمسة جسور للسيارات، تراوحت أطوالها بين ١٢ـ ٢٦ مترا، وبعرض ثمانية امتار، وعشرة جسور للمشاة تراوحت اطوالها بين ١٢ و٢٣ مترا بعرض ثلاثة أمتار ونصف المتر معتمدة في تشييدها الهندسة المعمارية التراثية والزخرفة العربية الاسلامية.

لقد تم اعمار ما خربته حرب ثمانية أعوام في ظرف ١٢٠ يوما فقط، حيث استبدلت المولدات الكهربائية ومددت اسلاك كهربائية جديدة بطول ٨٢٦ الف متر للشوارع والاحياء السكنية و١٨٨ الف متر من الكابلات المعلقة على الاعمدة والجدران و٤١ الف متر من الكابلات الأرضية، وانارة حديقة للشوارع بطول ٥٩ الف متر، كما تم تشييد عشر محطات كهربائية جديدة وصيانة عشر اخرى ونصب مئات الاعمدة والمحولات وانجاز الشبكات الكهربائية في قضاءي أبي الخصيب وشط العرب القريبين من خطوط التماس خلال الحرب.

لقد عادت البصرة مدينة الدنيا كما كانت في التاريخ، فهي النافذة التي يطل منها العراق على العالم بواسطة الخليج العربي، واليوم بامكان الزائر ان يتصل من أي بيت او شارع في البصرة مع اي مكان في العالم بواسطة الشبكة الحديثة التي اقيمت هناك، إذ تم انشاء واستبدال ٢٥ الف خط هاتفي بلغ طولها مليونين وخمسمائة الف متر، واضافة الف و٨٠٠ خط هاتفي، كما تم نصب برج الاتصالات في قضاء الزبير.

زائر البصرة اليوم يجدها تغيرت تماما، ليس كما كانت عليه خلال اعوام الحرب، وانما كما كانت عليه قبلها، إذ شملت حملة الاعمار التي حولت المدينة إلى ورشة عمل جبارة، الأحياء السكنية التي دمرتها الحرب، والمدارس والمستشفيات والأسواق.

في البصرة التي نهضت من الركام يقف اليوم عند واجهة شط العرب تمثال أميرها عقبة بن غزوان وتمثال شاعرها الكبير بدر شاكر السياب.

واليوم يمكنك السفر إلى البصرة جوا والهبوط في مطارها العملاق الذي يضاهي اكبر المطارات الدولية، إذ يستقبل هذا المطار الطائرات العملاقة من مختلف أنحاء العالم.

كما ستعود موانئها لاستقبال كبرى البواخر التي تصل إليها من مختلف مرافىء الدنيا.

وميناء أم قصر العملاق بدأ عمليا باستقبال تلك البواخر كما خرجت منه بواخر عراقية كبيرة حاملة الصادرات العراقية إلى بقية البلدان.

وهكذا، تنفض البصرة، مدينة المدن، غبار حرب ثمانية أعوام وتخرج بهية رائعة تماما مثلما ارادها الأجداد.

الرئيس العراقي صدام حسين في البصرة ويبدو مجسم الجاحظ


بيوت البصرة استعادت ملامحها.


اعادة اعمار بزمن قياسي.

ورشة عمل في البصرة.

تجربتان انعكستا سلبًا على الإدارة الأمريكية

الفشل في التعامل مع أزمتي الصين وبنما أثار مشاكل لبوش مع الكونجرس وعرضه للانتقادات

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

خلال الاسابيع الماضية، دخل الرئيس جورج بوش وادارته تجربتين على صعيد تعامل سياسته الخارجية مع الشؤون العالمية وخرج منها دون اي نجاح يذكر، بل بفشل يلقي ظلالا من الشك على مقدرة ادارته في التعاطي بفعالية وتأثير مع القضايا والاحداث العالمية في المستقبل. يضاف الى ذلك ان اسلوبه في التجربتين اوجد له مشاكل جديدة مع الكونجرس تعيقه عن بلوغ هدف التعاون والتنسيق مع السلطة التشريعية الذي تنشده ادارته لنجاح السياسة الخارجية الامريكية وبلوغ اهدافها، وهو ما حذر منه وزير الخارجية جيمس بيكر عندما دافع عن سياسة الادارة في معالجتها للاحداث في الصين، امام الكونجرس الذي شن انتقادات عنيفة لتلك السياسة «المتهاونة» مع السلطات الصينية.

التجربة الاولى للادارة، كانت في تعاملها مع رجل بنما العسكري القوي مانويل نورييجا، عندما وقفت مدافعة عن الديمقراطية والحرية في ذلك البلد، واعلنت عزمها على اسقاط نورييجا، لكنه وهو القريب منها، تحداها واجرى انتخابات على هواه، سواء كانت مزورة ام حقيقية، وثبت ومازال في موقعه، وتراجعت ادارة بوش ولو مؤقتا، مع قدر مع الخسائر، حملت المخابرات المركزية مسؤولية كبيرة عنها «لسوء تقديرها للموقف» وعدم فعالية عملها.

التجربة الثانية، تمثلت في تعامل الادارة مع الازمة الكبرى التي وقعت في الصين نتيجة «الثورة السلمية» التي طالبت بالديمقراطية والحرية. فمنذ بدء الازمة، قادت الولايات المتحدة المعسكر المدافع عن الديمقراطية وعملت لدعمها وسعت لتحقيقها في ذلك البلد. لكنها فشلت في ان تحقق اي شيء، اذ تمكنت السلطات الصينية من القضاء على الثورة السلمية، وانهتها بمذبحة كبيرة. ولم تعر الحكومة الصينية اي اذن صاغية للادارة الامريكية، الى درجة ان الرئيس بوش قال في مؤتمره الصحفي قبل حوالي اسبوعين، انه لم يتمكن من الاتصال هاتفيا بأحد من القادة الصينيين. وتجاهلت الحكومة الصينية وضربت عرض الحائط بكل جهد ومسعى قامت به الادارة، سواء عبر التهديد او الترغيب، وردت بعنف جعل بوش وادارته يعيدان الحسابات وتقييم الاجراءات والقرارات التي اتخذت، ومن ثم التراجع عنها.

الفشل في التجربتين، اثار في الدوائر الرسمية وخارجها الى جانب الانتقادات المريرة، تساؤلات حول ما اذا كانت الاسباب تعود الى التردد والحذر في سياسات الادارة، ام الى التسرع وسوء التقرير، ام الى الاثنين معا. كما اثار الفشل تساؤلات عن نهج الادارة هذا في السنوات المقبلة ومقدرته على التعامل مع قضايا اكثر خطورة وتعقيدا، ومنها قضية الشرق الاوسط.

الذين قيموا اسباب فشل التجربتين، من محللين سياسيين ومسؤولين سابقين عزوها الى مزيج من الاسباب السابقة مجتمعة، تعكس عدم الوضوح في سياسة الادارة الخارجية، ومراوحة بين الحذر والتردد من جهة والتقدم من جهة اخرى. اضافة الى ما تفيده بعض المعلومات القائلة ان تقرير المخابرات المركزية للموقف وطرق معالجته وتوصياتها، كانت خاطئة واضرت بالسياسة التي اتبعتها الادارة.

ومما يؤخذ على الرئيس بوش في عدم صحة تقديره للاسلوب الواجب اتباعه في التجربة الصينية، اكثر من التجربة البنمية، ان بوش يفترض فيه ان يكون اكثر المسؤولين خبرة ودراية بالشؤون الصينية وبعقلية السلطات هناك، لاسيما وأنه عاصر عهد الانفتاح بين الصين والولايات المتحدة منذ بدايته في اوائل السبعينات، وشغل رئيس أول بعثة دبلوماسية في الصين وكون خبرة لم تتوفر لغيره من المسؤولين الامريكيين، وظل متابعا لنمو العلاقات بين البلدين والتطورات، في الصين خلال الخمس عشرة سنة الماضية.

كما يؤخذ عليه، فيما يتعلق بسوء تقدير المخابرات المركزية وتوصياتها ان الرئيس بوش عمل رئيسا لهذا الجهاز في فترة من الفترات ويفترض فيه ان يكون اكثر حرصا ودقة في معرفة وتقدير عناصر الازمة واسلوب التعامل معها. ولذا فان تحميل هذا الجهاز مسؤولية جزء كبير من الفشل، كما تقول بعض التقارير، التي تفيد ان مدير المخابرات المركزية ربما يدفع منصبه ثمنا لذلك، امر مبالغ فيه ولا يعفي الرئيس بوش وادارته من المسؤولية.

بعض اخر يقول ان التناقض في معالجة بوش للازمة (الاندفاع في البداية والتهديد بان العلاقات بين البلدين لن تكون طبيعية ما لم تستجب الحكومة الصينية للمطالبة بالحرية والديمقراطية، ثم التراجع واتخاذ موقف مرن حرصا على مستقبل العلاقات) عائد الى التباين في نصائح كبار المسؤولين والمستشارين في ادارته اضافة الى فراغ الكثير من المناصب الكبيرة في الحكومة، مما ادى الى التراجع ورفض الدعوات الصادرة من الكونجرس والتي تطالبه بفرض عقوبات اقتصادية اكثر شدة ضد الصين، وهي التي عارضها الوزير بيكر بقوله ان دفاع الولايات المتحدة عن حقوق الانسان والحريات والديمقراطية يجب ان يكون متوازنا مقابل الاستراتيجية والاهمية الاقتصادية للعلاقات الامريكية ـ الصينية.

مسؤولون آخرون، اكتشفوا متأخرين، وبعد الدرس الذي تلقته الادارة من تجربتها مع الصين، ان الفوائد الاقتصادية والتجارية والمعلومات الاستخبارية عن الاتحاد السوفياتي التي تحصل عليها من التعاون بين البلدين هي فوائد مهمة تستوجب الحفاظ عليها، وعدم المضي في اجراءات الردع المتشددة لاسيما في الوقت الذي بدأت تعود فيه العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والصين الى طبيعتها بعد عقود من القطيعة، وان مضي الولايات المتحدة في تشددها سيدفع بكين الى جانب موسكو والتعاون معها مثلما كان قبل القطيعة بينهما.

كما «اكتشف» المسؤولون الامريكيون ولو متأخرين، في دفاعهم عن عدم جدوى العقوبات الاقتصادية، في وجه المطالبين بها في الكونجرس حيث تخوض الادارة معركة معه بعد التجربة مع الصين، ان العقوبات تضر بالمصالح الاقتصادية الامريكية دون ان تضر بالصين، ويعطون امثلة على ذلك بالقول ان الولايات المتحدة، لو اوقفت تصدير القمح للصين لتضرر المزارعون الامريكيون قبل اي جهة اخرى، ويذكرون عندما اتخذوا هذا الاجراء ضد موسكو فتقدمت دول امريكا الجنوبية وملأت الفراغ، ولم يتضرر الا القطاع الزراعي الامريكي.

ويقولون الشيء نفسه فيما لو اقدمت واشنطن على وقف تصدير او تزويد الصين بالتكنولوجيا الحديثة، او غير ذلك من مجالات التعاون الصناعي والتجارب، اذ ان اليابان تترقب مثل هذه الفرصة لملء الفراغ وسد النقص الذي تحتاجه الصين، اضافة الى الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الغربية، وان نتيجة ذلك لن تكون الا زيادة العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة، لضياع الفرص التي يوفرها التعاون القائم بين البلدين في هذه المجالات.

ويذكرون، بالفشل الذي نجم عن مثل هذه الاجراءات عندما اتبعتها امريكا مع بنما انتقاما من نورييجا فلم يتضرر هو، بل تضررت الطبقة الوسطى هناك التي تعلق عليها الولايات المتحدة الآمال في تحول بنما نحو الديمقراطية.

الم تكن الادارة مدركة قبل اسبوعين لما تدافع عنه اليوم؟

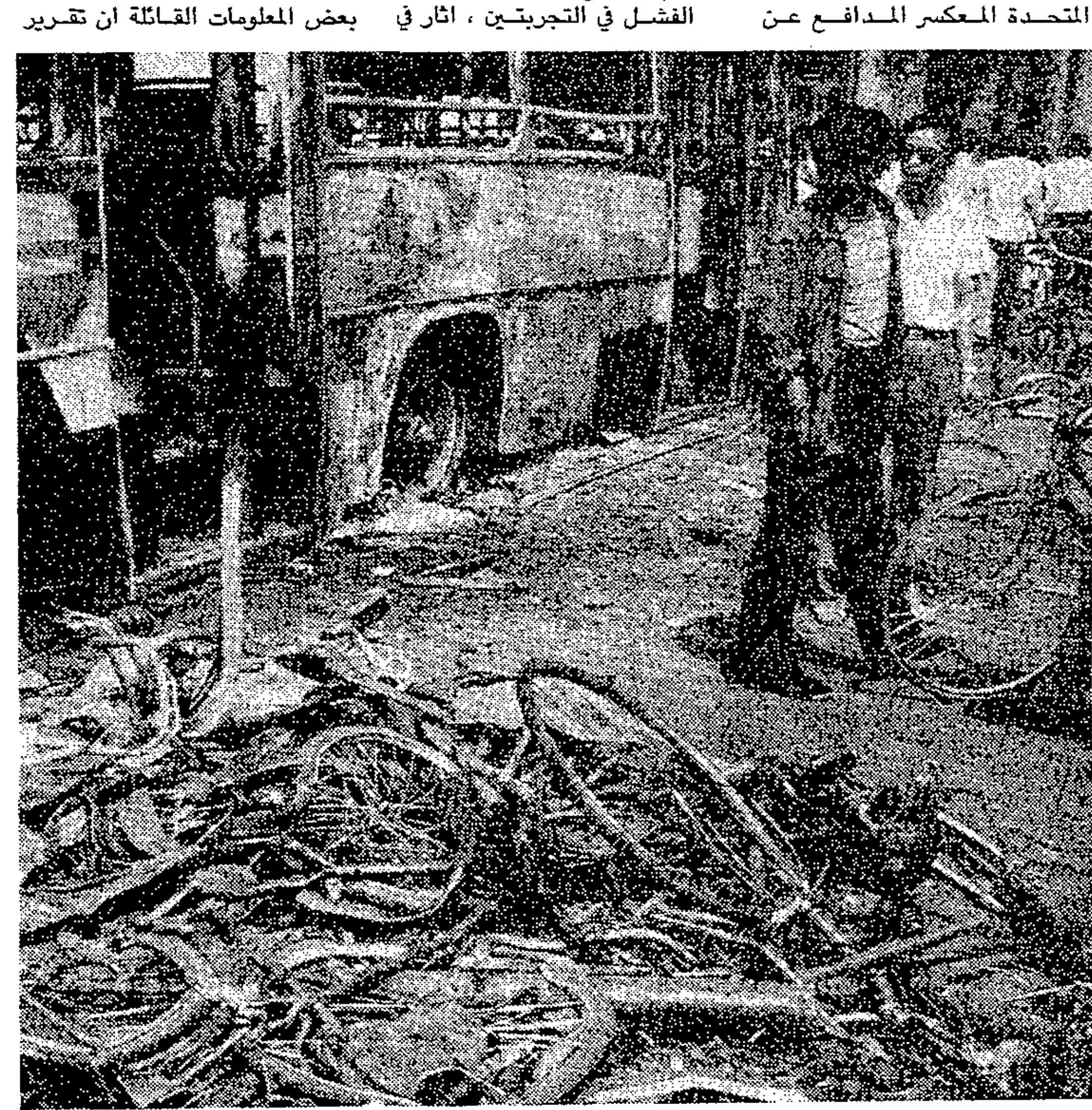
بعض المسؤولين في الادارة الامريكية يجيبون بانها كانت تدرك من تدافع عنه اليوم غير انه لم يكن امامها بد من اتباع المواقف التي اتخذتها لمعالجة الازمة في الصين، ويقولون ان تلك الاجراءات كانت متوازنة ومدروسة، وانها لو لم تقدم عليها لوجدت نفسها في مأزق ايضا وسيصعب عليها تفسير التناقض في صمتها عن ذبح الحريات في الوقت الذي تحمل فيه لواء الدفاع عنها في العالم.

وعندما يسأل البعض منهم عن المأزق والتناقض القائم في تعامل الادارة مع سياسة البطش وقتل المدنيين الابرياء في الاراضي الفلسطينية المحتلة من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي، وتأثير ذلك على الحد من فعالية دور الولايات المتحدة في ازمة الشرق الاوسط، يؤكدون اختلاف الازمتين من حيث طبيعتهما واسبابهما وطرق معالجتهما ويشيرون الى استمرار الادارة في العمل لوقف العنف «وتوازن» النهج الذي تتبعه لحل الازمة بما يضمن مصالح طرفي الصراع.

هذا النهج في التعاطي مع الشؤون العالمية لا يتفق الكثير من المحللين على وصفه «بالتوازن» وانما يرون فيه انعكاسا لتراجع دور الولايات المتحدة في التعامل مع الازمات والشؤون العالمية، وانكفاء الى الوراء يعادل زيادة دور الدول الاخرى خصوصا الكبرى منها في تعاملها مع تلك الازمات، ويعطون مثلا على ذلك بما يجري في اوروبا من تطورات واحداث تبتعد الولايات المتحدة شيئا فشيئا عن التأثير فيها.

ويعتقد هؤلاء ان تجربة الادارة في التعامل مع بنما، وتجربتها في التعامل مع الصين رغم الفارق الكبير في حجمهما خرجت منهما بدرس يؤكد لها الحقيقة السابقة، كما تكشفان عن تردد وحذر قد يكونان الصفة الغالبة لسياساتها في مقبل سنواتها الاربع.

الصين الشعبية استخدمت الدبابات لقمع المظاهرات من اجل الديمقراطية

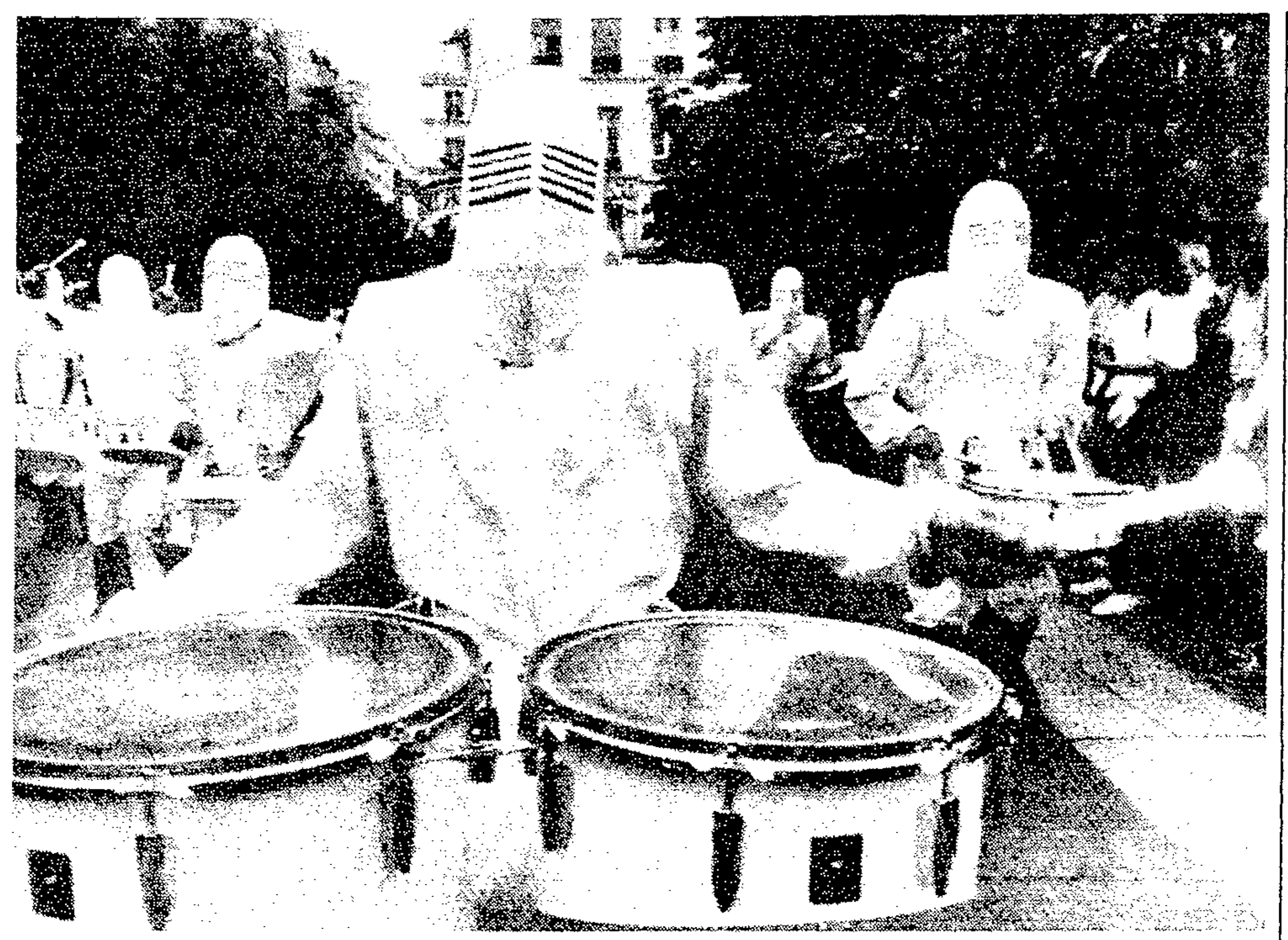


اثار احداث العنف في الصين

نورييجا تحدى الحكومة الامريكية في بنما



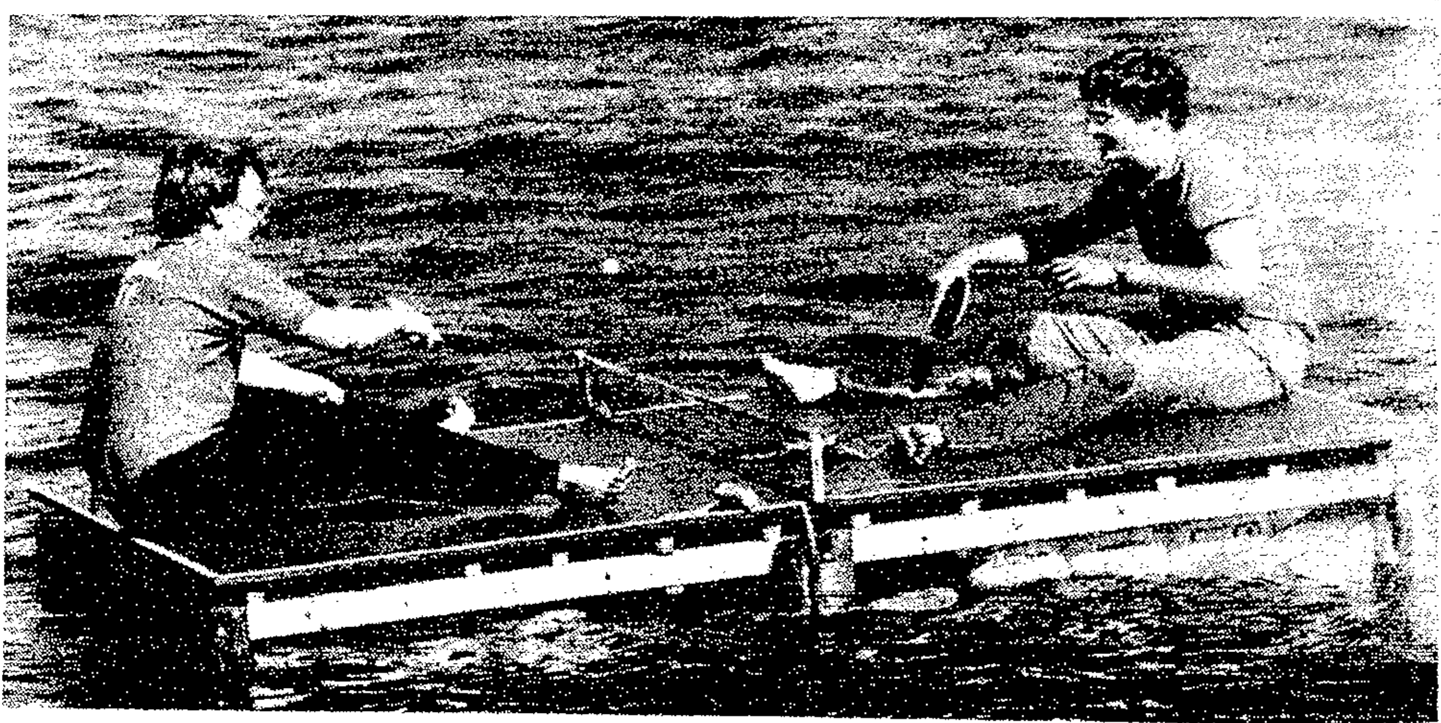
منفذة للبحر استخدم رجال حماية البيئة في ميناء نيوبورت مئات المناشف الورقية في محاولة لامتصاص بقعة نفطية تسربت من ناقلة يونانية اصطدمت بالصخور



طبول فضائية استخدمت فرقة ايطالية من عازفي الطبول هذا الزي الذي يشبه بذلات رجال الفضاء لاضفاء مزيد من الاثارة على العرض الذي شاركوا به في مهرجان مسرح الشارع الذي اقيم في العاصمة الفرنسية باريس خلال عطلة نهاية الاسبوع.



ركوب الموجه طفل لا يتجاوز السادسة من ابناء جزر هاواي يستعرض مهارة مبكرة في رياضة الانزلاق على الامواج الخطرة والتي تشتهر بها تلك المنطقة



بنغ بونغ فوق الماء في سباق لاغرب قارب اجرى في المانيا الغربية لجا هذان الشابان لتحميل طاولة بنغ بونغ على تنكات بلاستيكية فارغة وبدا مباراة حامية





تحول تاريخي في ستراسبورج ابطاله اليمين المتطرف والخضر


البرلمان الاوروبي اثناء انعقاد احدى جلساته

حول نتائج انتخابات البرلمان الاوروبي في دول المجموعة الاوروبية، نشرت صحيفة «فرانكفورتر روند شاو» الالمانية تعليقا تحت عنوان «تحول في ستراسبورج» جاء فيه ما يلي:

في جميع الدول الاوروبية التي جرت فيها انتخابات البرلمان الاوروبي حديثا، لم يتركز الموضوع على المواضيع المتعلقة بالمجموعة الاوروبية والسوق الداخلية القادمة او الوحدة النقدية الاوروبية بل على تصفية الحسابات بين الناخبين من جهة وبين حكومات هذه الدول الاوروبية او الاحزاب الحاكمة او المعارضة فيها، ففوز الأحزاب الخضراء التي تنادي بمكافحة تلوث البيئة في ثلاث دول اوروبية تعاني من مشكلة تلوث البيئة، تأتي في مقدمتها المانيا الغربية يحمل في طياته معان سياسية عميقة وخطيرة.

ان الفوز المفاجيء لحزب العمال البريطاني يحمل في ذاته فوزا ملحوظا للاتجاه اليساري في البرلمان الاوروبي، بحيث استطاعت كتلة الاشتراكيين والديمقراطيين الاشتراكيين التي يراسها السياسي الالماني رودي ارندت ان توسع نفوذها وكتلتها النيابية في هذا البرلمان الذي يمثل الشعوب الاوروبية، ومع ذلك فان الأحزاب المحافظة والديمقراطيين المسيحيين مازالوا يشكلون ثاني اكبر كتلة برلمانية في ستراسبورج، بحيث يمكن التحدث عن عبارة «التأجيل» اكثر من «التحول» في البرلمان الاوروبي.

ان جميع المسائل المهمة المتعلقة بالتشريعات الاوروبية، كحماية البيئة وحماية المستهلك او تحولات السوق الداخلية، لن يمكن حلها في المستقبل داخل البرلمان الاوروبي، الذي يضم ٥١٨ نائبا اوروبيا، لأن ذلك يتطلب اغلبية ٢٦٠ صوتا على الأقل، الامر الذي لم يمكن توفيره مع الانتخابات الاوروبية الاخيرة، مما يزيد من مصاعب اللجنة الاوروبية ومجلس وزراء المجموعة الاوروبية في بروكسل. ولعل الوسيلة الوحيدة التي يمكن مواجهة هذه المشكلة بها هي عقد «ائتلاف نيابي كبير» في ستراسبورج بين الكتلتين السياسيتين: الاشتراكية والمحافظة، واحيانا بين الاشتراكيين وممثلي اليسار الاوروبي كالشيوعيين والخضر، اضافة الى الدور الذي يمكن ان يلعبه التيار الذي يمثله الرئيس الفرنسي الاسبق فاليري جيسكار ديستان.

وقد اثبتت اعمال البرلمان الاوروبي حتى الآن بأنه ليس هناك مواضيع يمينية او يسارية بل صراعات بين الكتلتين حول اكتساب القوى السياسية داخل دول المجموعة الاوروبية، ففوز العمال في بريطانيا لن يساعد كثيرا كتلة الاشتراكيين في ستراسبورج، على الرغم من ازدياد عدد نوابها هناك، بل سوف يزيد من الصراع بين هذه الكتلة وكتلة المحافظين والديمقراطيين المسيحيين في البرلمان الاوروبي.

اما وصول الجمهوريين اليمينيين الألمان الى البرلمان الاوروبي والترحيب الذي اعلنه نواب اليمين الفرنسي والايطالي المتطرف، فانه لن يؤثر كثيرا على السياسة الاوروبية الشاملة. اذ بعد جلسات قليلة من الجلسات البرلمانية في ستراسبورج، سوف يجد نواب الحزب الجمهوري الألماني مقاعدهم العادية، كما فعل نواب حزب جان ماري لوبن الفرنسي من قبل.

ولعل الشيء الوحيد الذي سيجدّ في البرلمان الاوروبي في المستقبل، وخلال السنوات الخمس المقبلة، هو ازدياد تأثير احزاب المحافظة على البيئة الخضراء، الذين سيجدون في كتلة الاشتراكيين والديمقراطيين الاشتراكيين مؤيدين متحمسين لهم، بل وحتى لدى كتلة المحافظين الشعبية، خاصة بعد ان اعلن الخضر بأنهم لا يرغبون في الانضمام الى كتلة «قوس قزح» الخضراء في البرلمان الاوروبي، بعد ان اعلن نواب هذه الكتلة البرلمانية الاوروبية ابتعادهم وتحفظهم تجاه برامج الخضر الألمان السياسية والاجتماعية.

ولا شك ان السؤال الذي يطرح في هذا المضمار هو مدى انعكاس آثار الانتخابات الاوروبية الاخيرة على مركز السيدة ثاتشر، اذ ان الهزيمة التي واجهت رئيسة الوزراء البريطانية لا تقتصر على فوز العمال بأصوات الناخبين، بل تشمل الانشقاق المتوقع داخل صفوف المحافظين انفسهم، الامر الذي يلقي مسؤولية كبيرة على عاتق الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار كول في المانيا الاتحادية في المستقبل.

«فرانكفورتر روند شاو»

الصين تعود الى عزلتها

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية الصادرة امس ان زعماء الصين يتصرفون الان وكأن شيئا لم يحدث عندهم بالامس.

فقد انصرفوا الى ترتيب شؤون البيت بعد ما نجحوا في قمع انتفاضة الطلاب في صورة وحشية من غير ان يقيموا وزنا لصرخات الاحتجاج والاستنكار التي ارتفعت في مختلف انحاء العالم.

واضافت الصحيفة الامريكية تقول ان احلال العناصر المتشددة محل العناصر المنفتحة داخل الحزب الشيوعي الحاكم يدل على ان حكام الصين قرروا وضع حد لانفتاح بلادهم على الغرب والعودة الى العزلة والتقوقع خوفا على انفسهم من رياح التغيير.

«واشنطن تايمز»

المطلوب عملية انقاذ سريعة لهونج كونج

قالت «ديلي اكسبرس» انه نتيجة لاشمئزازنا من الوحشية الدموية للحزب الشيوعي الحاكم في الصين لا بد ان يخرج الينا العديد من الأصوات التي تنادي بالقيام بعملية انقاذ ضخمة لشعب هونج كونج المرتعد خوفا.

والبعض يقول انه يجب ان نلغي اتفاق تسليم هونج كونج الى الصين عام ١٩٩٧، والبعض الآخر يطالب بالسماح لـ ٣,٥ مليون نسمة بالهجرة الى بريطانيا.

ولكن مثل هذا الحديث سخيف ولا معنى له، او ليس في وسعنا بموجب القانون الدولي الا نحترم الاتفاق ونعيد هونج كونج الى الصين بعد ثماني سنوات. كما ليست لدينا القدرة على استيعاب ٣,٥ مليون لاجيء.

واضافت الصحيفة تقول: انطلاقا من ذلك ليس ثمة شك في اننا ملزمون تجاه مستعمرة بريطانية، بتقديم اكثر من مشاعر التعاطف معها. ويجب ان نسمح لآلاف اللاجئين باللجوء الى بريطانيا اذا دعت الحاجة، كما يجب ان نشجع شركاءنا الاوروبيين على ان يفعلوا الشيء ذاته. وايضا علينا ان نعزز اركان الديمقراطية في هونج كونج قبل اعادتها.

ان مثل هذه السياسة قد لا تصل الى الحد الذي يطالب به البعض ولكنها افضل شيء يمكن عمله. كما انها لو اقترنت وتزامنت مع ضغوط عالية على الصين قد تساعدنا على التخلي عن هونج كونج من غير المساس بكرامتنا.

«ديلي اكسبرس»

حكومة اسرائيل مهددة بالانهيار بسبب خطة شامير السياسية

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان «حكومة الوحدة الوطنية» في اسرائيل مهددة بالانهيار اذا ما تم رفض مبادرة اسحق شامير السياسية.

وأضافت انه خشية حدوث مثل هذا الانهيار سيحاول شامير اضافة ملحق الى المبادرة يلتزم بموجبه بمنع سكان شرقي القدس من المشاركة في انتخابات المناطق وبعدم الموافقة على مرشحين من منظمة التحرير الفلسطينية وبوقف شامل للانتفاضة كشرط لاجراء الانتخابات.

وقالت «واشنطن بوست» ان جماعة شامير تخشى من تفسخ الحكومة الامر الذي سيترك آثارا خطيرة على الحزب. وقد علم الجميع ان الاحزاب المتطرفة دينيا تدأب على ترويج شائعات عن اهتمامها بدخول ائتلاف ضيق برئاسة حزب العمل الذي يتزعمه شمعون بيريز.

فاذا كان هذا الامر صحيحا فانه يعني ارسال «الليكود» الى اروقة المعارضة وحرمان زعمائه من النفوذ واتباع معسكره من الوظائف.

وخلصت الصحيفة الى القول ان موعد انعقاد اللجنة المركزية لحزب «الليكود» هو الثاني من شهر يوليو (تموز) المقبل، وسيحاول شامير قبل ذلك ترتيب الاوضاع داخل حزبه حرصا منه على البقاء في كرسي الحكم.

«واشنطن بوست»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● ابرزت كل الصحف البريطانية دونما استثناء الخلاف الحالي بين رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر والجماعة الاوروبية بسبب برنامج توحيد الجماعة في سوق اوروبية مشتركة حقا وما ينطوي عليه ذلك من خطوات منها توحيد النظام النقدي الذي سينطوي في احدى المراحل على الغاء العملات الاوروبية المختلفة ومنها الجنيه الاسترليني.

وقالت «ديلي تلجراف» ان ثاتشر تصارع الان من اجل تجنب انعزالها عن بقية الزعماء الاوروبيين، بينما قالت «فاينتشال تايمز» ان بريطانيا تواجه اجماعا اوروبيا على توحيد الانظمة النقدية في نظام اوروبي واحد، وذكرت «التايمز» ان المسرح اصبح الان معدا لصدام بين ثاتشر والزعماء الاخرين.

● وبلغ من اهتمام كل الصحف بهذا الخبر ان طغى على كل الاخبار الاخرى من محلية وخارجية. الا ان الصحف اوردت احدث التطورات في الصين فقالت «فاينتشال تايمز» ان البلاد اصبحت الان جاهزة لمواجهة حملة واسعة من التغييرات في زعامة الحزب الشيوعي التي توصف بانها «حملة تطهير».

● ومن الاخبار المحلية التي اوردتها الصحف الاضراب الذي سيشل حركة القطارات في بريطانيا يوم الاربعاء القادم (غدا) كجزء من حملة الاضرابات التي اعلنتها نقابة العمال للمطالبة بزيادة الاجور.

ومما سيزيد من الفوضى وشلل الحياة العامة الاضرابات التي يحتمل ان تعلنها نقابة عمال قطارات الانفاق في لندن ونقابة عمال الباصات ايضا.

● اما الاخبار الخارجية التي وردت على الصفحات الاولى فكانت شبه معدومة بينما ورد في الصفحات الداخلية عدد من الاخبار اهمها مقتل خمسة وعشرين شخصا من الهندوس على ايدي ابناء الطائفة السيخية المتشددين في ولاية البنجاب الهندية، وتوجه الطبيب المصري مجدي يعقوب اشهر جراحي القلب في بريطانيا الى اليونان لمعالجة رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو.

● كما نشرت الصحف انباء الاراضي المحتلة واشارت الى استمرار الاشتباكات بين جنود الاحتلال الاسرائيلي مما ادى الى مقتل فلسطيني واحد على الاقل واصابة اثنين آخرين بجروح في قطاع غزة، ونبأ مقتل احد نواب سريلانكا عندما اطلق النار عليه ثلاثة اشخاص تنكروا بملابس الجنود، وبدء دورة بطولات ويمبلدون للتنس في جنوب غرب لندن.

● كما اهتمت الصحف بالتغييرات الاخيرة في قيادة الحزب الشيوعي المجري التي جاءت بعدد من مؤيدي الاصلاح الى الحكم، وبدء سريان مفعول وقف اطلاق النار في انجولا بين القوات الحكومية وقوات حركة يونيتا المتمردة، والدعوة التي وجهها عدد من كبار الشخصيات الامريكية الى الرئيس جورج بوش لتخفيف النفقات على بادرة الدفاع الاستراتيجية المعروفة شيوعا باسم حرب النجوم، واعلان ايران ان قيمة اتفاقياتها الاخيرة مع الاتحاد السوفياتي تبلغ حوالي ستة آلاف مليون دولار، واستمرار اعمال العنف والاشتباكات الطائفية في جمهورية كازاخستان السوفياتية.

الصحف الامريكية

● وابرزت الصحف الامريكية من جهتها خبر الخلاف العنيف الناشب بين مارجريت ثاتشر وزعماء الدول الاوروبية وكذلك اخبار التغييرات التي حدثت في الصين الشعبية داخل الحزب الشيوعي الحاكم واصبحت على اعتبار ذلك خطوة الى الوراء وتصميما على اعادة اغلاق ابواب الصين في وجه العالم الحر.

ماذا في الصحف العبرية

واصلت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية التحدث عن نشاطات المستوطنين واعتقال ١١ منهم لتورطهم بقتل شاب وجرح آخر. وتناولت الاوضاع الاقتصادية السائدة في اسرائيل وتوقع انخفاض الشيكل.

اما العناوين الاخرى التي ابرزتها الصحف العبرية فهي:

- ارتفاع اسعار السلع المدعومة قريبا بنسبة ٥ ـ ١٠٪.
- انتقادات شديدة من وزراء الليكود لمبادرة بيريز اجراء تخفيضات.
- استدعاء افراد علم التوراة للتحقيق معهم بتهمة التشويش.
- الجيش ٢٪ لا يلتحقون بالخدمة.
- اكبر كمية مخدرات اكتشفت حتى الآن في اسرائيل.
- مقتل شاب من خان يونس، ومقتل احد سكان نابلس لتعاونه مع السلطات.
- انخفاض ساعات العمل لعمال الاراضي المحتلة في سنة ١٩٨٨ ٢٥٪.
- من المتوقع هجرة مئة الف يهودي من الاتحاد السوفياتي.
- غالبية سكان اسرائيل يعتقدون بضرورة استخدام قبضة اكثر قوة في الاراضي المحتلة.
- ٨٠٪ من مهاجري الاتحاد السوفياتي يصلون اسرائيل في رحلات مباشرة.
- رابين لبيريز: يجب ان نساعد شامير.
- قريبا يتم استكمال بناء انصار ٤ لتخفيف الازدحام في انصار ٣ وانصار ٢.
- شامير سيعلن في المركز اننا لن نتنازل عن ذرة تراب.
- تشكيل طاقم لفحص تغيير القانون المطبق في الاراضي المحتلة.
- المستوطنون يخططون للقيام بخمسين مسيرة يوم الجمعة.

وركزت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية على الاحداث الداخلية التي تشهدها اسرائيل وما تعكسه هذه الاحداث من تفكك للمجتمع الاسرائيلي.

اول هذه الاحداث ما تناولته صحيفة «هآرتس»، تحت عنوان مسيرات عنيفة فكتبت تقول ان المستوطنين اعلنوا بعد اعتقال ١١ مستوطنا لتورطهم في قتل شاب وجرح آخر في قراوة بني زيد بانهم سينظمون مسيرات مماثلة يشارك فيها اعضاء كنيست.

بهذا الاسلوب ينجح المستوطنون في جر الجيش للمزيد من المواجهات مع الفلسطينيين وفتح جبهات اخرى لقوات الامن كما حدث في قراوة بني زيد حيث اضطر الجيش الى استخدام القوة لاستخراج جثة الشاب الذي قتل برصاصة المستوطنين واصاب اربعة آخرين.

وما يشغل المستوطن هذه الايام ليس تحقيق هدوء في الاراضي المحتلة بل وقف واحباط المبادرة السياسية باي ثمن ذلك بواسطة مواجهات وصدامات في جبهات كثيرة قدر الامكان.

وكتبت «حدشوت»، تقول: تقوم في الضفة الغربية اوساط يهودية بنشاطات سياسية سرية ضمن نقاط معينة قررت احباط نشاطات الحكومة السياسية. وتحاول هذه الاوساط ايجاد ازمة حقيقية تؤدي لوقف المسيرة السياسية رغم ان شامير وصف هذه النشاطات بانها هامشية الا انها تحظى بدعاية سياسية من اعضاء الكنيست.

ان الشرطة غير موجودة في الاراضي المحتلة والجيش مشغول باطفاء الحرائق ووقف التدهور في مجالات مختلفة ولذلك فان معالجة النشاطات السياسية السرية من مهام جهاز الامن العام.

وكتبت «عل همشمار» تقول ان الجيش لا يحل المشكلة بعد ان قدم عضو الكنيست دان كوهن معطيات حول نسبة الذين لا يلتحقون بالخدمة العسكرية لأسباب تربوية واجتماعية حيث وصلت الى ١٠٪ الامر الذي يشكل ظاهرة خطيرة.

ورغم ان نائب رئيس قسم الطاقة البشرية نفى هذه النسبة الا ان ذلك لا يخفي حقيقة معروفة وهي ان مجموعات ليست قليلة تجد صعوبة في الالتحاق بالجيش.

كول

ثاتشر قد تدفع ثمن عدائها لاوروبا

قالت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية الصادرة امس ان التحالف الوثيق القائم بين فرنسا والمانيا الاتحادية على صعيد الوحدة الاوروبية ازعج كثيرا رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر التي ادت نتائج انتخابات البرلمان الاوروبي الى الحاق هزيمة كبيرة بحزبها وبسياستها المعادية لاوروبا.

واضافت الصحيفة ان سياسة ثاتشر تلقى معارضة عنيفة داخل حزب المحافظين البريطاني يحمل لواءها كل من ادوارد هيث رئيس الوزراء الاسبق ومايكل هازلتاين المرشح الاوفر حظا لتزعم حزب المحافظين بعد ابعاد ثاتشر عنه.

وتوقعت «لوفيجارو» ان يعمد حزب المحافظين الى احداث انقلاب داخلي يأتي بنتيجته الى زعامة الحزب شخص يؤمن بان بريطانيا لا يمكنها ان تعيش معزولة عن اوروبا.

«لوفيجارو»

بدء اجتماعات دول المجموعة الأوروبية في مدريد
المسألة الاقتصادية عصب المناقشات وبريطانيا تخفف من عنادها

مدريد - وكالات الانباء: بدأت دول المجموعة الاوروبية الاثنتي عشرة اجتماع قمة اليوم امس في العاصمة الاسبانية مدريد.

وكانت رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارجريت ثاتشر اول من وصل الى مبنى المؤتمر الذي شددت عليه قوات الشرطة حراستها.

ومع وقوف قوات الامن في حالة تاهب قصوى بعد انفجار قنبلة يوم امس الاول في اقليم الباسك بشمال اسبانيا دخلت السيارات المقلة لزعماء دول المجموعة مباشرة الى مربض سيارات تحت الارض بالمبنى.

وقال مسؤولون بريطانيون في شأن اشارات الى ان السيدة ثاتشر ستجد نفسها وحيدة في مواجهة الزعماء الأحد عشر الآخرين خلال اجتماع قمة المجموعة.

وقال احدهم: «نعرف ان هناك دولا اخرى تساورها شكوك ولا تؤيد الوحدة النقدية تأييدا كاملا... اننا واثقون في قدرتنا على الاقناع».

وقد اكدت السيدة ثاتشر ان انشاء عملة مشتركة للمجموعة ونظام اتحادي للبنوك المركزية - وهو الهدف النهائي للخطة - لن يحدث خلال حياتها.

وستزيد المرحلة الاولى للخطة - التي من المقرر ان تبدأ في يوليو (تموز) عام ١٩٩٠ - التنسيق بين السياسات النقدية لدول المجموعة وستدخل عملات بريطانيا والبرتغال واليونان في آلية سعر الصرف للنظام النقدي الاوروبي.

وحذر رئيس الوزراء الاسباني فيليب جونزاليس - مضيف اجتماع القمة - السيدة ثاتشر من عرقلة الوصول الى صفقة بشأن الوحدة النقدية بأن قال ان الدول الاخرى ستمضي قدما بدون بريطانيا.

ولم يحدد السيد جونزاليس مهلة زمنية للانتهاء من الموضوع - الذي يتصدر جدول اعمال اجتماع القمة - للوصول الى اتفاق.

ويتضمن جدول الاعمال ايضا البحث في ميثاق اجتماعي لتحقيق تجانس بين حقوق العمال في شتى مناطق المجموعة، اضافة الى مسألة البيئة والوضع في منطقة الشرق الاوسط وسحق المظاهرات المطالبة بالديمقراطية في الصين.

ولمحت رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارجريت ثاتشر الى استعدادها لمساندة بداية لعملية معقدة لتوحيد عملات دول المجموعة الاوروبية لتفادي صدام مثير للشقاق خلال الاجتماع.

والسيدة ثاتشر معارض قوي لاقتراحات شاملة ترمي الى دمج عملات دول المجموعة الاثنتي عشرة وانشاء نظام مصرفي مركزي. ورحب مسؤولون المان غربيون بالتلميحات التصالحية التي صدرت عن البريطانيين. وقال مسؤول كبير في حكومة بون للصحفيين «انطباعي ان البريطانيين لم يعودوا ينتهجون خطا متشددا».

ولكن لم يتضح بعد ان قبول السيدة ثاتشر لأول جزء من خطة على ثلاث مراحل لتحقيق تجانس نقدي يشمل المجموعة سيغطي على الخلافات الاساسية بين بريطانيا والدول الاحدى عشرة الاخرى بشأن نطاق التحرك وسرعته.

ونسبت هيئة الاذاعة البريطانية الى مسؤولين بريطانيين قولهم ان رئيسة الحكومة مارجريت ثاتشر تعترض على تجاوز مرحلة التعاون الاوثق في مجال السياسة النقدية وتفرض تأييد المرحلتين التاليتين من مقترحات اللجنة الاوروبية.

وتؤدي هاتان المرحلتان الى وضع نظام مصرفي مركزي واسعار صرف ثابتة ثم عملة موحدة. وتريد معظم الدول الاوروبية وحدة نقدية كاملة.

ولمحت الاذاعة ان مؤتمر القمة يواجه مهمة صعبة تتمثل في البحث عن حل وسط.

وكان في استقبال زعماء المجموعة عند وصولهم الى مبنى المؤتمر السيد فيليب جونزاليس رئيس وزراء اسبانيا الذي يسعى جاهدا الى الحيلولة دون وصول اجتماع القمة الى طريق مسدود بشأن المسألة الرئيسية المتمثلة في الوحدة الاقتصادية التي تسببت خلافا بين السيدة ثاتشر ومعظم زملائها.

وقال وزير الخارجية الاسباني فرانثيسكو فرنانديز اوردونيز لراديو اسبانيا الحكومي يوم امس «اما ان تقرر المجموعة اتخاذ خطوة الى الامام او ان ندخل مرحلة ازمة. لهذا فان موقف البريطانيين... في غاية الاهمية».

وبدأ اجتماع القمة اعماله متأخرا ١٥ دقيقة مع انتظار الزعماء وصول الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الذي كان آخر من وصل.

وتتزعم فرنسا واسبانيا والمانيا الغربية مسعى لاقناع السيدة ثاتشر بالانضمام الى الاغلبية وقبول اقتراحات شاملة ترمي في النهاية الى ايجاد عملة اوروبية موحدة.

UNITED KINGDOM

رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارجريت ثاتشر تتناقش مع وزير خارجيتها، السير جيفري هاو قبيل الاجتماع الاول لدول المجموعة الاوروبية والذي يعقد في العاصمة الاسبانية يوم امس.

طوكيو: فضيحة اخلاقية تطال اونو

طوكيو - كونا: اعرب الناطق الرسمي الياباني ماساجورو شيوكاوا امس عن شعوره (بصدمة قوية) من جراء الهزيمة التي لحقت بمرشح حزب المحافظين في انتخابات فرعية لعضو بمجلس الشيوخ يوم امس الاول في محافظة نيجاتا الشمالية.

وقال شيوكاوا للصحفيين: كنا نامل ان نحقق انتصارا ولكننا صدمنا لنتيجة الانتخابات التي اظهرت هامشا كبيرا في الاصوات بين الفائز والخاسر.

وفازت في الانتخابات الفرعية ربة البيت كينكو اوفوتشي (٤٤ عاما) من الحزب الاشتراكي المعارض باكثر من ٥٦٠ الف صوت وبذلك هزمت مرشح حزب الحكومة هيديو كيمي (٤٨ عاما) الذي كسب نحو ٤٨٢ الف صوت.

وكانت هذه اول انتخابات بعد تقلد رئيس الوزراء سوسكي اونو منصبه وظهور فضيحة تورطه مع فتاة من بنات الجيشا.

ورفض اونو التعليق بشيء على نتائج الانتخابات حين سأله الصحفيون عن رأيه.

ولكن شيو كاوا ساعد اونو الايمن اعترف بانه لا ينكر الاثر العكسي لعوامل الضريبة الاستهلاكية وفضائح شركة ريكروت وتحرير استيراد المنتوجات الزراعية وفضيحة اونو.

تشديد اجراءات الامن في البنجاب بعد مقتل ٢٤ هندوسيا على ايدي السيخ

تشانديجار (الهند) - ر: فرضت السلطات الهندية اجراءات امنية استثنائية في معظم مدن البنجاب يوم امس بعد مقتل عدة اشخاص يشتبه بانهم متطرفون من السيخ وهم ٢٤ عضوا في مجموعة هندوسية يمينية.

وقالت الشرطة انه جرى نشر العديد من رجال الامن الاضافيين في وقت دعت فيه مجموعات هندوسية الى اضرابات ومسيرات احتجاج للتنديد بحادث القتل الذي وقع يوم امس الاول في بلدة موجا على بعد ١٦٠ كيلومترا غربي عاصمة الولاية تشانديجار.

وتطبق السلطات عادة اجراءات امنية مشددة في الولاية الشمالية الغنية بالمنتجات الزراعية حيث يقاتل متشددو السيخ من اجل وطن قومي مستقل يسمونه خالستان (ارض الاطهار).

وقتل اكثر من ٩٥٠ شخصا في الحملة حتى الآن هذا العام. وقتل اكثر من ٢,٥٠٠ العام الماضي.

وأعرب ناطق باسم الشرطة المحلية عن خشيته من عمليات انتقام يقوم بها السيخ بعد الهجوم على افراد من جماعة راشتريا سوايامسيواك سانجا اليمينية في الحديقة العامة في موجا بينما كانوا يجرون تمارين عسكرية.

استطلاع للرأي يظهر ان الاميركيين يؤيدون ضم كندا

تورنتو - ا. ف. ب: افاد استطلاع للراي نشر يوم امس في مجلة «ماكلين» التي تصدر في تورنتو ان ٦٦ في المائة من الاميركيين يؤيدون ضم كندا الى بلادهم لكن غالبية الكنديين ٨٥ بالمئة ترفض بشكل حازم فكرة ان تصبح بلادهم الولاية الامريكية الحادية والخمسين.

وهذا الاختلاف يعود حسب المجلة الى الطريقة التي يرى فيها كل من الشعبين الآخر.. فالكنديون يعتبرون ان لدى الاميركيين غالبا عقدة التكبر وهم عنيدون وعدوانيون ومغرورون بتفوقهم في حين ان الاميركيين ليست لديهم سوى كلمات الصداقة لوصف جيرانهم في الشمال.

وحسب هذا الاستطلاع الذي اجرته شركة «ديسيما ريسيرش» على عينة من الفي شخص في الولايات المتحدة وكندا فان الاميركيين يجهلون العلاقات بين البلدين اذ ان ٨٨ في المائة منهم لا يعرفون ان الولايات المتحدة وكندا وقعتا اتفاقا للتبادل الحر (دخل حيز التنفيذ منذ يناير (كانون الثاني) الماضي) ويجهلون (بالتحديد بالنسبة نفسها) ان كندا هي الشريكة التجارية الاساسية للولايات المتحدة وبالنسبة الى الكنديين فهم على بينة من هذه المواضيع التي كانت موضع جدل واسع خلال الحملة الانتخابية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

اما سكان كيبيك فهم الوحيدون المميزون بين الكنديين اذ ان ربعهم تقريبا يوافقون طوعا على ان يصبحوا امريكيين.

ووه مصمم على اخماد الاضرابات

سيوول - ق.ن.أ: اكد الرئيس الكوري الجنوبي روه تاي ووه تصميمه على اخماد حركة الاضرابات العمالية والطلابية من اجل الحفاظ على النظام والاستقرار.

وقال ان استقرار كوريا يتعرض للخطر من خلال اندلاع موجة تطلعات لا ضابط لها.. محذرا من ان النظام الديمقراطي في كوريا معرض الآن للتهديد من خلال اعمال العنف والتخريب التي تمارسها الجماعات اليسارية.

وقال الرئيس الكوري في كلمته الاسبوعية للأمة التي نقلتها وكالة الانباء الكورية (يونهاب) انه يتعين علينا عدم السماح لظاهرة الاضطراب والعنف المؤقتة بالاستمرار اكثر من ذلك.. فلقد دفعنا الكثير وتعلمنا منها الكثير.

واكد ان مطالب العمال بزيادات مبالغ فيها في مستويات اجورهم علاوة على الاضرابات السياسية التي ينظمها المدرسون المنشقون قد تضافرت في ايجاد شعور بعدم الاستقرار على نحو يضر بجهود حل المشاكل الاقتصادية التي بدأت تواجه الاقتصاد الكوري.

هذا العالم

صحيفة الجدار... الشهير

هذا الصيف تبلغ اكثر من دولة واكثر من مؤسسة نهايات المائة عام. وبين الصحف العالمية احتفلت «الوول ستريت جورنال» في نهاية الاسبوع بقرن كامل على ظهورها كاول صحيفة اقتصادية في العالم الراسمالي الجديد.

و«الوول ستريت» التي تحمل اسم شارع البورصة والمال في نيويورك هي رمز المحافظة والمحافظين في الحياة الاميركية. وهي جريدة المال الكبير الذي يحرك السياسة وليس العكس. وبالتالي فهي جريدة الحزب الجمهوري.

و«الوول ستريت» جريدة لا تستطيع الفشل ولا التراجع. فهي مرآة وميزان الاقتصاد في مركز الراسمالية الدولية. ولذا فعندما حصلت كارثة الاسواق العالمية قبل عامين، خسرت «الوول ستريت» ١٥٠ الف قارىء في نهار واحد. وقد استطاعت بورصة نيويورك ان تستعيد عافيتها بعد قليل لكن الصحيفة لم تستطع حتى الآن استعادة نصف قرائها الهاربين.

والحقيقة ان «مؤشر داو جونز» اي البورصة، هو الذي يملك الصحيفة التي تبلغ ارباحها في العام حوالي ١٠٠ مليون دولار. ولانها صحيفة المال فهي الصحيفة الاولى من حيث الانتشار «الوطني»، اي على مساحة الولايات المتحدة كلها. وفي هذا المجال تتقدم بكثير صحيفة «النيويورك تايمس» في نيويورك او «الواشنطن بوست» او «اللوس انجيلس تايمس». كما انها لا تزال تتقدم صحيفة «يو.اس.ايه توداي» وهي يومية خفيفة بالالوان تشبه التلفزيون الورقي وتحاول منذ اعوام قليلة ان تكون صحيفة اميركا كلها.

لكن الى جانب الانتشار (مليونا نسخة يوميا) تمتلك «الوول ستريت» النفوذ المالي والسياسي. وبذلك تتميز ايضا على منافستها ونظيرتها اللندنية «الفايننشال تايمس» او على الصحف المشابهة في اوروبا. والطريف ان معظم هذه الكميات من النسخ تصل الى قراء «الوول ستريت» اما باليد او بواسطة البريد. ولا يباع الا القليل منها في المكتبات والاكشاك.

ومنذ مائة عام الى اليوم لم تتغير رتابة «الوول ستريت» ومظهرها. فان اكبر حدث في العالم لا يعطى اكثر من عنوان «على عمود» في صفحتها الاولى. والحدث الوحيد الذي خالف التقليد هو انهيار البورصة في العام ١٩٨٧. لقد اعطي عمودان!

وتحاول «الوول ستريت» الصدور ولانها «مجلة» يومية. وتحمل صفحتها الاولى تحقيقين رئيسيين على الاقل كل يوم، وبرغم العبوس الذي يميز اهل المال فانها جريدة مبتسمة. وتحمل صفحة «الراي» فيها دائما بعض الاراجيز ورسوما كاريكاتورية ساخرة من الاحداث واهلها. غير انها ترى المال في كل شيء.

وحين شن اليابانيون هجومهم الشهير على «بيرل هاربر» خلال الحرب العالمية الثانية وكان ذلك مقدمة لدخول اميركا الحرب الى جانب الحلفاء، صدرت «الوول ستريت» وهي تقول «ان الحرب مع اليابان تعني ثورة صناعية جديدة بالنسبة الى اميركا».

انها لم تر من الحرب سوى الربح الذي يمكن ان يعود على اولئك الذين تمثلهم وتمثل مصالحهم. وبين هؤلاء طبعا سادة صناعة السلاح في اميركا. ولذا لا يستطيع المرء ان يبحث عن مواقف «انسانية» في الصحيفة ولا عن مواقف مخالفة للمال الاميركي، خصوصا طبعا في الصراع العربي - الاسرائيلي. لكن من الناحية المهنية تظل المرجع الاقتصادي الاول في العالم. وفي حين تضع كل الصحف الاخرى السياسة اولا من اجل المزيد من الانتشار، فرضت «الوول ستريت» على السوق الصحافية القارىء الذي لا يهتم الا بالمال والاقتصاد، على الاقل في الظاهر، مع انه، على الارجح، هو الذي يحرك السياسة والسياسيين من خلف الستار.

سمير عطا الله

دي كويار يلتقي زعماء قبارصة في مباحثات وحدة

نيقوسيا - (ر): يتوقع ان يتفق زعماء طائفتي القبارصة اليونانيين والاتراك على اجراء مزيد من المباحثات بينهما عندما يجتمعون مع السيد خافيير بيريس دي كويار الامين العام للامم المتحدة هذا الاسبوع في احدث محاولة لتوحيد جزيرة قبرص.

الا ان محللين قالوا امس انه بعد تسعة اشهر من المباحثات المكثفة لاتزال هوة كبيرة تفصل بين الجانبين.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط من واشنطن
ادارة بوش تواجه في اكتوبر «موقفاً صعباً»
المساعدات لباكستان مرهون بعدم امتلاكها أسلحة نووية

واشنطن - «الشرق الاوسط» من احمد راشد:

بينما تقف كل من الهند وباكستان على عتبة التحول الى دولتين نوويتين، تواجه ادارة الرئيس جورج بوش خلال الاسابيع المقبلة مشكلة في ما يتعلق بسياسة الولايات المتحدة الخاصة بالحد من انتشار الاسلحة النووية.

فقد قال مسؤول كبير في البيت الابيض ان الادارة الامريكية لن يكون بوسعها ان تشهد في الأول من اكتوبر (تشرين الأول) ان باكستان لا تملك امكانيات صنع القنبلة النووية ما لم توقف الاخيرة العمليات التي بدأتها في هذا الميدان.

ففي كل عام يتعين على الادارة الامريكية ان تشهد امام الكونجرس الامريكي ان باكستان لا تملك قنبلة نووية حتى يقر الكونجرس المساعدة الاقتصادية والعسكرية لاسلام اباد والتي تقدر في عام ١٩٩٠ بحوالي ٦٢٠ مليون دولار.

وكانت رئيسة وزراء باكستان السيدة بي نظير بوتو قد ابلغت في وقت سابق من هذا الشهر الرئيس بوش خلال زيارتها لواشنطن ان بلادها لا تنوي انتاج القنبلة النووية وان باكستان مستعدة لتوقيع معاهدة مع جيرانها لجعل منطقة جنوب آسيا خالية من الاسلحة النووية. لكن الهند رفضت هذا العرض لانه لن يشمل الصين ايضا.

واشارت مصادر حكومية ومصادر في الكونجرس الامريكي الى ان الولايات المتحدة تواجه صعوبة في منح الشهادة المذكورة لباكستان خاصة وان وليم وبستر مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية قدم تقريرا تضمن مدى ما توصلت اليه باكستان في برنامجها النووي.

وذكرت المصادر نفسها ان الولايات المتحدة سيسرها ان تستبدل السيدة بوتو مؤسس برنامج الاسلحة النووية الباكستانية السيد عبد القادر خان الذي يرأس مشروع كاهوتا النووي بالقرب من اسلام اباد. لكن السيد خان مشهور في باكستان وهو قريب من المؤسسة العسكرية واي خطوة مثل ذلك من شأنها ان تضر بوضع السيدة بوتو.

وقال احد خبراء الذرة ان على باكستان ان تتقدم بثلاث خطوات احداها ان تثبت للرئيس بوش انها لا تملك قنبلة نووية. وأحد الاحتمالات هو ان تخفض اليورانيوم المتوافر لديها الى اقل من الخمسة في المائة. فقد ذكر ان باكستان انتجت كميات قليلة من الاسلحة التي تستخدم اليورانيوم بنسبة ٩٠ في المائة او اعلى. كما ذكر انها على وشك انتاج المعدن الذي تعبأ فيه القنبلة النووية. وانها خططت لانتاج قنابل نووية من التي يمكن ان تحملها مقاتلة «اف - ١٦» التي تمتلك باكستان ٤٠ منها.

مقابل تراجع باكستان عن برنامجها العسكري، تضغط السيدة بوتو من اجل السماح لبلادها بشراء ٦٠ طائرة اخرى من نوع «اف - ١٦». والولايات المتحدة عازمة على بيعها ذلك العدد. ولكن من غير ان تكون تلك الطائرات صالحة لنقل او اسقاط قنبلة نووية.

وقد اعلن مسؤول امريكي كبير انه اذا ما وجدت واشنطن نفسها عاجزة عن توفير الشهادة المذكورة لصالح باكستان في الكونجرس فان ذلك معناه انه سيجري على الفور وقف كل المساعدات لاسلام اباد.

رئيس مجلس إدارة بنك برقان لـ الشرق الأوسط

٢٨٣ مليون دينار كويتي مجموع اكتتاب البنك في الدين العام
إرتفاع أسعار الفائدة خفض هجرة الرساميل إلى الخارج

الكويت ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من عبد الكريم كاظم:

اعلن رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لبنك برقان الشيخ احمد عبد الله الاحمد الصباح ان البنك مستعد تماما للاكتتاب في سندات اعمار الخليج عند ثبوت الجدوى ودعا الشيخ الصباح في حديث لـ «الشرق الاوسط» الى تحديد المهام المطلوبة من بورصة الكويت على المستوى المحلي او الاقليمي او الدولي. واكد الشيخ احمد الصباح ان قرار رفع الفوائد خفض هجرة الرساميل الى الخارج وقال ان البنك اكتتب بـ ٢٨٣,٤٥ مليون دينار بسندات الدين العام. واوضح ان التقارير الدورية للبنوك لا تفصح عن حالات العجز التي تعاني منها. واضاف رئيس بنك برقان ان القطاع المصرفي استعاد عافيته بعد ان تمت تسوية المديونيات وتوقع نقله نوعية في كافة قطاعات الدولة تهيىء لبلاده مركزا ماليا واشار ان البنوك هيات استراتيجية للتعامل مع اوروبا عام ٩٢ في قطاع الخدمات المصرفية. وفي مايلي نص الحوار الشامل مع رئيس بنك برقان الشيخ احمد عبدالله الاحمد الصباح.

● يقال ان برنامج التسويات الصعبة اوجد قيودا معقدة على مرونة الجهاز المصرفي في الاستثمار والتمويل ومنح الائتمان ما هو تعليقكم؟

ـ ان الجهاز المصرفي وهو يؤدي دوره في تنشيط الحركة الاقتصادية انما يعتمد على اسس مصرفية سليمة تحكم سياسته الائتمانية والاستثمارية. ولم ينقطع هذا الجهاز عن القيام بدوره سواء قبل نشوء مشكلة المديونيات الصعبة، او بعد ان افرزتها ازمة سوق المناخ.

ولقد كان لنشوء تلك المشكلة ان تفرغ الجهاز المصرفي، لبعض الوقت، في تسوية اوضاعها، الامر الذي تحقق فعلا واصبحت الديون التي خضعت للبرنامج في حالة مستقرة لا تحتاج لاكثر من متابعة خلال فترات السداد.

ومع ان حجم تلك الديون في بعض الوحدات المصرفية قد حد من امكانياتها في منح الائتمان الا ان الدعم الحكومي في صورة اموال يقدمها البنك المركزي لزيادة قدرة تلك الوحدات على الاستثمار والتمويل ومنح الائتمان، قد سد تلك الفجوة التمويلية واصبحت البنوك الكويتية الآن على الطريق مرة اخرى للقيام بوظائفها بالكامل وطبقا للسياسات الاستثمارية والائتمانية السليمة والمتعارف عليها في كافة اقتصاديات الدول المتقدمة.

● ادى رفع اسعار الفائدة اواخر العام ١٩٨٨ الى تدني ادوات الرهن، ما هو تاثير ذلك على المدينين ضمن برنامج التسويات وما هي التدابير لوقاية هؤلاء من هذه التقلبات؟

ـ ان ارتفاع اسعار الفائدة خاصة على الودائع ادى الى محاولة المستثمر في اسهم او عقار، للتخلص من استثماره ذو العائد المنخفض نسبيا مقارنا بالعائد اذا ما اودع امواله في الجهاز المصرفي في صورة ودائع. وبالتالي زاد عرض تلك الاصول مما اثر سلبا على مستويات اسعارها، وهي التي تكون جزءا كبيرا من ادوات الرهن للمدينين الخاضعين لبرنامج تسوية المديونيات الصعبة.

الا ان هذا التاثير لن يدوم الا لفترة قصيرة. اما على المدى الطويل وخلال فترات السداد التي قد تطول من ١٠ الى ١٥ سنة فستكون اسعار تلك الاصول قد تعدلت طبقا لتفاعل قوى العرض والطلب الطبيعية لما سيحققه النشاط الاقتصادي المرتقب في المنطقة.

● هناك دراسات جوهرية تجري حاليا لاعادة هيكلة قطاع الاستثمار. ما هي في تقديركم السناريوهات المقترحة لتطوير ذلك القطاع؟

ـ ليس لعلمي ان هناك اعادة لهيكلة قطاع الاستثمار خاصة ان جزءا كبيرا منه يمتلكه القطاع الخاص.

ان ما اعلمه أن هناك توجها لتمكين ذلك القطاع من تعميق دوره سواء من ناحية ايجاد الادوات الاستثمارية محليا وعالميا التي تجتذب اموال المستثمرين او من ناحية بناء الكوادر الوطنية القادرة على قيادة ذلك القطاع على المستوى الذي يصبح فيه في وضع تنافسي مع المؤسسات الاستثمارية ذات النشاط العالمي.

وقد يكون التوجه هو اشراك ذلك القطاع في استثمار فائض موارد المؤسسات والهيئات العامة، وتعديل بعض القوانين والتشريعات التي تقف دون ايجاد ادوات استثمارية لم تكن موجودة من قبل كصناديق الاستثمار المشتركة سواء المالية او العقارية وتوطين بعض الاوراق المالية العالمية المنتقاة عن طريق تسجيلها في سوق الاوراق المالية لتكون في متناول ذلك القطاع محليا دون الخروج اليها خارج دولة الكويت.

كذلك قد يكون للبنك المركزي المسؤول عن القطاع الاستثماري عن طريق رقابته على شركات الاستثمار وقفة متانية امام بعض نظمه وتعليماته التي تخدم ذلك القطاع وتؤهله للقيام بدور اكثر فاعلية في النشاط الاستثماري.

ومجمل القول أنه ستكون هناك نقلة في كافة قطاعات الدولة التي قد تهيء الكويت لأن تكون مركزا ماليا يستوعب الهيكل الحالي لقطاع الاستثمار بل وقد يتطلب الامر اضافة وحدات اخرى ذات انشطة متخصصة لما قد يتطلبه ذلك المركز.

● اجراءات تسجيل شركات اجنبية بالبورصة، محافظ بالاسهم المحلية للمقيمين، الصناديق الاستثمارية ـ هل تشكل ادوات مغرية لتنشيط بورصة الكويت بقصد توظيف المدخرات لاغراض تنموية؟

ـ من المعلوم انه كلما تعددت الادوات الاستثمارية وتنوعت وازدادت عمقا كلما اتسعت ونشطت سوق الاوراق المالية وبالتالي استطاعت أن تحقق أهم غرض من اغراض انشائها، الا وهو استقطاب المدخرات واستثمارها في ادوات مالية تعكس انشطة اقتصادية في قطاعات مختلفة من قطاعات الاقتصاد والتي تحقق اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

والمقصود بالتعدد هو زيادة عدد الادوات المتداولة في السوق سواء محلية او اجنبية، كما ان التنوع يقصد به كافة انواع الاوراق المالية من اسهم وسندات وحصص في صناديق استثمارية وادوات مالية مختلفة. واما العمق فهو ان تمثل تلك الادوات كافة اوجه القطاعات الاقتصادية وذات آجال مختلفة من استثمار قصير ومتوسط وطويل الاجل، وذلك لاشباع رغبات المستثمرين لكافة ميولهم الاقتصادية والاستثمارية.

وبالتالي فان تسجيل شركات اجنبية بالبورصة وادارة محافظ للمقيمين وانشاء صناديق الاستثمار وغيرها من الادوات الاستثمارية المختلفة، كلها تحقق الاهداف سالفة الذكر، وتساهم ايجابا في تنشيط سوق الاوراق المالية الكويتية وتعكس آثارها الطيبة على تحقيق الاهداف التنموية.

● اجراء رفع هيكل الفائدة هل جاء نزولا عن رغبة البنوك تجنبا لمشكلة ديون غير منتظمة السداد كانت متوقعة ـ وهل اوجد القرار الآن نوعا من التوازن بين المواءمة والاستخدامات؟

ـ ان اسعار الفائدة هي احدى ادوات السياسة النقدية التي يمتلكها البنك المركزي وعن طريقها يستطيع ان يحقق اهداف السياسة النقدية التي تساهم مع السياسة المالية في تحقيق نمو اقتصادي متزن يتفق ومعطيات السوق سواء محليا او عالميا.

وبالتالي فان تحديد هيكل لاسعار الفائدة رفعا او خفضا عن مستويات سائدة، انما يخضع لحكم البنك المركزي، طبقا للدراسات التي يقوم بها في هذا الشأن، بعيدا عن رغبة او تدخل البنوك الوطنية.

كما ان حجم الائتمان وتوجيهه الى قطاعات الاقتصاد المختلفة بحيث يتفق وتوجهات الدولة لتحقيق اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، انما هو مسؤولية السياسة النقدية وادواتها.

اما من ناحية اجراء رفع هيكل اسعار الفائدة الاخير، فقد حتمته الظروف الاقتصادية بعيدا تماما عن مشكلة المديونيات الصعبة سواء تلك القائمة وقت صدور القرار او تلك التي تنشأ مستقبلا كنتيجة لطبيعة نشاط الصناعة المصرفية.

وكاسلوب جديد باتخاذ سعر الخصم كاساس، وهو ما يتماشى والمطبق في الدول ذات الاقتصاديات المتقدمة، وذلك في تحديد الحد الادنى لاسعار الفائدة على الودائع بجانب الحد الاقصى للفائدة على القروض، فقد اوجد القرار فعلا نوعا من التوازن والمواءمة بين موارد القطاع المصرفي واستخداماته. بل واثر سلبا على هجرة الاموال الى الخارج، مستبقيا تلك الاموال للاستخدام محليا في المنافذ الاستثمارية المتاحة، ودون ضغوط على الاصول الاجنبية لدى البنك المركزي.

● برنامج الاقتراض الحكومي هل خفض معدلات فائض السيولة للبنوك وكم يبلغ رقم الاموال التي تم الاكتتاب لها من جانب البنك، وما هو استعدادكم للاكتتاب في سندات لاعمار الخليج؟

ـ ان الاقتراض الحكومي في حد ذاته لم ينشأ اساسا لمعالجة اوضاع السيولة. انما تم اقراره لسد العجز في موارد الدولة، تجنبا لها من اللجوء الى احتياطي الاجيال القادمة لسد ذلك العجز.

ان ما يمكن ان يقال ان الاقتراض الحكومي في صورة سندات واذون خزانة قد اتاح للبنك المركزي اداة من ادوات السياسة النقدية مكنته من معالجة اوضاع السيولة عن طريق طرح تلك الادوات اوعن طريق عمليات السوق المفتوحة.

ومن ناحية بنك برقان فقد قام البنك حتى الان بالاكتتاب في سندات الخزانة بمبلغ ١٢,٧ مليون د.ك واذون الخزانة بمبلغ ٢٧٠,٢٥ مليون د.ك وذلك حتى نهاية ابريل ١٩٨٩. اما من ناحية اكتتاب البنك في سندات لاعمار الخليج فان البنك وهو في سبيل استقطاب الفرص لاستثمار فائض موارده في ادوات مالية جيدة على استعداد للاكتتاب في اي من السندات التي تحقق الربحية وسلامة رأس المال.

● يسود الشارع الكويتي حديث حول تحويل مؤسسات خدمية الى ادارة القطاع الخاص ما هو تقديركم لاهمية ذلك والى متى يستمر تملك الدولة لجزء كبير من اسهم البنوك وشركات الاستثمار؟

ـ تتجه كثير من النظم الاقتصادية في الوقت الحاضر الى تحرير كثير من الانشطة الاقتصادية من ادارة القطاع العام لها، وتعزيز دور القطاع الخاص وتعميقه في التنمية الاقتصادية في الدولة.

والكويت لم تكن بمنأى كاقتصاد مفتوح على العالم الخارجي، عما يجري في الدول الاخرى سواء الاشتراكية منها او الراسمالية مما عكس آثاره على ما يسود الشارع الكويتي في الوقت الحاضر. واتجهت الدولة في السنوات الاخيرة الى اسلوب وسط في هذا الشأن وسمحت للقطاع الخاص بتقديم خدمات محدودة بجانب القطاع الحكومي كشركة الهواتف، والمستشفيات الخاصة بجانب المستشفيات الحكومية وقد يمتد هذا الاتجاه الى خدمات اخرى ترى الدولة ان استمرار تواجدها في تقديم تلك الخدمات بجانب القطاع الخاص يحد من الاتجاه الاحتكاري الذي قد يفرضه القطاع الخاص في تقديم تلك الخدمات دون المستوى المطلوب، والا اضطرت الدولة الى التدخل المباشر والمستمر في توجيه القطاع الخاص مما قد ينتهي في اخر الامر الى تملكه مرة اخرى.

اما بالنسبة لتملك الدولة لجزء كبير من اسهم البنوك وشركات الاستثمار، فانه بجانب الفلسفة سالفة الذكر والتي تنتهجها الدولة في مشاركة القطاع الخاص في تقديم الخدمات المالية والاستثمارية، فان امر استمرار تملك الدولة لتلك الاسهم متروك امره لمستوى الاداء الذي يمكن ان تصل اليه تلك المؤسسات في تقديم خدماتها الى جمهور المتعاملين معها.

هذا ولا يغيب عن البال ان تملك الدولة لجزء كبير من تلك الاسهم كانت له اسباب اخرى من ضمنها تدعيم اسعار اسهم تلك المؤسسات خلال فترات الازمات الاقتصادية التي كانت تتعرض لها الاسواق المالية الكويتية.

● السماح للخليجيين الاشتراك في مجالس ادارات الشركات، ماذا يمكن ان يحقق ولماذا لم يشمل البنوك بالذات؟

ـ من المعلوم ان ايا من اعضاء مجالس ادارات الشركات انما يمثل ملكية لنسبة معينة من اسهم تلك الشركات. ولم تكن، في اي من الاقتصاديات الحرة، بالتعيين.

ولما كانت البنوك الكويتية هي شركات مساهمة كويتية يمتلك اسهمها كويتيون سواء افراد او قطاع عام، فلم تنشأ فرصة تواجد الخليجيين في مجالس اداراتها نظرا الى قصر تملك اسهم البنوك وشركات التأمين على الكويتيين دون غيرهم.



المليونير الفاشل

يواجه رجل الاعمال الاسترالي، المليونير الان بوند مشكلة منذ صدور حكم قضائي بعدم اهليته للاحتفاظ بتراخيص ملكية محطات الاذاعة والتلفزيون التابعة له، وعددها ٩ محطات اذاعة و٣ محطات للتلفزيون.

محافظ بنك اليابان:

دعم الين بالاتفاق مع الدول الاخرى لمواجهة القوة الزائدة للدولار

طوكيو ـ كونا: وصف محافظ بنك اليابان ساتوشي سوميتا امس قوة الدولار الامريكي بانها، زائدة عن الحد، واكد على ضرورة دعم الين بالاتفاق مع الدول الاخرى.

وكان سوميتا يتحدث في اجتماع سنوي لرجال البنوك واشار الى ان ارتفاع الدولار الحاد خلال الاسابيع القليلة الاخيرة كان تابعا في الغالب من تحركات المضاربة.

وفي اشارة الى رفع سعر الخصم الرسمي بواقع ٠,٧٥ في المائة الى ٣,٢٥ في المائة في ٣١ مايو (ايار) الماضي قال ان هذا القرار قد اتخذ للمساعدة على استمرار النمو الاقتصادي بقيادة الطلب المحلي ومن اجل استقرار الاسعار.

وقال المحافظ انه يتوقع من البنوك ان تمارس الحصافة في عمليات اقراضها للقطاع الخاص حتى لا تنسف اثار رفع البنك المركزي لسعر خصمه.

واكد سوميتا على الحاجة الى تعزيز ادارة المخاطر وسط التحرير المتزايد وتدويل التعامل المالي ومواصلة الجهود لمواجهة مقاييس الكفاية المالية التي وضعها بنك التسويات الدولي.

وتنص احكام بنك التسويات الدولي الموضوعة في يوليو (تموز) من العام الماضي على ضرورة محافظة البنوك النشطة في الميدان الدولي على رأس مال موزون المخاطر موازلنسبة ٨ في المائة من موجوداتها بنهاية عام ١٩٩٢.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٨٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٨٥	٥,٨١٦٢
مارك المانى	١,٩٢٨٠	١,٩٢٠٦
فرنك سويسرى	٢,٢٤٥٠	٢,٢٤٠١
فرنك فرنسى	٠,٥٧	٠,٥٦٦٠
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧	٠,٠٠٢٦٥٤
ين يابانى	٠,٠٢٤	٠,٠٢٦٨٥
جلدر هولندى	١,٧١	١,٧٠٥١
دولار سنغافورى	١,٩٣	١,٩٢٤٠
دولار كندى	٣,١٤	٣,١٤١٥
شلن كينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
بيزو فليبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٨	٠,٢٧٤٣
كرون سويدى	٠,٥٧	٥٧٠٦
كرون نرويجى	٠,٥٣	٠,٥٣٠٤
فرنك بلجيكى	٠,٠٩٣	٠,٠٩٢٣٦
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٤٩	—
دينار اردني	٥,٨٠	—
دراخما يونانى	٠,٢٣	٠,٢٢٣٤
روبية هندية	٠,٢٠	٠,٢٢٧١
روبية سريلانكا	٠,١٠٩٤	٠,١٠٩٤
تاكا بنجلاديشية	٠,١١٤٠	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,١٧٨٠	٠,١٧٧٩٠٧
دينار كويتى	١٢,٧٦	١٢,٧٦٠٢
دينار تونسى	٣,٨٥	٣,٨٥٠٠
دينار جنوبى	٨,٩٥	١٠,٨٨٥٩
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٠	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٩١٥	٠,١٨٤٨
درهم اماراتى	١,٠٢١٥	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣١٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربى	٠,٤٣٥٠	٠,٤٢٨٨٠
كرون دانماركى	٠,٤٩٦٠	٠,٤٩٥٧
بيزتا اسبانى	٠,٣١	٠,٠٣٠٢٤
ريال يمنى	٠,٣٤	—
جنيه سودانى	٠,٣٥	—
دينار عراقى	١,٣٩	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو فضة	—	—
اونصة فضة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

الكويت ملتزمة بالحصة التي حددتها لنفسها من الانتاج النفطي

نيقوسيا ـ ا ف ب: اكد مصدر كويتي رسمي لنشرة «ميديل ايست ايكونوميك سورفاي» المختصة في عددها الصادر امس في نيقوسيا ان الكويت تعهدت بالتزام حصة الانتاج النفطي التي حددتها لنفسها وهي ١,٣٥ مليون برميل في اليوم بعد رفضها للحصة التي حددتها لها منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) بـ ١,٠٩٣ مليون برميل في اليوم.

ونفى المصدر الانباء التي تحدثت عن ان الكويت تضخ كميات وفيرة من نفطها في السوق، ونقلت النشرة عنه تأكيده ان الكويت تلتزم عتبة الـ ١,٣٥ مليون برميل في اليوم ولن تحد من تسليم النفط للتوصل الى ذلك المستوى من الانتاج.

واضاف المسؤول الكويتي انه من المتوقع ان تتوصل الكويت الى هذه العتبة في بداية يوليو (تموز) المقبل وانها تعتزم التمسك بها حتى الاجتماع المقبل لـ «اوبك» في سبتمبر (ايلول) المقبل. وقال «اثر ذلك تصبح الكويت طليقة اليد في حال لم تتم الاستجابة لمطالبها.

اندماج بنكين تونسيين لخدمة قطاع الزراعة

تونس ـ رويتر: اندمج بنكان حكوميان في تونس هما بنك تونس الوطني والبنك الوطني للتنمية الزراعية في بنك جديد اطلق عليه اسم البنك الزراعي الوطني.

وسرى الاندماج يوم السبت الماضي عندما اجتمع مجلس ادارة المصرف الجديد برئاسة وزير التخطيط والمالية محمد الغنوشي.

وكان مجلس الوزراء التونسي قد وافق على اندماج البنكين في وقت سابق من هذا العام لتبسيط عملية تقديم القروض لقطاع الزراعة التي كان المصرفان يباشرانها في السابق.

واصبح السيد الحبيب بلحاج سعيد الرئيس السابق للبنك الوطني للتنمية الزراعية عضو مجلس الادارة المنتدب للبنك الجديد الذي يبلغ راسماله ٣٣ مليون دينار (٣٢,٨ مليون دولار).

اقتصاديات مريعة

سابك

● نظمت الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) يوم امس الاثنين ندوة بعنوان «ادارة النوعية الشاملة» حضرها المدراء العامون في سابك ورئيس شركة سابك للتسويق ورئيس شركة سابك للخدمات التسويقية ورؤساء ونواب الرؤساء في الشركات التابعة لسابك.

واقيمت الندوة في الجبيل بمقر الشركة السعودية للبتروكيماويات (صدف) التابعة لسابك بالتعاون مع معهد بريطاني متخصص هو معهد «او اند اف كو اليني مانجيجمنت كونسلتنتس المحدودة».

وتهدف الندوة التي تستمر حتى يوم غد الى تنمية وتطوير كوادر «سابك» صقل خبرات العاملين بها وتزويدهم بكل ما يستجد من معلومات وتجارب علمية تخدم اهدافها الانتاجية والتسويقية وتواكب تطلعاتها وتوثق خطاها على طريق المنافسة الدولية.

صعوبات

● نبه اقتصادي بارز المؤسسات الاقتصادية والحكومات في دول مجلس التعاون الخليجي الى ضرورة الاستعداد لمواجهة المزيد من الصعوبات في الوصول الى الاسواق الاوروبية.

وقال السيد هنري عزام كبير الاقتصاديين في بنك الخليج الدولي في تقرير شهري نشر يوم الاحد الماضي ان دول المجموعة الاوروبية الاثنتي عشرة قد تتبنى سياسات تجارية وتفرض قيودا اشد على نشاطات المؤسسات التابعة لغير اعضاء المجموعة عندما تلغى الحواجز التجارية بين دول المجموعة في عام ١٩٩٢.

الدراجات المستعملة

ضمن اطار محاولات السلطات الكمبودية لكسر عزلتها الاقتصادية، اصبحت كمبوديا مركزا لاستقطاب البضائع اليابانية المستعملة. ويبدو في الصورة احد الكمبوديين وهو يفحص دراجة نارية مستعملة مستوردة من اليابان.

الجزائر توسع من نشاطها الإنتاجي باتجاه أوروبا
٤٠ مليار متر مكعب من الغاز في ١٩٩٣
١٠ مليارات دولار المبيعات السنوية

الجزائر ـ ا. ف. ب: ستسجل صادرات الجزائر من الغاز الطبيعي التي بلغت ٢٦ مليار متر مكعب سنة ١٩٨٨ ارتفاعا ملحوظا خلال السنوات المقبلة لتبلغ ٣٧ مليار متر مكعب سنة ١٩٩٢ و٤٠ مليارا في السنة التي تليها.

ويفسر هذا الارتفاع المنتظر بالاجواء الطيبة التي تسود العلاقة بين الشركة الوطنية الجزائرية للنفط والمحروقات وشركائها الاوروبيين وبصفقات جديدة عقدت مع شركات امريكية عدة وايضا باتباع سياسة نشيطة في مجال التسويق.

فمنذ مطلع العام الجاري سوت الجزائر خلافات عدة يعود تاريخ البعض منها الى اكثر من سنتين مع فرنسا (غاز دو فرانس) واسبانيا (ايناغاز) وبلجيكا (ديستريغاز) وابرمت معها عقودا لتزويدها بالغاز الطبيعي المسيل. وكانت الجزائر قد توصلت في وقت سابق الى اتفاق مع ايطاليا التي تتزود بالغاز الجزائري بواسطة انبوب عبر تونس ومضيق صقلية.

وتشير توقعات وزارة الطاقة الجزائرية الى ان صادرات البلاد من الغاز ستبلغ ٢٩ مليار متر مكعب بدءا من ١٩٨٩ وان ثلثي هذه الكمية سيصدر الى ايطاليا وفرنسا وبلجيكا واسبانيا. اما الارتفاع في صادرات الغاز المسيل الى الولايات المتحدة فسيتم تدريجيا انطلاقا من قاعدة متواضعة في حدود مليار متر مكعب الى ديستريغاز بوسطن. وتم ايضا ابرام اتفاق مع شركة بوسطن لتسليمها ما بين ٢ ـ ٢,٥ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي المسيل سنويا يخصص لتشغيل محطة توليد الكهرباء في سبرينجفيلد ولاية مساتشوستس.

ويجري حاليا التفاوض في شأن عقود اخرى في الولايات المتحدة لتسليم شركة ساوثرن في سافاناه (جورجيا) مليار متر مكعب سنويا والشركة المختلطة شل كولومبيا غاز ما بين ٢,٥ و٣ مليارات متر مكعب سنويا اعتبارا من سنة ١٩٩١. اما ابرز العقود المبرمة مع الشركات الامريكية فهو الموقع سنة ١٩٨٧ مع مجموعة بانهاندل والذي ينص على تسليمها ٤,٥ مليار متر مكعب سنويا والذي سيبدأ تنفيذه الخريف المقبل.

وفضلا عن هذه الزيادة في صادراتها الى البلدان الاوروبية والولايات المتحدة التي بلغت حوالي عشرة مليارات متر مكعب ستسعى الجزائر خلال السنوات الخمس المقبلة الى تطوير صادراتها نحو جارتها ليبيا من ٣ الى ٣,٥ مليار متر مكعب سنويا وبلدان اوروبية اخرى مثل يوغوسلافيا مليارا وتركيا مليارين وتشيكوسلوفاكيا ٣,٥ مليار واليونان وبريطانيا الامر الذي سيسمح لها ببلوغ رقم ٤٠ مليار متر مكعب سنويا وربما اكثر.

وتتفاوض الجزائر ايضا في شأن عقود مع البرتغال وبلغاريا والمانيا الغربية والبرازيل وتتواصل مع اليابان مشاورات تهدف الى بعث شركة مشتركة تصدر بواسطتها الغاز الى هذا البلد الذي يرغب في تطوير تعاونه الصناعي.


الوزير صادق بو ستة

اخيرا تعول الجزائر كثيرا على انبوب الغاز الذي سيربط مستقبلا المغرب العربي باوروبا عبر المغرب واسبانيا. وقد قطعت الدراسات المتعلقة بهذا المشروع شوطا مهما الا ان اي قرار لم يتخذ بعد بشأن الربط مع الشبكة الاوروبية حيث ان اسبانيا التي لا تستهلك الكثير من الغاز مازالت تنتظر اشارة الضوء الاخضر من فرنسا. وفي المقابل يتوقع ان ينجز قريبا الجزء الاول من هذا الانبوب وهو الرابط بين الجزائر والمغرب.

وتستوجب مضاعفة صادرات الغاز الجزائري قبل منتصف العقد المقبل استثمارات جديدة لتطوير منشآت تسييل الغاز الطبيعي التي لا تتجاوز طاقتها الحالية ٣٠ مليار متر مكعب سنويا.

ويعود الفضل في هذا التطور المذهل لمبيعات الغاز الذي سيسمح للجزائر مجددا بتخطي عتبة العشرة مليارات دولار سنويا الى السياسة (الواقعية) التي وضعها وزير الطاقة الصادق بوسنة. ولكن كل هذا الاهتمام بالغاز لا يعني ان الجزائر تهمل النفط. وفي هذا المجال تم اخيرا ابرام ستة عقود مع شركات اجنبية للتنقيب عن النفط. ويبقى التنقيب عن المحروقات «اولوية مطلقة» كما اكد بوسنة.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٤٨٥	٣,٢٤٠٦
ين	١٣٩,٧٥٠٠	٢١٨,٠٧٩٩
استرليني	١,٥٨٠٥	—
فرنك سويسري	١,٦٨١٠	٢,٦٣٣٢
فرنك فرنسي	٦,٦١٢٥	١٠,٣١٨٨
ريال سعودي	٣,٧٥٠٨	٥,٨٥٣١
دينار كويتي	٠,٢٩٧٠	٠,٤٦٣٥
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٧٣٠٠
دينار اردني	٠,٦٦٤٠	٠,٨٨٠١
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٥٨٨٣
ريال قطري	٣,٦٣٩٠	٥,٦٧٨٧
درهم مغربي	٨,٦٩٠٠	١٣,٥٦٠٧
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٠٠٨

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٣٥٠٠ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,٤٠٠٥ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,١٧٥	نيويورك
بن	١١٠,٩٩	نيويورك
سكر	١٣,٩٩	نيويورك
قطن	٦٨,٨٠	نيويورك
قمح	٣٩٨	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٧٠,٢٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٣٢	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٠٤,١٠	دولار
النحاس (طن)	١,٦٢٠	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٨٩٥	دولار
النيكل (طن)	١١,٤٥٠	دولار
الزنك (طن)	١,٠٢٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٩٠	لندن
برنت	١٧,٢٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٢٥	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٤٣٧٥	٩,٤٣٧٥	٩,٣٧٥٠	٩,٣١٢٥	٩,٢٥٠٠	٩,١٨٧٥
استرليني	١٣,٠٦٢٥	١٣,٦٢٦٠	١٣,٠٠٧٥	١٣,٢٥٠٠	١٤,١٨٧٥	١٤,١٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	الاقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٠١٣,١٨	٣٢٩١٣,٠٩	١٠٠,٠٩+	٣٤٢٦٦,٧٥	٣١٢١٧
ان تي تي	١٤٦٠	١٤٥٠	١٠+	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٦٨٠	٣٧٣٠	٥٠-	٤٣٧٠	٣٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٤٥٠	٣٤٤٠	١٠+	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٠٨٠	٣٠٨٠	دت	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٠٠	٤٣٤٠	٤٠-	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٤٨٦,٣٨	٢٤٧٤,٨١	١١,٥٧+	٢٠١٧,٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٠,٣٧٥	١٠٩,٣٧٥	١+	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٤,٥	٤٣,٧٥	٠,٧٥+	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٣,٧٥	٥٢,٥	١,٢٥+	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤١,٣٧٥	٤١,١٢٥	٠,١٥٠+	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٠,٢٥	١٠٩,٦٢٥	٠,٦٢٥+	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢١٧٠,٨٠	٢١٤٢	٢٨,٨+	٢١٧٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٥	٢٧٣	٢+	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٩٣	٢٩٤	١-	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٣٨٠	١٣٣٥	٤٥+	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٩٠	١٢٧٠	٢٠+	١٢٣٢	٩٤٧
شل	٤١٠	٤٠٨,٥	١,٥+	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٦٠٨,٣١	٥٩٨,٠١	١٠,٣+	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٠١	٦٦٨,٥٠	٣٢,٥+	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٧٦,٥٠	٥٤٣	٣٣,٥+	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	١٨٦٨	١٨١٨	٥٠+	١٩٥٧,٠٠	٠١٠٠,٠٠
البنك الالماني	٥٧٤	٥٥٢,٥٠	٢١,٥+	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣١٢,٨٠	٣٠٦	٦,٨٩+	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريدت سويس	٦٠١	٥٩٨,٤	٢,٦+	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٦٦٠	٧٥٣٠	١٣٠+	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	----	—	----	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيبلجيجي	٤١١٥	٤٠٨٠	٣٥+	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٢٠٠٠	١١٦٥٠	٣٥٠+	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٣١٠	٣٢٧٥	٣٥+	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٤٧٦,٣٠	٤٨٢,٧٠	٦,٤-	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٥٢٢	٥٢٤	٢-	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢٣٠,٤٠	٢١٧,٥٠	١٢,٩+	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٢٥	٦٢٠	٥+	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	١٦٢١	١٦١٤	٧+	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٩٧,٨٠	١٩٨	٠,٢٠-	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ٠٠ تلكس: 885124LG

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين ﴿١٩٨﴾ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم ﴿١٩٩﴾ فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ﴿٢٠٠﴾ ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ﴿٢٠١﴾ أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب ﴿٢٠٢﴾

البقرة — صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

الفجر	[illegible]	[illegible]
الشروق	[illegible]	[illegible]
الظهر	[illegible]	[illegible]
العصر	[illegible]	[illegible]
المغرب	[illegible]	[illegible]
العشاء	[illegible]	[illegible]

دعاء اليوم

اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا. وأعطنا ولا تحرمنا. وآثرنا ولا تؤثر علينا وأرضنا وأرض علينا.

مقارنة بين العلمانية والمنظور الإسلامي الإيماني «١»

نسبة العلمانية إلى العلم قول فيه الكثير من التجاوز

د. عبد الرزاق قسوم
استاذ الفلسفة بجامعة الجزائر

مدخل:

ان التحليل الموضوعي العميق للواقع الفكري والعقائدي لامتنا العربية الاسلامية يبرز مجموعة من العوامل، هي التي تحدد في مجملها الطابع المهم الذي يطبع تازم هذا الواقع، ويلح بقوة على تعقد الاشكالية التي تنطلق منها كل معالجة لقضايا التازم.

ولعل هذه العوامل هي التي يمكن استخدامها كمفاتيح لازالة الغلز الاشكالية المنهجية لتبيين معالم الموضوع المقترح للبحث وهو «العلمانية والمنظور الاسلامي الايماني».

ان التأمل البسيط لتركيب عنوان الموضوع يقودنا الى التسليم بحقيقة التعقيد التي تصنع اشكالية الموضوع ويمكن التركيز على اهم العوامل التي هي بمثابة الادوات المساعدة لفك الاشكالية، وتتمثل ـ من وجهة نظرنا ـ في ما يلي:

١ ـ التقابلية القائمة بين مقولتي العلمانية، والمنظور الاسلامي الايماني مما ينجم عنه التسليم بوجود ازدواجية تضاد هي التي يشكلها طرفا الموضوع.

٢ ـ غموض المفاهيم الناجمة عن وضع هذه التقابلية التي هي نتاج ما تستخدمه بدون حذر من معاني سائدة في عصرنا اليوم.

٣ ـ فقدان الدقة في تحديد المصطلحات الفكرية بسبب تفتحنا بلا حدود واستعدادنا المطلق لتلقي القوالب الفكرية الجاهزة التي صنعت خصيصا لمجتمعات، تختلف في طبيعتها ومميزاتها العقائدية وسماتها القومية عن كل ما يطبع مجتمعنا، ووضعنا إياها على هياكلنا المجتمعية بالرغم من معطياتها الخاصة.

٤ ـ التحلي بالعاطفة في التصدي لقضايا مصيرية كهذه في محاولة البحث عن علاج لاعراض ازماتنا المتعددة.

وفي ضوء كل هذا يبدو انه لا مجال للتصدي بحكمة وشجاعة لتشخيص ادواء واقعنا الفكري دون تجاوز عناصر هذه الاشكالية بتحديدها، وتوضيحها، وارجاعها الى ينابيع نشأتها للنفاذ بعد ذلك الى صميم ما تطرحه المشكلة الناجمة عن تناول مثل هذا الموضوع بالتحليل والبحث.

وفي هذا السياق ينبغي تناول مدلولي كل من «العلمانية» و«الدين» بمنظوره الاسلامي:

١ ـ العلمانية:

ان العلمانية تسمية ذات وقع خاص في الاذن والعقل، خرجت على الناس في عصر ما سمي بالنهضة الاوروبية، كرد فعل امام عجز المفاهيم الدينية الكنائسية آنذاك عن مواكبة النهضة، وكنتيجة للحملة العدائية الاضطهادية التي شنتها الكنيسة الغربية على العلم والعلماء، لذلك حمل دعاة العلمانية لواء التحدي العنيف للدين مطالبين باقصائه البتة عن ميادين الفكر والمجتمع على السواء.

ولعل ما زاد من بريق ولمعان هذه المقولة الفلسفية انها اتخذت العلم اساسا تعتمد عليه فاشتقت مدلولها منه مع ما في هذا الاشتقاق من اخطاء فادحة واحكام تعسفية مما يعتبر تشويها خطيرا وتزييفا واضحا لمعنى العلم.

ان القاعدة الاساسية التي تقيم العلمانية عليها دعامتها انما تتمثل في فصل الدين عن الدولة، ضمن مخطط شمولي هدفه البعيد اقصاء الدين عن كل ميادين الفكر والحياة بل شطب الدين والغائه كليا من مختلف طوابع الحياة والمجتمع والفكر (١).

ولتطبيق هذا المنهج حاول بعض دعاة العلمانية التأكيد على ان العلمانية بمنظورهم الالحادي انما هي دعوة الى الاعتماد على الواقع الذي تدركه الحواس ونبذ كل ما لا تؤيده التجربة، وبالتالي التحرر من العقائدية الغيبية التي هي عندهم ضرب من الأوهام، ومن العواطف بكل ضروبها وطنية كانت أو دينية زاعمة انها تضلل صاحبها، وتحول بينه وبين الوصول الى احكام موضوعية محايدة.

ان التسليم بهذا الحكم العلماني يفضي الى نتيجة خطيرة تكشف عن مدى زيف المنهج الذي تبناه دعاة هذا الاتجاه حيث يبدو اصل الاشتقاق في مصطلح العلمانية، مدلولا مظلوما في معناه، ذلك ان العلم في مدلوله الدقيق الصحيح لا يمكن ان يقبل بمثل هذا المنهج الناقص، وقصارى القول ان ما يسميه هؤلاء الملاحدة بالعلم التجريبي ان هو الا جزء بسيط من معنى اشمل واعم لمدلول العلم.

والعلم التجريبي القائم على المحسوس لا يرى احقيته في استكشاف عالم الغيب أو الميتافيزيقا، بل يسلم بشهادة علمائه ان عالم الغيب موجود ولكن العلم التجريبي لا يملك الوسائل والادوات التي تمكنه من الكشف عن حقيقة عالم الغيب ولذلك فهو لا يملك ان يقول فيه الكلمة الفاصلة.

انور الجندي

فاذا اخذنا مدلول العلم بمنظوره الاسلامي وجدنا ان العلم في معناه الشمولي يمثل صيغة منتهى المعاني اذ انه يتسع ليشمل علم الحياة الدنيا والآخرة فيتصدى لعلاقة الانسان بالكون والله.

اما محاولة اختزال مدلول العلم لحصره ضمن ميادين الطبيعة والرياضيات وكل ما يقع تحت الحس والتجربة والمشاهدة فهذا منهج يلغي معنى العلم الواسع ليحصره ضمن دائرة المدلول الذي حدده مفهوم العصر الحديث للعلم.

ومن هنا جاز القول بان ادعاء نسبة العلمانية للعلم قول فيه كثير من التجاوز لأن العلمانية ليست في حقيقتها ناتجا من نتاج العلم بل هي اقرب ما تكون الى الفلسفة.

ان العلم ميدانه المخابر والمعامل والمصانع بينما العلمانية في تناولها لعلاقة الانسان بالدولة والله تصبح اقرب الى الفلسفة منها الى العلم لانها تعنى بالاديولوجية التي تعمل على تحديد علاقة الدولة بالدين.

وبهذا المفهوم امكن القول بان العلم واقع قائم على حساب وتجربة وملاحظة بينما العلم نظرة عقل نافذ ورأي باحث يخطىء ويصيب.

ومن هذا القبيل ايضا جاء قول بعض العلمانيين برفضهم اعتبار الدين أساسا لحياة الجماعات البشرية، او حتى اساسا من أسس القومية.

ان العلمنة عندهم هي دراسة الانسان والمجتمع كما تدرس الاشياء بشكل موضوعي وان الكون مستقل في ذاته تفسره القوة والقوانين التي يتشكل منها دستوره، فلا يحتاج الى اية قوة خارجية يستعين بها في تفسيره ما يحدث فيه. وطبيعي والمجتمع أساسه النظرة المادية والحقيقة انه من السهل التسليم بتهافت هذه النظرة لانها مخالفة لطبائع الاشياء بسبب اكتفائها بالجانب المادي وحده او تجاهل الجوانب الاخرى للانسان والفطرة، ولمنهج المعرفة وهو ما يعتبر مناقضا لاهداف المنهج العلمي الذي يدعي البحث عن الانسان بجميع جوانبه ومقوماته.

ا ـ أسس العلمانية:

لعل من قبيل التجاوز التسليم بوجود أسس تقوم عليها العلمانية ذلك ان هذه الأسس ان هي إلا خلاء وعدم، حيث أن القاعدة الاولى للعلمانية هي الالحاد.

والالحاد في ابسط تعريف له هو موقف من الالوهية يتسم بالرفض والخلاف بين الالحاد والكفر، ان الالحاد ينطلق اساسا من الغاء رأي وجود الله ويبني كل سلوكه على هذا الأساس، في حين ان الكفر سلوك لا يعني رفض الالوهية، ولكنه يفعل كما لو كان الله غير موجود دون الاعلان عن عدم وجوده.

فالالحاد النظري، رفض مذهبي لله وهو ما تعتمد عليه النظرية الالحادية التي تشكل حجر الزاوية في المفهوم العلماني.

الأساس الثاني للعلمانية هو موقف ينبثق ايضا عن الموقف الاول وهو بناء نظام مجتمعي سياسي قاعدته رفض الحاكمية الالهية، لذلك فان الانسان في هذا النظام الالحادي يتحلل من القيم والمقدسات فتختفي لذلك كل معاني التسليم بوجود قوة متعالية هي واهبة القيم ومعاني الخير والمحبة والسلام والتي تستظل بها المجتمعات المؤمنة وتمثل الحافز الطبيعي والنفسي لدى الانسان على فعل الخير وحسن التعايش مع بني جنسه.

ولقد نجم عن هذه المقدسات التي تضعها العلمانية في سياق بنائها الهيكلي نتائج ادت الى منح الانسان خصائص الالوهية باطلاق حرياته في الاخلاق وفي المعاملات الاقتصادية وفي الحكم

ان الميزة الانسانية للعلمانية اذن تكمن في اضفاء الطابع البشري على كل القوانين والقيم، في مقابل السمة الرئيسية للمنظور الايماني الاسلامي وهو اضفاء الطابع السماوي على قوانين التشريع والمعاملات بأوسع مدلولاتها.

ومن هنا جاز القول بأن أسس العلمانية هي أسس مهترئة لانها لم تجد التربة الصلبة التي تقوم عليها فقامت على العدم، وعلى الخلاء وعلى السلب والنفي بدل الوجود، والملاء والايجاد.

(يتبع)

١ ـ انظر في ذلك كتاب انور الجندي، سقوط العلمانية، بيروت ـ دار الكتاب اللبناني ١٩٧٣ ص ٢٤.

قضايا التوحيد والتجديد في كتابات الدكتور حسن الترابي (٢)

التوحيد يقوم على الحرية والوحي لا يلغي دور العقل

ليس الوحي مصادرة للعلم او تضييقا على الحرية ولكنه استكمال لشروط الامانة التي عهد بها الله للانسان. لانه يضعه في الصورة كاملة وواضحة ويجيبه عن الاسئلة الكبرى في هذا الكون حيث يقف العقل عاجزا، لانه عقل الانسان وليس العقل المطلق. عقل الانسان الممتد في دوائر كونية واسعة لكنها رغم كل ذلك محدودة، لانها جزء من ملكوت الله الاوسع ووجه من وجوه حكمته المطلقة واعجازه البديع.

وليس الوحي هنا في وظيفة النائب عن العقل، يستبعده ويسلبه دوره، وانما هو الشاهد بالحق حتى اذا اختار الانسان تحمل مسؤولياته كاملة من البداية الى النهاية.

ويقوم الوحي بهذه الوظيفة لانه من المستحيل ان يقوم بها العقل وحده وهذه مسألة يكابر فيها كثيرون وتقف على نقيضها مذاهب وفلسفات.

ان العقل ليس مرحلة معرفية ادراكية تلت مراحل هيمنت فيها الاسطورة او الاديان بحيث غدا صاحبه اليوم قادرا على الاجابة عن كل شيء دونما حاجة لارشاد او توجيه، وانتفت بذلك كل وظيفة للوحي او الاديان عموما. ذلك ان المساحات التي يهتم بها الوحي بقيت وستبقى قائمة على مدى الدهر، وعصية عن الادراك العقلي المادي المحسوس والملموس. فهل يستطيع العقل مثلا ان يقدم لنا اجابة قاطعة عن السؤال الكبير: لماذا نحن هنا في هذه الأرض ومن اين اتينا والى اين نذهب؟

طبعا لا وما نحن في حاجة الى كثير استدلال على ذلك، اذ ان نظرة سريعة على الاجابات الفلسفية والعلمية التي قدمت لهذا السؤال من مدارس تنسب نفسها الى العقل والعقلانية ستكشف لنا اننا ازاء ركام مختلط متناقض من الافكار والتصورات قد يعتمده البعض مبررا للقوة والاستكبار. والبعض الآخر للانسحاب والتخلي عن أي مسؤولية في الحياة، والبعض الآخر لقهر الانسان ذاته تحت دعاوى وشعارات مختلفة وهلم جرا..

ان العلوم الصحيحة التجريبية ذاتها لا تقدم لنا الاجابة عن هذا السؤال اذا عرضنا صفحا عن آراء داروين التي نقضها واثبت خطأها علماء كثيرون، فالانسان الذي يستطيع بالفيزياء والرياضيات ان يرسل مراكبه الفضائية الى الكواكب الاخرى ويسخر الاشعة ويطوع الفضاء والبحار يبقى بعد ذلك كله محتاجا الى اساس يضبط استعماله لهذه الأشياء. فهل ان تطور علم الفضاء مثلا هو مكسب انساني ينبغي الا يستخدم ضد البشرية ام انه بمنطق آخر كسب امريكي قومي «على سبيل المثال» ينبغي توظيفه لتكريس الهيمنة على الشعوب ولعب دور الفتوة على طريقة رعاة بقر الافلام الامريكية؟

وهل ان تقدم البحوث في علوم الذرة وعلوم الاشعة ينبغي ان يستخدم في اتجاه تيسير حياة الانسان ام وضعها على كف عفريت اذا انطلق فلن ينجو من دماره احد بما في ذلك صانعه؟

وهل ان احتقار الانسان الاسود في جنوب افريقيا قانونا هو فعلا شرط استقرار الرجل الابيض في المنطقة بدعم من دول العالم الحر جميعه؟ هذه اسئلة ومثلها كثير فمن يجيب عليها؟ أهو العقل؟ ان الحضارة الحديثة التي عرضنا نماذج منها قامت على أسس فكرية ونظرية عقلية بحتة وكثير من الآراء المعارضة لها تعتمد العقل، فلماذا الاختلاف؟ الجواب واضح: ان مراجع العقل ذاتها تختلف لانها تصبح عند هذه المرحلة في دائرة ضبط أسس حياتنا واهدافها ومبادئها الكبرى، والذين يعتمدون المصلحة الفردية وتحقيق اللذة القصوى في الحياة كغاية للوجود ينشئون هم ايضا نظما وافكارا لا تستمد مشروعيتها من قيم ثابتة متفق عليها وانما من قيم نسبية وضيقة. فكيف نفصل خلافاتنا والى اي مرجع نحتكم؟

هنا نعود الى السؤال المفتاح لماذا نحن هنا؟ وبالاجابة عليه نحدد تصورنا للحياة وموازيننا فيها، وهنا بالتحديد يتنزل دور الوحي حيث تقف حدود العقل، لانه انما هكذا ركب ولهذا الدور الواسع الكبير والمحدود في نفس الوقت خلق.. «طالما حاول الناس بغير هدى من الدين ان ينفذوا بنظرهم الى اسرار الوجود فتراهم يعقدون النظريات والتخرصات ثم ينقضونها ويطرحونها ليتخذوا غيرها من بنات الفكر القاصر. وكل ذلك لا يجد بينهم قبولا واسعا ولا يورث يقينا يحرر الانسان من الحيرة والشك او يتمخض عن تأثير قوي على ارادته وعمله. لكن الدين وحده هو الذي يشفي نفس الانسان التواقة لتفهم الوجود والحياة، فهو يجلو الحقائق ويبسطها حتى يأخذ كل احد من الناس من ادراكها بنصيب يكفيه مهما تفاوتت حظوظهم في الذكاء والعلم. والدين وحده هو الحق الذي تطمئن به النفوس ويؤسس فيها قناعة قوية تحكم الارادة وتوجه الحياة وانما يطمئن الانسان الى تصورات الدين لانها تمثل الحقيقة في شأن الوجود اذ هي موحاة من خالق الوجود ذاته الذي وسع كل شيء علما»(١).

هكذا يضع الدكتور الترابي يده على الوظيفة المعرفية الكبرى للوحي والأثر المباشر الاكبر له من حيث تحديد مصدر الوجود وغايته، «الا تعبدوا إلا الله»، «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون».

تلك خلاصة رسالات الانبياء جميعهم، وتلك حقيقة الوجود البشري كله، على مدى الزمان والمكان في وضوح واتساع وشمول.

وبمقتضى هذه الحقيقة تستقيم القيم الحق، والموازين الحق، ويتباين سبيلان كبيران في الحياة: سبيل يكدح كدحا ويجاهد جهادا في طريق الله ونحو مرضاته، وسبيل آخر به مشارب لا تحصى ومسالك لا تعد، ولكنها جميعا تنأى عن الحق الاكبر والاول والاخر، عن الله عز وجل.

وليس الكدح نحو مرضاة الله أعراضا عن الحياة كما يحلو لبعض «الخواجات» تصويره وانما هو الاقبال على الحياة بكل سعتها وعمقها وتحقيق صفة الانسانية من خلال هذا الجهاد.. الانسانية في صورتها المثلى التي تتمثل بأكثر قدر ممكن صفات الله وتتشبه بها في العلم والصدق والرحمة والحب والعدل والاحسان.

ذلك التمثل لصفات الله.. وتلك المجاهدة لتجسيد قيمه هي نكهة الحياة وحقيقتها وعنصرها الرئيسي. بها تخاض الحرب بلا هوادة ضد كل المعوقات المعنوية والمادية التي تحول بين البشرية وبين استكمال انسانيتها بالمعنى القرآني السابق. عند التوحيد اذن يقع المفرق الكبير بين شعب الدنيا ومسالكها، وبالتوحيد يشق الموحد طريقه نحو الله وينخرط في صف طويل منير مليء بالانبياء والشهداء والصديقين والصالحين فيصبح لحياته معنى، وللخير معنى وللشر معنى.

وتتضح الموازين الكبرى في ما يتلى من الوحي وتستبين سبل الانسان المؤمن الخليفة العائد الى الله.

هذا هو الأثر الاول للتوحيد وهذا هو الخط الرئيسي الفاصل وهذا ما لا يدرك أثره ولا يقدر مداه عامة المسلمين في هذه الايام. ويبين الوحي دلالات العقيدة عندما يجعل من غاية خلق الجن والانس عبادة الله. وربما عن لبعضهم ان يصرح جهلا فيتساءل عما اذا كان هذا هدفا جديرا بأن توهب له الحياة.

ولا يسأل هذا السؤال الا عن جهل او عناد متعمد يرغب صاحبه في تزيين الباطل وتبريره ذلك ان عبادة الله او معرفة الله كما يشرحها بعض المفسرين، تستقيم مبررا للوجود وغاية له ومنهجا فيه لانها الوضعية الوحيدة التي تنسجم كليا مع ناموس الكون المسبح لله والقائم على سننه الثابتة التي لا تتبدل.

معرفة الله هي الانخراط في الحياة في ضوء سنن الله ويهدي منه. وهي بذلك اعلان لحركة جهادية لا تفتر ابدا من اجل ان تستقيم حياة الناس على احكام الله وهديه، ومادام في النفس شيطان يوسوس، وفي الارض طاغوت يتجبر ويستكبر فان التوحيد يمتد جهادا لا يفتر، ونضالا لا ينقطع حتى تندحر قيم الفساد وتسود قيم التوحيد.

ذلك المعنى الكبير لغاية الوجود كما يعرضها القرآن الكريم. وكما تترتب في وضوح عند حديث الدكتور الترابي وهو يعرض آثار التوحيد في النفوس.

وتمضي حركة البشر في هذا الاتجاه متعرجة ومتداخلة او مستقيمة، التزاما بسنن الله أو ابتعادا عنها، ويمضي المؤمن في دربه تسنده شريعة الله بيانا وهداية، كما يمضي غير المؤمن مستندا الى الوان من الافكار والمذاهب قد تقيم بعضها حضارة مادية تضم الإنسان في قليل او كثير، لكن عوراتها تظل دائما اكثر من ان تحصى طالما جانبت التوحيد فكرة وغاية وسبيلا.

لقد رأينا في ما سبق ان التوحيد يقوم على الحرية اي انه ينبغي ان يكون اختيارا طوعيا واعيا وراشدا. ولأنه كذلك فان التوحيد يتحول في مرحلة اخرى الى طاقة تحررية هائلة تملأ الفرد والجماعة وتتيح لهما مجال الكينونة الانسانية بكل ابعادها ورغما عن كل قيد او عائق.

يتحرر الموحد اولا من أسر الاهواء والاغراض والشهوات التي تحاصر فيه المعاني الالهية الرفيعة لوجوده، وتحوله الى عبد يقضي اليوم بعد اليوم دونما هدف ولا غاية اللهم الا العب من المتع واللذات. والمؤمن يدير امره ببصيرة نافذة لا يعميه الحرص ولا يستخفه التعجل عن تقديم الجهد الصادق مهما تأخرت ثمرته في الدنيا، بل لا يبالي ان يفوته الاجر العاجل لان الدنيا عنده مزرعة للآخرة.

وهو يرسم خط حياته بنظرة شاملة ويتجه بها نحو قبلة واحدة لانه يهتدي بهدى من الله ذي العلم المحيط والتدبير الحكيم ولانه قد راض هواه وطوع رأيه لحكم الله. فطاقاته جميعها محشودة وجوانب سعيه كافة موقوفة لعباداته.

«والفرق في معيار الدين بين الذي لا يشرك بعبادة ربه شيئا والذي يتعبد لهواه أو لما يروق له من اهواء البشر هو الفرق بين الهدى والضلال. فالاول مؤمن عرف ربه فهو يستقبله بالعبادة معتصما بحبله لا يتحول عن هديه ولا يحيد، والآخر تائه يخبط العشواء». وقد تقصر هذه الكلمات الموجزة عن بيان كل المرغوب من الفكرة لكن ما ينبغي ان يرسخ في الذهن منها في هذا المقام هو ان توحيد الله يعني ان يحارب المرء في نفسه نوازع الاخلاد الى الارض والركون الى الشهوات وانحسار البصر عند متاع الحياة الدنيا. ليحل محلها تطلع دائم الى الحق والخير والجمال والصدق والعدل والى كل القيم الرفيعة التي تترتب على التوحيد وتعبر عنه.

محمد الهاشمي الحامدي

(١) الايمان واثره في حياة الانسان ـ ص ٥.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

القاهرة والخرطوم

ما كنا نتمنى ان يستبدل بالخلاف المصري ـ الليبي، خلاف مصري ـ سوداني، او بصفو العلاقة بين تونس وطرابلس، غيوم تتلبد فوق سمائهما، وان كانت قليلة، الا انها مؤشرات سلبية لا تخدم احدا من المهتمين بالشان العربي، الحريصين عليه.

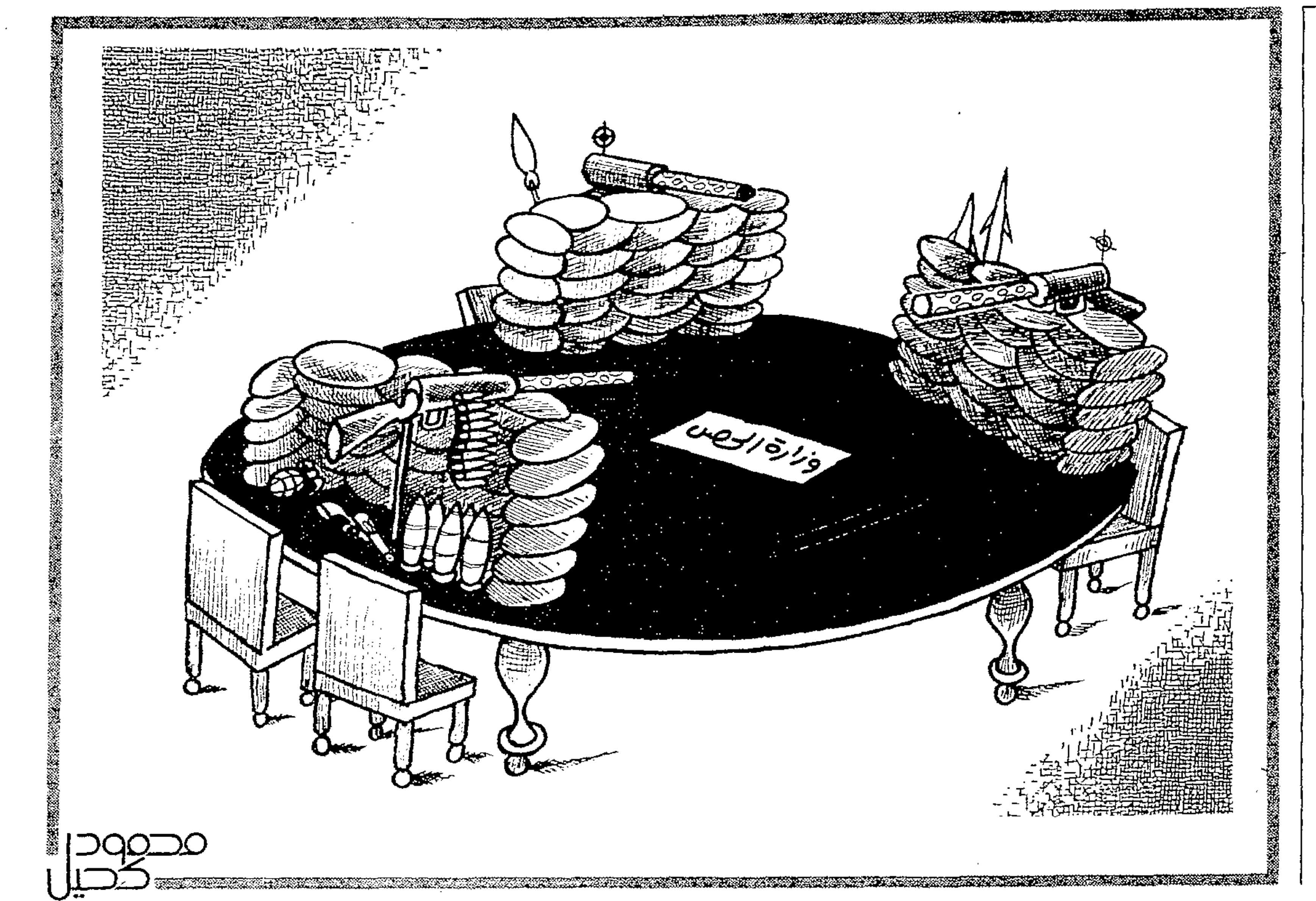
لقد اجتازت قصة نميري مرحلة صعبة، بعد تفاقمها، ولعلها الطريق الذي سيؤدي الى وقفة موضوعية مع الشقيق بين العاصمتين، وقفة ليست قصة هذا الرئيس السابق الذي ترك بلاده بعد ثورة شعبية شهيرة، هي سببها، بل انها مستمرة تحتاج الى الكثير من المعاينة لمعرفة الداء، ووصف الدواء.

ويعتقد ان كثيرا من السودانيين والمصريين، قد راوا بام اعينهم الداء ومكامنه. وهي امور تتجاوزها الدول، ويقفز عليها الجيران في زحمة الخروج الى فضاء اوسع، وتحلون ابعد، لما فيه مصلحة الجميع. لانه لولا تحريك البعض لهذه الامور، واثارة الحساسيات فان المصلحة المشتركة بين المواطنين السوداني والمصري تفرض الخروج برؤية حقيقية، للمستقبل تستنبط من التاريخ، ومن التراث، ومن عوامل المشاركة المنطلق الاسلي والمهم.

لقد عقدت في القاهرة قبل اشهر، ندوة مصغرة ومهمة لبحث جذور الافتراق والاتفاق بين البلدين. وكانت جلسات صريحة نظيفة المرت عن التقاء بين كثير من الاطراف. وما احوجنا الى ان تنتقل هذه العدوى الى فضاءات اوسع، سواء في القاهرة او الخرطوم، او في بلدان اخرى، لاتزال في هذه السنوات المتقدمة. وفي هذا الهزيع الاخير من القرن العشرين تنسف عوامل تآلفها، ونقاط مشاركتها وضرورات توافقها، ومقتضيات ائتلافها، وتغرق في خلافات جانبية تؤثر سلبا على حاضرها وغدها.

ان مشكلة نميري ستذوب، وتتردى وستعود الى موقعها الاصلي، لانها مشكلة تخص الشعب السوداني وحده لا غيره. لكن المهم هو من يضمن الا تتكرر هذه القصة، مرة ثانية، ما لم يتوصل الى حلول حقيقية للجذور التي ولدت هذه الظواهر، وانعشتها، وعززتها. ولن يتم هذا الا بتلك الرؤية الصافية من جانب كل الاطراف حتى لا تتكرر قضايا من هذا النوع. والامل كبير في ان يصل الطرفان كما وصل طرف آخر هو مصر، الى حل مشكلة العلاقة مع ليبيا، ووصلت الى هذه الدرجة المتقدمة من النضج والرغبة في التعاون والوصول الى قيم مشتركة من التوافق والفهم والتفهم.

«الشرق الاوسط»



التسعينيات... والعلاقة بين موسكو وبكين

بقلم: أحمد حمروش

في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الذي عقد في موسكو عام ١٩٥٦ كان ماوتسي تونج زعيم الصين الشعبية مشاركا عندما بدأت الحملة العلنية على ستالين.

وبعد سنوات كانت العلاقة قد ساءت بين الاتحاد السوفييتي والصين.. وتدهورت بسرعة مذهلة.. وكان خروشوف آخر زعيم سوفييتي يزور الصين منذ ثلاثين عاما.

عندما ذهبت الى الصين عام ١٩٦٨ كانوا يرفعون صور ماركس وانلجز ولينين وستالين... وكان هناك حزب شيوعي سوفييتي ينتسب الى ستالين وتعترف به الصين!!

وتصادف انني كنت في بكين يوم ٣١ اكتوبر ١٩٦٨ وهو اليوم الذي طرد فيه رئيس الجمهورية ليو شاوشي بعد أن كتبت مجلة (بكين ريفيو) عنوانا رئيسيا قالت فيه (اكتسحت الثورة الثقافية البروليتارية خروشوف الصين ذلك الخائن الحقير الى سلة المهملات)... وكانت تعني بذلك ليو تشاوشي!!

ومضت ثلاثون عاما، جرت فيها احداث هائلة في كل من الصين والاتحاد السوفييتي... أدت في النهاية الى زيارة ميخائيل جرباتشوف الى الصين.

والمحادثات التي دارت في بكين لم تهتم بما حدث خلال الستينيات، ولكنها لا بد وانها تطلعت الى التسعينيات فالصين اليوم ليست هي الصين بالامس... والاتحاد السوفييتي اليوم ليس هو الاتحاد السوفييتي بالامس.

تغيرت الافكار الموجهة في المجتمعين... وزالت من الصين آثار الثورة الثقافية، وانتهت في الاتحاد السوفييتي سنوات الركود... واتجهت الدولتان الى مزيد من المكاشفة او المصارحة (الجلاسنوست)... وان كانت كل من الدولتين قد احتفظت ـ حتى الآن ـ بنظام الحزب الواحد.

خلال السنوات الأخيرة التي قاد فيها دنج شياو بنج حملة التغيير والانفتاح في الصين، وقاد فيها ميخائيل جرباتشوف حملة البيروسترويكا او اعادة البناء في الاتحاد السوفييتي ذابت بعض المشاكل التي كانت تشكل عقبات في طريق لقاء الدولتين الاشتراكيتين الكبيرتين... الأمر الذي يعتبر انتصارا كبيرا لهما.

انتهت مشكلة افغانستان بانسحاب القوات السوفييتية، وهو الامر الذي كانت تطالب به الصين دائما... ولا شك ان وجهات النظر بين الدولتين يمكن ان تتفق في اجتماع القمة وتساعد على انهاء الحرب وعودة الاستقرار الى البلد الذي ينزف الدماء منذ عشر سنين.

ومشكلة كمبوتشيا بدأت تتجه نحو تسوية سياسية بعد ان قررت فيتنام سحب جميع قواتها... وهو أمر كانت تطالب به الصين ايضا، وتنفيذه يرفع العبء والمسؤولية عن كاهل موسكو... بينما تتحمل الصين اليوم مسؤولية مساندة (الخمير الحمر) قوات بول بوت التي ارتكبت أشد الفظائع الارهابية خلال حكمها، والتي أعلن الامير سيهانوك اخيرا عدم استعداده للتعاون معها اذا ما فكر في العودة الى كمبوديا... وهنا ايضا يمكن التنبؤ بأن الصين سوف تتراجع عن مساندة الخمير الحمر بعد ان سحبت فيتنام قواتها.

ومن النقاط التي كانت موضع خلاف دائم بين الدولتين الحشود العسكرية على الحدود المشتركة، وقد بادر الاتحاد السوفييتي الى سحب ٢٠٠,٠٠٠ جندي كما خفض قواته المسلحة في منغوليا.

لم تعد هناك إذن مشاكل ملتهبة يمكن ان تعرقل مسيرة السلام التي تؤمن بها الدولتان... واصبحت النظرة تتجه كما قلنا الى التسعينيات وليس الى الستينيات.

وسوف يساعد على استقرار السلام تطبيع الصين لعلاقاتها مع عدد كبير من الدول الآسيوية التي كانت تخشى العملاق الكبير... فقد زار راجيف غاندي رئيس وزراء الهند الصين اخيرا، وأنهى صفحة الخلاف التي كانت بين الدولتين... وزار اليابان عدد من كبار المسؤولين الصينيين وهدأت العلاقة بين الصين وتايوان الى حد قبول الأمر الواقع وتبادل زيارات الوفود... وينطبق الأمر ايضا على الاتحاد السوفييتي الذي قام وزير خارجيته ادوارد شيفرنادزه بزيارة باكستان منذ شهور... وتمت مع اليابان ايضا اتصالات رفيعة المستوى أدت الى اتفاقيات اعتبرت خطوة هامة في طريق تحسين العلاقات بين موسكو وطوكيو.

اصبح للدولتين دور مشترك في آسيا بعد ان كان الصراع بينهما قد فرض نفسه على كافة المشاكل الآسيوية... وهو أمر يمهد طريق التطبيع في العلاقات الثنائية ويمهد الطريق ايضا لاستقرار السلام في القارة الكبيرة التي حفلت بأكبر عدد من الحروب المحلية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية... في كوريا وفيتنام وكمبوتشيا والفلبين وسريلانكا... والتي انفصلت فيها بنجلاديش عن باكستان وقامت حرب الخليج لثماني سنوات، واستمر فيها الصراع العربي الاسرائيلي اكثر من ٤٠ عاما.

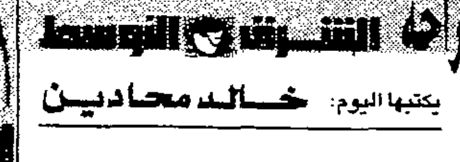
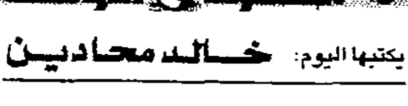
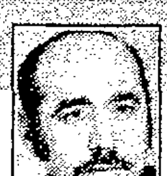
ويمكن ان يؤثر تحسين العلاقات بين الدولتين الاشتراكيتين الكبيرتين على الحالة الاقتصادية لكل منهما ببدء صفحة من التعاون في مجالات التصنيع... وهو أمر تحتاج اليه الدولتان حيث سيؤدي تخفيف التوتر بينهما الى تخفيض الانفاق العسكري الذي يعتبر المشكلة الكبرى في اقتصاد الدولتين.

ومن المثير ان زيارة جرباتشوف للصين جاءت في وقت تصاعدت فيه مظاهرات الطلبة في بكين وعدد من المدن الصينية لمدة اسابيع من اجل الديموقراطية... وارتفعت اصواتهم مطالبة بلقاء الزعيم السوفييتي والسير في طريق البيروسترويكا... وهو امر مثير للحساسية ما أظن أن القيادة السوفييتية يمكن ان تلعب فيه... حيث انه مازالت هناك مشاكل كثيرة في الاتحاد السوفييتي لم توضع لها الحلول بعد... وخبرة السنوات الماضية تفرض أن يكون مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية أساسا للعلاقات الثنائية.

ويبقى بعد ذلك اثر التطبيع في العلاقات بين الصين والاتحاد السوفييتي وبين علاقات كل منهما مع الولايات المتحدة... ولكل من الدولتين علاقات مع واشنطن تجاوزت مرحلة الخلاف والصدام.

وهنا يمكن القول بأن اتفاق الدولتين على أساس دعم السلام العالمي سوف يعطي ثقلا لمبادرات جرباتشوف المتلاحقة يفرض على الادارة الامريكية ان تستجيب لها طالما هي في مصلحة السلام العالمي فعلا، حتى لا تلحقها عزلة عن حلفائها كما ظهر اخيرا في موقف المستشار الالماني كول في اطار حلف الاطلنطي وخاصة بعد قرار السوفييت بسحب ٥٠٠ رأس نووي... كما ان الفرصة تضيق امام الادارة الامريكية في المناورة التي كانت تلجأ اليها للعمل بين موسكو وبكين.

واخيرا... فان نجاح الزيارة سوف يؤدي الى ان يكون الاتحاد السوفييتي والصين هما اللاعبان الرئيسيان في آسيا خلال السنوات الباقية من القرن العشرين.



اسرة الشرق الاوسط


يكتبها اليوم: خالد محادين

أكرم زعيتر
الشاهد الأمين

قبل ايام كنت اجلس امام الشاشة الصغيرة، واستمع الى الاستاذ اكرم زعيتر يتحدث عن ستة عقود من تاريخنا العربي المعاصر في اقل من خمس عشرة دقيقة، كان يتحدث فاحس به مع كل كلمة يقولها وكأنه يضع امامي صفحة بيضاء، ومع كل عبارة ينطق بها وكأنه يضع بين يدي فصلا من كتاب، حتى اذا انتهى من حديثه، سيطر على الذهن تساؤل كبير هو:

اي الرجال هذا الاديب السياسي المؤرخ؟
وتساؤل آخر:

لماذا لا يكون بيننا، بعد كل ما بنينا من مدارس واقمنا من جامعات وحصلنا من ثروات، وضربنا في شرق الارض وغربها نطلب العلم ونحصل على اعلى الشهادات، الكثير من هؤلاء الذين باتوا القلة التي نحتاج اليها، والتميز الذي لم نعد نصادفه بسهولة في الكثيرين من حولنا؟

والاستاذ اكرم زعيتر تاريخ متحرك، مملوء بالتفاصيل، وذاكرة عجيبة تثير الدهشة والاعتزاز، وكلما رأيته او استمعت اليه بدا كأنه المكتبة الموسوعة التي تجد فوق رفوفها وبين كتبها وطي صفحاتها ما قد لا تجده في مكتبة حقيقية متخصصة، واذا كان استاذنا كثير التميز والصفات النادرة في زمن مثل زمننا، فان انبل واعظم ما يميزه هو هذه الروح التي تسكن صدره وترى في الوطن العربي الكبير مدينة واحدة، حتى ولو ان الواقع غير هذا، وحتى لو ان الاقطار كثيرة والعواصم كثيرة والرايات كثيرة. لقد ظل وفيا للثوابت فما غيرت قناعاته تموجات على السطح وظل يسكن اعماق الارض واعماق الامة، حتى وكأن الحدود لا تفصل فيما بيننا، والخريطة الوان والوان، وجوازات السفر اكثر من اصابع ايد اربع، والتأشيرات صغيرة وكبيرة، دائرية ومستطيلة، بلون ازرق او احمر او اسود.

انه الرجل الذي تشكل وثائقه المحفوظة في الاوراق، ووثائقه المحفوظة في الذاكرة ثروته الغالية، وكلما بدا ان الواقع يعصف بالكثير وبالكثيرين بدا اكثر رسوخا في قناعاته، واكثر ثقة في وثائقه، واكثر تمسكا بكل الثوابت التي ضاقت المسافة بين منطلقاتها واهدافها.

والرجل من الحرص على الحقيقة، ومن الصدق في التعامل مع الوقائع، ومن الحماس لضرورة قراءة التاريخ وكتابته بتجرد ونزاهة، بحيث لا يترك خطأ صغيرا يمر دون ان يسعى الى بيانه، او حقيقة صغيرة تختفي او تختفي دون ان يبادر الى الوقوف الى جانبها، لهذا لم يتوقف عن العطاء منذ ان بدأه قبل ستين عاما. وقراء «الشرق الاوسط» لا بد وادركوا في الرجل هذا الحرص وهذا الصدق وهذا الحماس، فادركوا مع هذا الادراك كم ان استاذنا اكرم زعيتر قلم لا يشيخ، ومتابع لا يتعب، ومجد لم تأخذ منه السنوات الكثيرة والصعبة سوى ما تأخذه من العلماء، وهي لا تأخذ من العلماء شيئا.

بعض الرجال يوصف بانه ضمير الوطن والامة، والاستاذ اكرم زعيتر هو من هذا البعض، الذي كلما رأيته وتحدثت اليه وقرأت له، كان الضمير الواعي والصادق الذي يحرص دائما على التأكيد على ان حجم ما يواجه هذه الامة من تحديات هو في حجم عظمتها، فكأنه يطلب منا ان نطلب لها المزيد من التحديات لكي نكتشف المزيد من جوانب العظمة المستهدفة في هذه الامة التي تحمل رسالة الهدى والخير لكل الارض ولكل الانسانية.

قطرة واقعية في مياه النيل

بقلم: غسان شربل

ثمة حروب لا تصلح للانتصار. لهذا يبدو ارسال الجيوش اليها بمثابة حرب على هذه الجيوش. وبين ارتباك العواصم واضطراب الحدود تستنزف فرص الخبز او فرص الحرية او الاثنين معا. ومن المعارك التي يعوزها الامل ترجع الجيوش مثخنة وخائبة، لتبدأ حرب الثأر من قرار ارسالها. احيانا لا تجد امامها غير جنرال فتحاول اقتلاعه من قلعته ومكتبه والتاريخ الذي راح ينسجه على هواه. واحيانا ترجع جائعة الى الرغيف والسلطة معا ولا تجد امامها غير ديمقراطية مرتجفة فتنقض عليها وتأكل دستورها وصناديق الاقتراع.

ويحدث ان يختلط العجز عن الانتصار بالعجز عن الديمقراطية بمعناها الواسع. أي القبول بالتمايز والاختلاف واللقاء في الحرية التي تحترم الخصوصية وتنمي اواصر الوحدة. ويزيد الافتقار الى «الهدايا»، العجز عن اقناع مرتكبي الاحلام والاوهام. وهكذا يتحول ما يفترض ان يكون غنى وتنوعا في التركيبة لبلد ما الى براميل بارود موزعة بانتظار عيدان الثقاب التي تتضافر ظروف الداخل والخارج على توفيرها. وهكذا تجد السلطات المركزية نفسها امام إعصار يصعب لجمه. فلا حروب الخبز سهلة ولا الهروب الى حروب الحدود مأمون العواقب. وبدل الحلم بانتصار الوطن تنتعش احلام الانتصار فيه ولو على حسابه. عندها تختلط الحروب الصغيرة بالحروب الكبيرة في مهرجان دموي قاتل. تختلط حروب الطحين بحروب اللاجئين، وحروب الاستقلال بحروب الانفصال. فالجنرال لا يجد ما يقوله غير تصعيد المخاوف من الاخطار المحدقة بتراب الوطن وحدوده. والحكومات المنتخبة لا تجد ما تبرر به عجزها غير التذكير بأخطاء العهد السابق وخطاياه. والجغرافيا لا ترحم ومثلها التاريخ. ولا يمكن قهر الاولى بدبابة وترويض الثاني بمرسوم. ولعل الحل يبدأ بالحد من الاضرار والسعي الى تسوية وليس الى انتصار.

وهكذا يجد الجنرال نفسه مدفوعا الى المزيد من الحروب ويلتفت قلقا الى التكتات التي كانت مصدر قوته وطمأنينته. وتجد الحكومة المنتخبة نفسها امام المزيد من المواعيد الصعبة وتلتفت قلقة الى الاحزاب التي كانت سبب وجودها وضمان استمرارها في مواجهة الجنرالات الغائبين. والعجز عن سلوك الديمقراطية يقابله احيانا العجز عن الاحتفاظ بها فتترسخ اسباب حروب الداخل والخارج.

بعض هذه الحروب يجد عند ضفاف النيل ساحاته النموذجية مستفيدا من موهبة عدم استخلاص الدروس. والاكيد ان مياه النيل تحتاج الى قطرة واقعية برغم نجاح الخرطوم وأديس ابابا في احباط محاولتين انقلابيتين لا يفصل بينهما سوى شهر واحد، وهو نجاح لا يضمن عدم تكرار المحاولة، فاقتلاع الانقلابيين شيء واقتلاع اسباب الانقلابيين شيء آخر.

في ساحة اديس ابابا وقف الرئيس منغيستو هيلا مريام ليعلن فشل المحاولة الانقلابية التي ذهبت بوجبة محترمة من الجنرالات وكبار العسكريين. ولا مجال للتشكيك بأن الرئيس خرج منتصرا من اعنف تحد واجهه نظامه منذ قيامه. لكن كل الذين سمعوا خطاب الانتصار تعاملوا معه وكأنه اعلان لنتيجة جولة، لا لنتيجة الحرب.

والواقع هو ان الرئيس الاثيوبي مدعو لقراءة جملة تغييرات على الصعيدين الدولي والاقليمي. فعليه اولا، ان يسلم فعليا بأن الرياح التي تهب على موسكو تلفح في الوقت نفسه ساحات اديس ابابا. وان انتقال الكرملين من عهد «ليونيد الكبير» الى عهد ميخائيل غورباتشوف ليس مجرد تبديل اسماء. فحتى ولو امكن القول حتى الآن ان الاثنين ينتميان الى المدرسة نفسها فانه لا يمكن انكار ان «فتى الكرملين» فضح جمود هذه المدرسة وكشف عيوبها لينطلق في اعادة نظر ليس فقط في المفردات بل في القاموس بأسره، فتغيير الاساليب والذهنيات يشكل في النهاية ثورة على الجدار السبيعني المغلق الذي لم يجرؤ يوما على فتح نافذة لحقائق العصر.

والرئيس الاثيوبي معني بالتغيير الحاصل في الاتحاد السوفياتي وعلى مستويين: التغيير الذي طرأ على لغة الاتحاد السوفياتي في التعامل مع الوضع الدولي والتغيير الذي طرأ على «النموذج السوفياتي» الذي استلهمه وحاول حشره في الواقع الاثيوبي دون الالتفات الى خصوصية هذا الواقع.

فبريجنيف كان ينظر الى الانفراج السوفياتي ـ الامريكي على انه هدنة ضرورية لتتمكن موسكو في ظلها من تحقيق اختراقات جديدة لكن من دون المجازفة بوضع العالم على شفير كارثة نووية. وهكذا كان يخطط لتحريك البيادق منتهزا اي فرصة سانحة سواء في افريقيا او آسيا او امريكا اللاتينية. واذا كان ستالين نجح في بالطا في انتزاع الاعتراف بالحزام السوفياتي في القارة الاوروبية فان بريجنيف اخذ الامبراطورية بعيداً. وسواء كانت سياسة «ليونيد الكبير» ترمي الى تصدير الثورة او الى توسيع الامبراطورية او الى الاثنين معا، فانها كانت تحتاج بالتأكيد الى وكلاء محليين. لهذا لم تبخل موسكو على هؤلاء الوكلاء لا بالمستشارين ولا بالمدربين ولا بالقوات الطليقة سواء الكوبية او الالمانية الشرقية او غيرها.

ولأن بريجنيف كان يرفض في صورة قاطعة طرح السؤال في موسكو عن النجاح والفشل خصوصا لجهة الارقام الاقتصادية، فانه لم يكن لديه ما يعطيه للوكلاء غير «النموذج السوفياتي». وكان مقياس نجاح «الرفاق» في العالم هو مدى التزامهم بحرفية النموذج وحرفية الادوار الموكولة اليهم من دون الالتفات الى الارقام والنتائج الكارثية لسياساتهم الداخلية وخصوصا الاقتصادية منها. وعلى خطى «الحزب القائد» في الاتحاد السوفياتي كانت التجارب الجديدة في العالم الثالث تدبج الخطط الخمسية وتدبج سلفا نتائجها المتفائلة. وبالاسلوب نفسه كانت هذه الانظمة تفتعل لنفسها عقدة الحصار وتحاول قصر اهتمام شعوبها على الخطر الخارجي الداهم. لا بل ان هذه الانظمة كانت تدفع بشعوبها الى مهمات «اممية» وتمنع في الداخل اي تشكيك بهذه المهمة.

في ضوء هذا القاموس السوفياتي حظيت اثيوبيا منغيستو بدور الوكيل وتطلعت الى لعب دور الدولة الكبرى المحلية التي تتجاوز اهتماماتها حدودها الجغرافية الى السعي للتدخل في شؤون الدول المجاورة وامتلاك اوراق داخل حدود هذه الدول للتأثير على خياراتها الداخلية والخارجية معا. ونجاح الوكيل المرابط عند البحر الاحمر في امتلاك الاوراق كان يضع الدول المجاورة له امام حقيقة وحيدة وهي ضرورة التحدث الى موسكو او الانضواء تماما تحت المظلة المعادية لها.

ومع دخول الكرملين عهد غورباتشوف و«التفكير الجديد» خسر الوكلاء الدعم غير المشروط والسخاء غير المشروط في المساعدات العسكرية والاقتصادية. وحتى فيديل كاسترو بات مطالبا اليوم بإعادة ترتيب البيت الكوبي وإيلاء اهتمام اكبر للشأن الاقتصادي. ومنغيستو نفسه سمع من القيادة الجديدة في الكرملين ان عليه ان يضاعف الجهود ليس فقط لوقف التدهور المريع في اوضاع بلاده الاقتصادية بل ايضا لاعادة ترتيب البيت الاثيوبي. والفارق كبير. ففي حين كانت موسكو سابقا تحض الوكلاء على الالتفات الى عواصم البلدان المجاورة لهم والبحث في سبيل الاختراق ها هي اليوم تدعوهم الى العودة للاهتمام بعواصمهم بكل ما يعنيه ذلك من ارقام الميزانيات والخبز وفرص العمل.

ثم ان منغيستو مدعو لقراءة مفردات القاموس الجديد خصوصا حين يدعو ميخائيل غورباتشوف الى حل الازمات على قاعدة احترام المصالح المتبادلة واللقاء في منتصف الطريق.

وربما يجد المراقب في موافقة البرلمان الاثيوبي على الحوار مع الثوار الاريتريين وفي توقع منغيستو نجاح محادثات السلام السودانية في سبتمبر (أيلول) ما يشير الى بداية نوع من القراءة في المتغيرات. لكن الاكيد هو ان الرئيس الاثيوبي يحتاج الى قدر كبير من الواقعية لبلورة لغة جديدة ليس فقط في مخاطبة جيرانه بل ايضا في مخاطبة ثوار اريتريا والتيغراي وكذلك في مخاطبة الاثيوبيين الذين لا تراودهم احلام الاستقلال والانفصال. والواضح ان الحقائق الدولية الجديدة تشكل دعوة لمنغيستو لتفصيل احلامه على مقاس حدود بلاده مع التركيز على حروب الخبز وهموم الديون بدل الاستمرار في هواجس الانتصار وامتلاك الاوراق.

من جانبها تستطيع حكومة السيد الصادق المهدي اعلان نجاحها في الدفاع عن الديمقراطية بعد احباطها محاولة الانقلاب الاخيرة، لكنها لا تستطيع انكار ان هذه الديمقراطية الطرية العود تبقى مهددة بسبب الافتقار الى النجاح في حرب الخبز في الخرطوم والافتقار الى النجاح في الجنوب سواء في صورة انتصار عسكري او في صورة تسوية. ولعل هذه الحكومة مطالبة اليوم اكثر من اي وقت مضى بقراءة جديدة لحقائق الجغرافيا والتاريخ معا وفي ضوء الثوابت المعروفة والمتغيرات الدولية الجديدة. وربما تكون مطالبة قبل كل شيء باشاعة مناخ من الواقعية في مواقفها من الشأنين الداخلي والخارجي.

ويصعب الحديث عن وجود مثل هذه الواقعية اذا استعرضنا التجاذب المكلف سواء داخل الحكومة او بين اطرافها وبين الاحزاب الموجودة خارجها لاسيما الجبهة القومية الاسلامية. فبعد الانتفاضة التي اطاحت بحكم الرئيس جعفر نميري في ٤ ابريل (نيسان) ١٩٨٥ عاودت الاحزاب السودانية حروبها القديمة. وكأن هذه الاحزاب لم تستخلص الدروس اللازمة من الاخطاء التي سبق وأودت بانتفاضة عام ١٩٦٤ التي انهت ستة اعوام من الحكم العسكري. فعودة الجدل حول الدستور وعودة التجارب حول سبل انهاء حرب الجنوب والعودة في بعض الحالات الى استلهام حساسيات الذاكرة، كلها عوامل زادت في ارتباك الديمقراطية الجديدة.

وقبل دعوة السلطات المركزية في الخرطوم الى اللقاء في منتصف الطريق لانهاء التمرد الجاري في الجنوب لا بد من دعوة الاطراف المتجاذبة في الشمال الى اللقاء في منتصف الطريق وحول قواسم مشتركة ترسخ الخيار الديمقراطي وتبلور موقفا تفاوضيا قويا مع الجنوب وسياسة خارجية واقعية. وفي حال تحقيق ذلك سيكون من الصعب على جنرال اخرجته انتفاضة، ان يعيد قلب مسار الاحداث كما سيكون من الصعب على الجنرالات الآخرين اعادة تجريب المجرب. فقبل الهدنة والسلام في الجنوب يحتاج السودان الى هدنة وسلام فعليين بين الاحزاب الكبيرة في الخرطوم. ذلك ان المزايدات عطلت فرصة بناء سياسات موثوقة سواء في معركة وقف الكارثة الاقتصادية او المعركة ضد التمرد.

والأمر نفسه ينطبق على السياسة الخارجية. فالمتتبع للاحداث يصعب عليه الوصول الى استنتاجات واضحة حول خيارات الخرطوم في تحركها في اطار مثلث طرابلس والقاهرة واديس ابابا، طبعا مع الاعتراف بصعوبة التوازن الثابت هناك. فأي حاكم في الخرطوم لا يستطيع رسم سياسة بلاده الخارجية دون ان يأخذ في الاعتبار العاملين الاثيوبي والمصري مع الافادة من اي فرص لتحقيق توازن يشكل مظلة فعلية لانهاء حرب الجنوب وتمتين الجبهة الداخلية.

وثمة من يرى ان الاعوام الاربعة الماضية تميزت بقدر من التجريب لم يسمح ببلورة لغة للتفاهم مع اثيوبيا ولغة لعلاقات راسخة مع مصر ولغة ترسي قواعد للعلاقات مع ليبيا. وربما كان على حكومة السيد الصادق المهدي ان تعيد القراءة في ضوء الاشارات الجديدة الصادرة من أديس ابابا وفي ضوء الصفحة الجديدة في العلاقات المصرية ـ الليبية.

ولعل المرحلة هي مرحلة اللقاء في منتصف الطريق داخليا وخارجيا. وربما تكون مصر سبقت كل دول ضفاف النيل الى هذا الخيار. فهي الوحيدة القادرة اصلا على التحدث الى الجميع، من الخرطوم الى اديس ابابا ومرورا بمواقع جون قرنق. والاكيد ان ما يجري هناك يمس امن شريان البحر الاحمر. والاكيد ايضا ان المطلوب قطرة واقعية في مياه النيل.

المراسلات الى «الشرق الأوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP – U.K

قارئ يعقب على مقالتين لأكرم زعيتر ونجدة صفوة

حول استقلال سورية وفتح القسطنطينية والسلطان الفاتح

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» الغراء في عددها المرقم ٣٨٣٥ والصادر في ١٩٨٩/٥/٢٩ مقالين قيمين، احدهما بقلم الأستاذ والأديب المعروف السيد اكرم زعيتر، والآخر للأستاذ المحامي الكبير السيد نجدة فتحي صفوة. وقد رأيت أن من واجبي التعقيب والتعليق عليهما بيانا للحقيقة وايضاحا لواقع التاريخ.

فقد كتب الأستاذ زعيتر يضيف معلومات تاريخية لاستراحة زهير الشلق الصفحة ١٣ من العدد نفسه بخصوص اعلان استقلال سورية عقب الحرب العالمية الأولى، ومبايعة الملك فيصل بن الشريف حسين ملكا عليها.

والذي أريد أن اذكره بالملاحظة عليه أمر يسير يتعلق بمقابلة التاريخ الميلادي بالهجري حيث قال (وضرب موعد الاحتفال باعلان الاستقلال والبيعة نهار الاثنين مارس (اذار) سنة ١٩٢٠م – ١٧ جمادى الآخرة ١٣٣٦هـ الساعة الثالثة بعد الظهر)، وقبل ذلك عينه بقوله: «السادس من مارس (اذار) سنة ١٩٢٠، عقد المؤتمر السوري بدمشق وكان مؤلفا من ممثلي البلاد الشامية.....».

والحقيقة أن سنة ١٩٢٠ ميلادية، لا تقابلها سنة ١٣٣٦ هجرية كما ذكر، وانما تقابلها سنة ١٣٣٨.

وبالمناسبة أذكر أن لدي طابع بريد (احتفظ به) صدر في تلك الفترة، وهو طابع صغير كتب في وسطه «الحكومة العربية»، وفي أسفله «الشام»، وفي جانبه الأيمن (١٣٣٨) وفي الأيسر ارقام غير واضحة أظنها التاريخ الميلادي، وفي أطرافه رقم «٥» وهو قيمته، ولم يكتب هل هي قروش أو بارات.

والذي دعاني لهذا التعقيب دقة الاستاذ زعيتر – حفظه الله – فيما يكتب. فقد حدد اسم اليوم وساعة الانعقاد، كما عين الشهر والتاريخ بالميلادي والهجري، شأنه في معظم ما يكتبه في التاريخ وغيره في سائر المجالات. وهذه الدقة كانت تقتضي منه التنبه لمقابلة العام بالعام، لأن كتابات الأستاذ اكرم تعتبر من الوثائق المهمة في الحاضر، وما يليه من الأجيال والأزمان.

والمقال الثاني: في الصفحة ١٧ من العدد المشار إليه وفي زاوية «هذا اليوم في التاريخ» للمؤرخ الأديب الأستاذ نجدة فتحي صفوة، فهو خاص بفتح القسطنطينية بقيادة السلطان الفاتح العثماني محمد الثاني، قد ذكر أنه مضى على فتحها ٥٣٦ عاما، وهو المناسبة التي كتب من أجلها هذا الموضوع. ثم ذكر «ان القسطنطينية من أقدم مدن الشرق والغرب، أسسها البيزنطيون حوالي عام ٦٦٠ قبل الميلاد، وسميت القسطنطينية سنة ٣٠٠ ميلادية، وأطلق الامبراطور اسمه عليها، وأصبحت عاصمة الامبراطورية البيزنطية». وقد جاء في الموسوعة العربية الميسرة الصفحة ١٢٨٠ ما يوافق هذا، إلا انها ذكرت انها سميت القسطنطينية سنة ٣٣٠ وليس ٣٠٠، وأصبحت عاصمة الامبراطورية «الرومانية» لا «البيزنطية». والمهم في تعليقي هذا أن الاستاذ الكاتب حينما ذكر محاصرة المسلمين القسطنطينية ومحاولاتهم الاستيلاء عليها، وقع في عدة أخطاء تاريخية، ما كان ينبغي – لو تريث قليلا – أن يقع فيها. ورأيت من واجبي أن ابين الصواب فيها وفاء لواقع التاريخ، وأني أشكر الأستاذ الكاتب الذي أعطى السلطان الفاتح بعض ما يستحقه من الوفاء والثناء:

الخطأ الأول: قوله: وحاصرها معاوية في خلافة علي بن ابي طالب سنة ٣٤هـ... أقول: إن خلافة علي بدأت عقب مقتل عثمان رضي الله عنهما وذلك سنة ٣٥. فكيف يقال: إن معاوية حاصر القسطنطينية سنة ٣٤ وفي خلافة علي. مع ما بينهما من القتال والخلاف، ولم يذكر التاريخ ان عليا رضي الله عنه أرسل جيوشا أيام خلافته لحصار القسطنطينية، حيث أنه شغل بالقتال الداخلي منذ تولي الخلافة. وقعة الجمل سنة ٣٦، وقعة صفين سنة ٣٧، وقعة النهروان سنة ٣٨، ثم قتل غدراً في الكوفة سنة ٤٠ رضي الله عنه، ولم يحدث أيام خلافته أي محاولة لفتح القسطنطينية منه ولا من غيره.

الخطأ الثاني: قوله: «وحاصرها (أي القسطنطينية) يزيد بن معاوية سنة ٤٧هـ في خلافة علي أيضا».

أقول: وهذا أعجب وأغرب، حيث أن مدة خلافة علي سبع سنوات أو اكثر، فكيف جاء للأستاذ الكاتب أن يتصور أن عليا رضي الله عنه يسلم ليزيد قيادة جيش كبير يفتح القسطنطينية بعد تلك الخصومة الشديدة والتقال المرير بينه وبين ابيه. نعم ان يزيداً غزا القسطنطينية وحاصرها ودنا من اسوارها، ولكن سنة ٥٠ لا سنة ٤٧ وفي خلافة ابيه معاوية بن ابي سفيان لا في خلافة علي بن ابي طالب، وهي الغزوة التي شهدها الصحابي الجليل خالد بن زيد (ابو ايوب الانصاري) رضي الله عنه، فحضر الوقائع ثم مرض، فأوصى أن يوغل به في أرض الروم. فلما توفي دفن في أصل حصن القسطنطينية، ومازال قبره هناك معروفا يزار، شاهداً على جهاد المسلمين وما وصلوا إليه من الطموح والاقدام، ومن هنا نعلم أن أبا أيوب مات مريضاً على فراشه ولم يستشهد في عمليات الحصار، كما ذكر الاستاذ نجدة كاتب المقال. ثم اعيد حصار القسطنطينية سنة ٥٣ ولم يكن يزيد من قادة ذلك الحصار.

الخطأ الرابع: قوله: «وحاصرها مسلمة في عهد الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز»، اقول: المعروف أن مسلمة بن عبد الملك سار في جيش كبير لغزو القسطنطينية في خلافة أخيه سليمان سنة ٩٦هـ (٧١٤م)، ثم حاصرها وشدد عليها الحصار سنة ٩٨، ولكن توقف كل ذلك عقب وفاة الخليفة سليمان الذي عهد بالخلافة لعمر بن عبد العزيز الذي لم تحدث أي محاولة لغزو القسطنطينية أيام خلافته.. رحم الله الجميع وجزاهم خير الجزاء.

كما أن في المقال أخطاء طفيفة في مقابلة التاريخ الهجري بالتاريخ الميلادي: فسنة ٣٤هـ يقابلها سنة ٦٥٤م لا سنة ٦٥٢. وسنة ٤٧هـ يقابلها سنة ٧٦٧م لا سنة ٦٧٠. وهذا ليس محل مؤاخذة ولا خلاف».

محمد صلاح الدين الأزهري اللاذقي
الرياض

اكرم زعيتر









رئيسة جمعية النهضة النسائية الخيرية بالرياض ترد

لقد سعدت جدا بقراءة المقال المنشور في جريدتكم الغراء في عددها رقم (٣٦٣٦) والصادر بتاريخ ١٩٨٨/١١/١١م في باب «عيادة الشرق الاوسط» تحت عنوان «المغولية» داء يصيب اجنة النساء اللائي يحملن في سن متأخرة ودواؤه الحمل المبكر. واعتذر لتأخري في الكتابة اليك الا انني لم اقرأ المقال إلا منذ وقت قريب.

وقد وجدت في نشر المقال المذكور الاهتمام المشكور منكم بداء طالما اهملته الشعوب بما تحويه من اطباء وباحثين متخصصين واناس متضررين عانوا من داء «متلازمة داون» طبيا وتربويا على مدى سنين طوال. وما استدعى انتباهي حقا المعلومات التي تضمنها مقالكم بشأن اكتشاف الاختبار الجديد للدم والذي يساعد على تشخيص وجود الاصابة لدى الجنين في وقت مبكر من الحمل علاوة على الحقائق الصحية التي سيكون لها آثارها الايجابية ان شاء الله في نشر الوعي اللازم حول هذا الداء المعروف بـ «متلازمة داون».

وهنا اود التقدم ببعض الملاحظات حول هذه الحقائق التي لا اقول انها خاطئة بل ان الابحاث الجديدة قد اثبتت وجود بعض الاضافات عليها ولربما بعض نقاط الاختلاف. اذ اننا في مركز «متلازمة داون» والذي انشأته جمعية النهضة النسائية الخيرية لرعاية هذه الفئة من الاطفال وتنمية قدراتهم على الاعتماد على النفس، نراعي التوصل الى احدث النتائج والابحاث العلمية التي تتعلق بمتلازمة داون كي تستطيع ان تخدم هؤلاء الاطفال بكل ما تستطيع وبالطرق الصحية الموثوق بها هذا بالاضافة الى ما نراه واجبا علينا من توعية ونشر معلومات وحقائق عن متلازمة داون وآثارها ما يترتب عليها للافراد المهتمين في المجتمع وخاصة من كان لديهم اطفال متأثرون بهذا الداء. فقد ذكرتم في المقال ان الحمل في سن متأخرة يرجح الاصابة بالمغولية... وان الانجاب المبكر وفي فترة الاخصاب المثالية هو احد الوسائل او الحلول المقدمة لتفادي اصابة الجنين بالمغولية...

والحقيقة ان عمر الام عند انجابها هو احد العوامل المسببة لمتلازمة داون وليس بأي حال من الاحوال العامل الرئيسي اذ ان اكثر من ٨٠٪ من الاطفال الذين يولدون متأثرين بمتلازمة داون هم اطفال لامهات لم يبلغن حتى الخامسة والثلاثين من العمر. وان من ٢٠ في المائة الى ٣٠ في المائة من هذه الحالات وجد ان الكروموزوم الزائد والذي يتسبب في الاصابة بمتلازمة داون مرجعه الاب وليس الام.

هذا بالاضافة الى ان نسبة احتمال فقدان الجنين عن طريق الاجهاض الطبيعي لدى النساء تصل الى ١٥٪ وان اكثر من ٥٠ في المائة من حالات فقدان الحمل هذه تكون نتيجة للخلل الكروموزومي المتسبب في الاصابة. وان نسبة تصل الى ربع او خمس الاطفال الذين حملتهم امهاتهم وهم متأثرون بمتلازمة داون (كأجنة) كتبت لهم الحياة بعد الميلاد ولا تعتبر حالاتهم ضمن فقدان الحمل او الاجهاض التلقائي.. وفي المتوسط يولد الطفل المتأثر بمتلازمة داون لام يتراوح عمرها بين ٢٤ و٢٨ عاماً.

كما تطرقتم في المقال الى ان «المغولية داء لا شفاء منه» وهذا صحيح الا ان العبارة المستخدمة تضفي بعض المعاني السلبية وخاصة للمتأثرين بهذا الداء وذويهم. وقد اظهرت الابحاث والبرامج التجريبية ان تقبل العائلة والمجتمع والتدخل المبكر والتعليم الجيد والبيئة المنزلية الغنية بكل مثير والرعاية الطبية اللائقة.. جميعها عوامل تمكن المتأثرين بمتلازمة داون من الوصول الى اقصى ما تمكنهم امكانياتهم على تحقيقه. هذا بالاضافة الى تشجيعهم على ان يصبحوا اعضاء منتجين في المجتمع.

كما ان هنالك نتائج علمية واضحة تشير الى ان العوامل النفسية والمؤثرات السلبية قد تحد اكثر من نمو الاطفال المصابين بمتلازمة داون مما ادى الى ازدياد الاهتمام بهم كفئة لها ظروفها الخاصة الخارجة عن ارادتها. ولما يذهب البعض الى تحاشي استخدام لفظ المغولية لما يوحي به من معان سلبية تلجأ غالبية من الناس والباحثين الى استخدام تسميات اخرى «كمتلازمة داون» او «متلازمة داون» حين التحدث عن هذه الفئة من الاطفال او البالغين. وكذلك نحرص نحن في مركز متلازمة داون على عدم اللجوء الى لفظ «المغولية» او «المنغولية» حرصا وحفاظا على مشاعر الاطفال المصابين وذويهم.

والمركز، وكما يقترح مسماه، وجد لرعاية هذه الفئة من الاطفال ولتوفير التدريب والتعليم لهم ليكونوا بعد ذلك – وقدر الامكان افراداً لهم وجودهم ونفعهم في المجتمع –.

سارة بنت فيصل بن عبد العزيز
رئيسة جمعية النهضة النسائية الخيرية
الرياض

نابش القبر.. ولاعب اللعبة!

من مثالب هذا الزمن الذي نحياه ان علامات الاستفهام لم تعد – في اغلبها – تثير الاسئلة بقدر ما تثير الاستفزاز.

ولتسمحوا لي ان اتجرأ وانسب ما اقدمتم عليه مؤخرا تحت اسم «ذكرياتي عن حرب الأيام الستة» الى هذا النوع من علامات الاستفهام التي اثارت الاستفزاز ولا اقول الدهشة!

لقد تعلمنا خلال عملنا بالصحافة ان نشر اي مادة صحفية في اي مطبوعة لا بد وان يدعم بهدف قد يخفى على القارئ لكنه بالتأكيد واضح لدى ادارة التحرير.

ولست ادعي انكم تفتقرون الى وضوح الهدف حين نبشتم قبرا اهلنا عليه التراب منذ اثنين وعشرين عاما. لكنني – ومن موقعي منكم كقارئ – انظر الى النتيجة ولا انظر الى الهدف الذي لم اعلمه حتى هذه اللحظة.

واذا وقفنا ازاء «جريدة العرب الدولية» لا بد وان نفترض فيها النظرة المستقبلية حتى وان اضطرت – احيانا – للنظر الى الخلف.. فلا بد ان ذلك سيحدث للدروس والعبر وليس لاثارة اسئلة من «ماركة» اين كنت في ذلك اليوم.. كم كان عمرك.. وما هي ذكرياتك؟

ودعوني اتساءل: ما قيمة ان تسأل انسانا – مهما بلغ شأوه – هذه الاسئلة التي اثارت الجروح ولم تثر الفضول؟ بل ما قيمة ان تسأل الاسئلة نفسها الى جندي من جنود حرب الأيام الستة وقد اصبحت بشرها – وبعض خيرها – في ذمة التاريخ؟

لقد قرأت تلك الذكريات علني اظفر بشيء مفيد.. لكن ما ظفرت به هو سحابة من الشك ظللت راسي ولم تبرحه حتى الساعة. وما ساهم في تباطوء تلك السحابة هو مواكبة ما نشرتموه الى ما تنشرونه عن مذكرات «لاعب اللعبة». واظن – وليس كل الظن إثما – ان هناك علاقة «ليست خفية» بين الموضوعين لكنها – مع ذلك – لم تفسر علامات الاستفهام الاستفزازية!

لست اتهم جريدة ازعم انني من خلصائها. بل انني لا افضل – اصلا – ان تقف «الشرق الاوسط» موقف اتهام. فلنقل – اذن – انه عتاب بين المحبين.. او استفسار من قارئ «مدمن» التبست عليه بعض الامور وينتظر ان تجيبوا له عن هذه الاسئلة.

● لماذا نعيد فتح قبر لم يعد به شبر لجثة جديدة؟

● الى متى سنظل نبكي على لبن سكب وجف منذ زمن بعيد؟

● متى سننظر الى التاريخ النظرة الايجابية؟

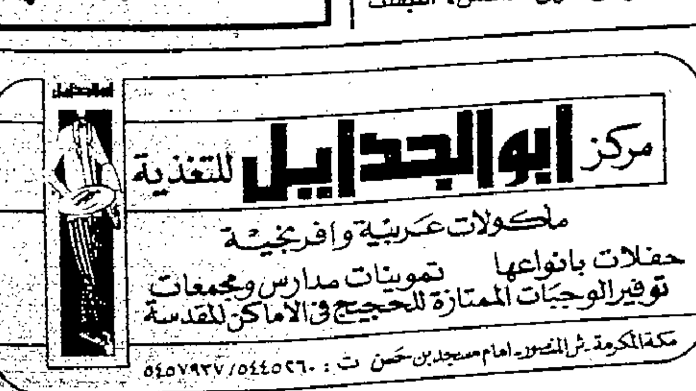
● واخيرا.. هل نتوقع منكم اعادة فتح ملف معركة «بلاط الشهداء»؟

عاطف حزين – مكة المكرمة

عودة بلجير

عاد الكاتب عبد الله بلجير للدفاع عن طه حسين ونفي تهمة الماسونية عنه.. لا بأس، كنا نأمل فقط ان يكون فيما كتبه شيء جديد، خصوصا ولن من اتهموا طه حسين في دينه وعروبته اكدوا ذلك من خلال كتبه التي ما تزال تطبع وتنشر حتى اليوم، وما من احد بقادر على اقناع القراء ببراءة ساحة طه حسين، حتى يفهمنا موقفه مما كتبه عن القرآن الكريم والجاهلية والغرب وسائر ما قيل.. ولندع جانبا كلمات الاستنارة والمجانية والهواء والماء واشباهها فليست مما يقاس به عقائد الناس وسلامة رؤاهم.

عبد الله عبد الودود
القاهرة



الناقد والروائي المغربي محمد برادة لـ «الشرق الاوسط»:
الثقافة العربية فاقدة للبوصلة في المرحلة الراهنة

الرباط ـ «الشرق الاوسط» ـ من حسونة المصباحي:

محمد برادة هو من جيل ما قبل الاستقلال. وقد درس في القاهرة وباريس حيث حصل على دكتوراه الدولة في الادب العربي، وابتداء من اواخر الخمسينات قاد حركة التجديد في مجال القصة والشعر والنقد وقام بدور مهم في تمتين العلاقات بين الكتاب المغاربة وبين الكتاب المشارقة. ووقف الى جانب من اضطهدوا او اعتقلوا بسبب افكارهم وارائهم. واخذ بيد من كانوا يسعون للتعريف بانفسهم وبانتاجهم. وفتح بابه لمن كان يعاني منهم من الفاقة ومن ضيق اليد. كما قام بدور مهم في الجامعة المغربية وذلك من خلال تعريفه بمناهج النقد الحديث وخاصة الجزء الفرنسي منه، الى جانب كل هذا قام بترجمة نصوص رائعة لصديق زوجته الكاتب الراحل جان جينيه وللناقد رولان بارت ولكتاب فرنسيين اخرين، وربما لهذه الاسباب كلها هو يستحق لقب «المحرك» الذي يطلقه عليه البعض. وهو لقب يعكس الدور المهم الذي يقوم به محمد برادة في مجال الثقافة المغربية منذ اكثر من ثلاثين عاما.

بدأت حواري مع محمد برادة بالسؤال التالي: البعض وخاصة من المثقفين المشارقة يقولون ان هناك «نهضة» ثقافية في المغرب. هل انت متفق مع هذا الراي؟

ـ قد لا يكون القول دقيقا بان هناك «نهضة» بالمعنى الصحيح للكلمة اي «نهضة» تبدأ من الصفر لتولد ثقافة جديدة ومتميزة داخل مجال الثقافة العربية. ان الادق في نظري هو القول بان الثقافة العربية ككل تشكل نسيجا متفاوت الدرجات، ومتفاوت المراحل. ومن حين لاخر تبرز بعض الومضات داخل هذه الثقافة، ومضات في الشعر احيانا، واحيانا اخرى في القصة او الرواية او النقد. ولهذه الظاهرة اسباب تاريخية يطول شرحها في هذا المجال. ما يمكن ان اقوله بشأن المغرب هو ان هناك لحظة تتميز بالحيوية هي نتيجة لعدة اسباب منها ان موقع المغرب الجغرافي سمح له بان يستفيد من عدة روافد ثقافية. فهو مفتوح على بيروت والقاهرة وبغداد كما هو مفتوح على باريس وعلى اسبانيا القريبة وحتى على ايطاليا والبرتغال. ثم ان الجامعة فتحت اذهان الطلبة على مناهج الفكر المعاصر، وعلى اصول النقد الحديث. وهذا ما ساعد على ظهور دراسات مهمة واساسية اصابت الثقافة التقليدية المتحجرة في الصميم، وجعلتها عاجزة عن استقطاب الاجيال الجديدة من الطلبة ومن المثقفين عموما. وانطلاقا من السبعينات صدرت العديد من الابحاث في مجال النقد والتاريخ والعلوم الاجتماعية موجهة الانتباه، ومتميزة بمحتواها وبعمقها ومختلفة اختلافا جذريا عن ما اعتدناه من دراسات في المجالات التي ذكرت كما انها كانت جريئة وشجاعة في معالجة المواضيع وفي التطرق الى مسائل كان اغلب المثقفين والباحثين العرب يتجنبون بقدر الامكان الاقتراب منها. واهم هذه الدراسات هي تلك التي اصدرها د. عبدالله العروي وتناول فيها اسئلة ومواضيع تخص حاضر الثقافة العربية وماضيها ايضا. وانت تعلم جيدا وقع اطروحات العروي على مجمل المثقفين العرب عند صدورها في اواخر الستينات وبداية السبعينات. وانا اعتقد شخصيا ان دراسات العروي قطعت قطعا جذريا مع الثقافة التقليدية، وايضا مع تلك الدراسات التي تكرر في اغلبها المشاكل نفسها وتطرح الاسئلة نفسها وقامت بدور مهم في تحريك الواقع الثقافي المغربي بصفة خاصة. واكيد ان الدراسات التي ظهرت بعدها كانت متأثرة بها تأثيرا كبيرا وخاصة من ناحية الجرأة في طرح الاسئلة وايضا من ناحية المنهج العقلاني في التحليل.

شروط متعددة للنهضة

غير ان هذا لا يمكن ان يسوغ لنا مع ذلك القول بان هناك نهضة ثقافية، ذلك ان «النهضة» الحقيقية في نظري لا يمكن ان تتم الا حسب شروط متعددة.

اكيد ان هناك «فورة» ثقافية وابداعية في المغرب. غير ان هذه «الفورة» لا تخلو حسب رايي من هشاشة. وسوف احاول ان اوضح هذه الفكرة. لقد عرف المغرب خلال الستينات والسبعينات «فورة» ايديولوجية عامة. وكانت هذه الايديولوجيات جميعا تحاول ان تجد حلولا للمشاكل التي اصبح المغرب يواجهها عقب الاستقلال. وقد ظهرت ضمن هذه الايديولوجيات اتجاهات متطرفة في المجال الفكري والسياسي ومع ذلك رافقت هذه المظاهر السلبية بعض الايجابيات منها ان المثقفين انصرفوا الى دراسة تاريخ المغرب القديم والحديث والى محاولة فهم اسس الدولة والمجمع والجوانب المتعلقة بالاقتصاد... الخ.. كما ان الكتاب غيروا مفهومهم للادب وللكتابة عموما. وقد نتج عن ذلك ظهور انماط جديدة في مجال الشعر والقصة والنقد والمسرح والسينما ايضا. وكان كل هذا يتم في سياق تحولات اجتماعية وسياسية غير ان الانتاج الجديد في المجال الفكري والابداعي بالرغم من حيويته لم يكسب المعركة ضد الثقافة التقليدية والمتحجرة التي لاتزال الى حد هذه اللحظة قوية، وتتمتع بركائز متينة داخل المجتمع المغربي ذلك انها تحظى بمساندة من الاجهزة الرسمية، ومن تلك الاطراف التي تخاف التجديد، والخروج عن المألوف والمعتاد. اما الثقافة الجديدة فهي لا تحظى بالامتيازات نفسها بل انها احيانا تجد نفسها «مهمشة» الى حد ما. ولهذا السبب يمكنني ان اقول انها، اي الثقافة الجديدة، اخترقت صفوف الاجيال الجديدة من المثقفين غير انها لم تتغلغل في المجتمع المغربي بجميع كتله، ولم تقض قضاء تاما على اسس النمط القديم للحياة وللتفكير. كما انها لم تتمكن من تحويل افكارها الى قيم ثابتة تفعل في المجتمع الفعل الذي يؤدي الى التغير الحقيقي.

تحزب الناقد

● ما هي النصوص الابداعية في مجال القصة والشعر التي وجهت نظرك خلال السنوات الاخيرة.. وجسدت في نظرك مفهومك للثقافة الجديدة؟

ـ هناك نصوص متفرقة غير انها لا تشكل ايقاعا متواترا ولم تتمكن بعد من طرح السؤال الاساسي في مجال الابداع والفكر. كما انها في نظري لم تلامس تعقيدات المراحل والاوضاع التي عاشها مجتمعنا في فترة ما بعد الاستقلال. ومع ذلك انا لا انفي ان هناك نصوصا ابداعية جيدة تمكنت من ان تقدم صورة بينة للتغيرات الاجتماعية والسياسية وغيرها، ومن ان تولد لغة جديدة واسلوبا متقدما في مجال الكتابة، ومن ان تفتح افاقا واسعة امام الخيال والابتكار.

● انت لست مطلعا فقط على الواقع الثقافي في المغرب وانما في العالم العربي ككل. وكما تعلم هناك العديد من المثقفين العرب يتحدثون عن «ازمة» ثقافية وابداعية. غير انه ليس هناك في نظري تشخيص دقيق لمفهوم هذه الازمة...

ـ هناك ازمة. هذا مما لاشك فيه. وهذه الازمة تتمثل في ان الجديد، كما يقول انطونيو جرامشي لم يعرف بعد طريقه، ولم يتبلور بعد ان هذه الثقافة العربية التي نصفها بـ «الجديدة» تارة، وبـ «الحديثة» تارة اخرى، والتي بدأت منذ زمن طويل لم تتمكن من ان تفرض نفسها الى حد هذا الوقت على المجتمع ككل، وان تجد لها الموقع الذي يسمح لها بالتأثير في البنى الاجتماعية، وفي تغيير اسلوب الناس في التفكير، وفي النظر الى الحياة والاشياء. وما يمكنني قوله هو ان الثقافة العربية في هذا القرن عرفت لحظات من «الحداثة»، ومن «التجديد» ومن «الازدهار» غير انها مع ذلك ظلت ثقافة محافظة، وبعيدة الى حد ما عن مقتضيات العصر واسئلته الاساسية. وربما يعود هذا بالاساس الى ان الانظمة السياسية التي استلمت السلطة بعد الاستقلال حزبت كل دعوة للتجديد والتغيير واعتبرتها مهددة لوجودها. ثم انها «دجنت» اعدادا هائلة من المثقفين، بطرق متعددة، تعتمد الترغيب والترهيب في ان واحد، و«همشت» الثقافة، ودعمت كل ما يمكن ان يفرغ المجتمع روحيا وفكريا. الى جانب كل هذا لم يخض المثقفون العرب المعركة التي كان عليهم ان يخوضوها بل نراهم وقد تقوقعوا او صمتوا او استسلموا او هم تركوا ساحة المعركة وتاهوا في اراضي المنفى بحثا عن الخلاص. ان فشل النظم السياسية في اقامة المجتمع الذي كانت تطمح اليه كل القوى الوطنية والاجتماعية في مرحلة ما قبل الاستقلال قد اعطى للثقافة المحافظة والمتحجرة فرصة لكي تظل متغلغلة في كيان المجتمعات العربية، ومنع الثقافة «الجديدة» او «الحديثة» من ان تتقدم ومن ان تجد لنفسها مكانا تحت الشمس.

ويكفي ان نتأمل الدور الذي تلعبه بعض وزارات الثقافة العربية لكي نفهم احدى ركائز هذه الازمة الثقافية التي [illegible] الدعاية السياسية للنظام [illegible] وزارات الثقافة [illegible] رمادية يشرف عليها موظفون متبلدو الذهن، يحاربون كل صوت جديد، ويغضبون من اية حركة او كلمة يشتمون منها رائحة الدعوة الى الحرية والتغيير، هذا جزء من الازمة. اما الجزء الثاني فهو يتمثل في نظري في غياب ما اسميه بالاسئلة المحورية تلخص المرحلة العربية، وتشكل افقا مشتركا بين جميع المثقفين العرب بهدف ان تتمكن الثقافة من كسب حجمها الحقيقي في معركة التغيير، وفي معركة توعية الجماهير والقوى الاجتماعية وهذا ما يجعلني اقول بان الثقافة العربية فاقدة للبوصلة في المرحلة الراهنة.

● اود ان اطرح عليك سؤالا حول مسالة خطيرة يواجهها اغلب المبدعين والمثقفين العرب وتتمثل اساسا في الممنوعات التي استفحلت في الفترة الاخيرة.. كيف تنظر الى هذه الظاهرة؟

ـ المسالة في الحقيقة تأخذ بعدا اساسيا وايديولوجيا بالمعنى السلبي، بمعنى اننا حين نلاحظ تفاقم هذه الرقابة التي تفرض على الانتاج الفكري والادبي او غير ذلك فاننا لا بد نفهم ان هذه الرقابة تهدف اساسا الى الوقوف امام الطاقات المؤيدة والى اسكات الاصوات التي ترغب في التعبير عن الواقع والى لجم الخيال الذي يحلم باجتياز الاسوار التي تقيمها بمختلف اصنافها. ومثلما قلت منذ حين، فان ثقافة تعامل بمثل هذه المعاملة لا يمكن ان تتطور ولا يمكن ان تكون قادرة على تجسيد طموحات مجتمعها، ومع ذلك فاني اقول بانه مهما ازدادت اجهزة المراقبة والمنع شدة وعنفا فانها ستظل عاجزة عن قتل الفن، وعن تجميد الخيال وشله. ذلك ان الفن يحتوي دائما على عناصر للتدمير والانتهاك. تدمير الواقع المفروض، وانتهاك الممنوعات التي تفرضها.



محمد برادة : ليس هناك «نهضة» ثقافية بل هي «فورة».

لعبة النسيان

● يبدو لي بعد قراءتي روايتك الجميلة «لعبة النسيان» ان المسالة التي شغلتك في الرواية لم تكن وقائع سيرتك الذاتية، وانما كيفية كتابتها؟

ـ لقد استعملت العديد من العناصر المستندة الى سيرتي الذاتية في «لعبة النسيان» غير ان هدفي لم يكن كتابة سيرة ذاتية بالمعنى الحقيقي للكلمة، ذلك ان السيرة الذاتية تقيد الكاتب الى حد ما، ولا تترك له فرصة التخلص من الوقائع ومن الاحداث بحيث لا يتمكن من التحليق بخياله بعيدا عن كل ذلك. ولهذا انا تعمدت منذ البداية الافلات من نفسي حتى اتمكن من ان اروي احداثا من تاريخ المغرب عايشتها في فترات ما من حياتي، ومن ان اصف بيئة مدينة فاس التقليدية بقيمها وبعلاقاتها الاجتماعية وبنمط حياتها بصفة عامة. ومن خلال الرواية، اردت ان اطرح مشكلة الزمن وما يفعله في الناس، وفي الافكار، وفي العادات والتقاليد.. كما اني كنت ارغب في ان الملم خيوطا متناثرة وخاصة من خلال اللغة. انت تعرف ان اللغة العربية لها مستويات متعددة منها مستوى اللغة الدارجة التي لها بدورها مستويات متعددة.

مائة عام من التنوير الثقافي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تجري الاستعدادات هذه الايام في وزارة الثقافة لاقامة احتفالات الذكرى المئوية لعدد من الشخصيات التي كان لها دور مهم في التنوير الثقافي بمصر خلال المائة عام الماضية وعلى راسهم الكاتبان العملاقان طه حسين وعباس محمود العقاد في الادب وايضا تكريم بعض الفنانين التشكيليين امثال محمد ناجي واحمد صبري.

ويقام المهرجان تحت شعار «مائة عام من التنوير الثقافي» وهي السياسة التي انتهجتها وزارة الثقافة في تكريم جيل الرواد في مصر وطرح افكارهم واعمالهم لمناقشتها ودراستها ويتضمن الاحتفال قيام الرئيس محمد حسني مبارك بتوزيع جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية على الفائزين منذ عام ١٩٨٥ الى ١٩٨٨ كما يصدر كتاب تذكاري عن جوائز الدولة التي منحتها لنابهيها منذ انشائها عام ١٩٥٨.

القصة العراقية تترجم الى الفرنسية

باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ من عمر المزي:

اصدرت دار النشر الفرنسية «لارماتان» (L'HARMTAN) ترجمة مجموعة القصص التي كتبها الاديب العراقي ضياء خضير والتي نشرتها عام ١٩٨٧ دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد تحت عنوان: «نسر بين جبال الثلج».

قام بالترجمة الى الفرنسية المثقف التونسي ادريس جابر المنكب حاليا على اخراج قصة «آخر بني سراج» لشاتوبريان الى الميدان المسرحي بباريس.

نذكر ان هذه المجموعة القصصية تعالج خلال تسع قصص، موضوع الحرب التي اندلعت بين العراق وايران. وقد فاز كاتبها ضياء خضير بالجائزة الاولى لأدب المعركة والتي نظمتها وزارة الثقافة والاعلام العراقية. ولأسباب تجارية غيرت دار النشر العنوان فأصبح «الاميرة والشيطان». هكذا يروق للغرب ان يتصور العرب!

«الطفل العربي والمستقبل»

دمشق ـ من هيام منور:

«هناك خلط كبير ـ يصل الى حد الخطأ العلمي ـ في تحديد حاجة الطفل في بيئات مختلفة اقتصاديا واجتماعيا، ونجد البعض يتحدث عن الطفل العربي وكأنه شيء واحد، مدرجا توكيد القيم والثقافة التي قد تكون متشابهة في اطار حاجات كل الاطفال دون النظر الى اختلاف واقعهم الاقتصادي والاجتماعي والبيئة التي يعيشون فيها ويتشكلون.

ان اطفال اليوم هم رجال الغد، لذا فان ما نقدمه لهم الآن يحدد شكل سلوكهم في المستقبل ويحدد طبيعة المجتمع الذي سوف يعيشون فيه ايضا.

لكل ذلك فاننا نقدم لقرائنا هذا الكتاب عن الطفل العربي وله. وهو مجموعة من الموضوعات التي كتبها لـ «العربي» كوكبة من المهتمين بقضايا الطفل العربي، ومراحل نموه وما يلاقيه في مسيرة حياته من مشكلات.

كانت هذه الكلمات من التقدمة لكتاب «الطفل العربي والمستقبل» للدكتور محمد الرميحي.

وهذا الكتاب هو عبارة عن سلسلة فصلية تصدرها مجلة «العربي» وهو من الحجم الصغير ويحتوي على مائتي صفحة وقد وجه الباحثون في هذا العدد عنايتهم وجل اهتمامهم بالطفل العربي، سلوكا وبيئة، وتحليلا سيكولوجيا.

ومن الباحثين المشاركين في هذا الكتاب نذكر:

د. زكريا ابراهيم، د. فاخر عاقل، د. عبد القادر يوسف، د. غسان حتاحت، د. علي الحديدي، د. زكي الجابر، د. محيي الدين توق، وآخرون غيرهم.

وقد قسم هذا الكتاب الى اربعة فصول وهي على التوالي:

١ ـ في السنوات الاولى: وهو فصل يتضمن حياة الطفل في سنواته الاولى من حيث احتياجاته وتكوينه الجسدي والنفسي وما يحتمل ان يواجهه في هذه المرحلة من امراض وتعقدات والتي تتكون من المفاهيم والادراكات المختلفة في ذهن الطفل.

٢ ـ آباء وابناء: يتضمن هذا الفصل عرضا لحياة الاطفال وعلاقتهم بوالديهم وما يمكن ان يكتسبوه منهم. والتأثيرات التي يتركها الوالدان في نفس اطفالهما سلبا وايجابا.

٣ ـ خبرات وتجارب: احتوى هذا الفصل على موضوعات تناولت بعض ما يصادفه الاطفال في حياتهم داخل البيت وخارجه والمحيط الذي يلفهم وما يكتسبونه من خبرات وتجارب.

٤ ـ آداب وفنون في حياة الاطفال: ويتضمن هذا الفصل الاخير مجموعة من الموضوعات التي تتعلق ببعض النشاطات الفنية والادبية التي تصادف الطفل في حياته والتي تؤثر في حصيلته من الوعي والادراك والتعليم.



غلاف الكتاب

ان الطفل في عالمنا العربي هو الغاية الاساسية والوحيدة للاستمرار في الابداع والابتكار وحمل المجتمع العربي الى مصاف الدول الراقية والمتقدمة في العالم. ولذلك يجب علينا ان ندفع بأطفالنا نحو السبل الحضارية والعيش الحر، والاعتماد على الذات، ونحقق لهم الفرص الواحدة تلو الاخرى ونمدهم بجميع وسائل النهضة الحديثة للمجتمعات الانسانية، فهم الغاية الاولى والاخيرة لمجتمعنا العربي.

ان كتاب «الطفل العربي والمستقبل» ليس إلا شريحة نظرية مدججة بالتجارب والدراسة العلمية، يجب ان يعيها كل مواطن عربي ابا كان أو أما، وذلك من اجل حماية اطفالنا وتوعيتهم.

ولا يسعنا الا ان نقول انه كتاب يجب ان يقرأ.

الاعمال الكاملة للشاعر سليمان العيسى

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من وليد نجم:

ظهر الجزء الاول من اعمال الشاعر الكبير «سليمان العيسى» اشتمل على ديوانه الاول «مع الفجر».

وقد احتوى هذا الجزء المقدمة التي كتبها الشاعر وفيها يقول: «انا لا ادافع عن شعر قلته في شبابي الاول.. اعرف انه شعر تعوزه الارضية الصلبة ويعوزه النضج، ولكني سأقاتل حتى آخر نبضة دفاعا عن الهم العربي الذي حملناه، عن القضية التي فتحنا عيوننا عليها.. عن براءة الغضب القومي الذي لا يكذب ولا يساوم».

والجدير بالذكر ان الشاعر العيسى الذي يتجاوز السبعين من العمر قد تحول منذ اكثر من عشر سنوات للكتابة للاطفال، وكانت قصائده لهم بشكل اناشيد تغنى في المدارس.

والشاعر العيسى من الرعيل الاول للشعراء السوريين يمتاز بحسه الوطني والقومي الصافي، وله قصائد كثيرة في هذا المجال.

اما عن اعماله الكاملة التي تطبعها «دار طلاس» فسوف تصدر في عشرين جزءا.

كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

السياسة ليست دائما اختيارا بين الخير والشر. او بين الجيد والرديء، او بين الابيض والاسود. وهي قد تكون كذلك في مناسبات كثيرة، وعندها فان الاختيار يكون قد تحدد سلفا، فلا احد يختار الشر على الخير، او السيء على الجيد او يترك الضوء ويختار الظلام، اللهم الا اذا كان سياسيا جاهلا بائسا اعمى البصيرة لا يملك ادراكا يرى به الخير ويعرف به الفرق بين الطيب والخبيث، ومعنى ذلك انه رجل لا اهلية له لكي يقود الناس ويسوسهم.

او اذا كان طاغية تمكن الشر من نفسه فاستولى على مقدرات الناس وصار يسخرهم لخدمة اهوائه واغراضه وجنونه، بمثل ما فعل الطغاة في التاريخ، قديما وحديثا، ومنذ عصر الفراعنة الى عصر الوندال والتتار وصولا الى عصر الفاشية والنازية. ولكن المشكلة ان السياسة كثيرا ما تكون اختيارا بين شيء سيء وشيء اكثر سوءا، بين شر وشر اخر اكثر خطرا واستفحالا. عندها يكون الخيار صعبا، ويكون القرار بحاجة الى اكثر اهل البلاد حكمة للمفاضلة بين هذين الشرين.

ومع تعقد المشاكل الدولية وتداخلها، وظروف الحياة العصرية وضغوطها، صارت مثل هذه الحالة تواجه السياسي دائما، وصارت مهمته هي اكثر المهمات دقة وخطورة، فمن ذا الذي يستطيع ان يقف كل يوم ليقول لنفسه اي شر اختار. ثم من ادراه ان هذا الشر الذي ابقاه هو افضل من ذلك الشر الذي اراد القضاء عليه، وهذا الحاكم الذي وقف منذ ايام مضت يامر الجيش باطلاق النار على المتظاهرين في شوارع بكين من ادراه ان هذا الشر الذي اراد استخدامه للقضاء على شر اخر، لن يكون هو الشر الاكبر الذي يهدد مصالح شعبه ونظام حكمه واستقرار بلاده.

والحاكم الآخر الذي اراد مزيدا من القروض من المصرف الدولي فرفع اسعار الرغيف في هذه المدينة او تلك ليدفع شقاء اكبر بشقاء اقل، هل تراه اخطأ ام اصاب. من هنا، من هذه الخطورة والمسؤولية والتبعات التي تنجم عن اتخاذ القرار، جاءت ضرورة اتساع رقعة الذين يشاركون في صنع القرار السياسي من مجالس ومؤسسات دستورية.

ان الحرب على سبيل المثال هي اكثر الشرور التي ابتلي بها الانسان فظاعة، فما الحرب الا موت وخراب ودمار ورعب وارامل وايتام ومشوهون. ولكن سياسيين وزعماء وقادة وطنيين وقفوا في مواجهة هذا الخيار الصعب، الحرب من اجل دفع بلاء اكثر هولا ورعبا. شر كبير يواجهون به شرا اكبر. هذا هو المبرر الوحيد لأي حرب في الدنيا. وما الحرب الا مثال على ما يمكن ان يصل اليه هذا الخيار الصعب بين شر وشر.

معرض للتماثيل التاريخية الشخصية في مدريد

مدريد ـ «الشرق الاوسط» ـ

تحت عنوان «تماثيل وادوات شخصية قديمة في يوجسلافيا تعرض وحتى السابع في يوليو (تموز) القادم في مركز بنك برشلونة بمدريد مجموعة من التماثيل الشخصية والادوات الخاصة التي لا تجذب رجال الآثار ودارسي التأريخ فحسب وانما تثير اهتمام الزائرين من جميع الطبقات والاصناف.

وقد تعاونت متاحف يوجسلافية عديدة في اقامة هذا المعرض ومنها متحف سبلت في بلجراد ومتحف سكوبخي ومتحف زجرب، حيث تبلغ القطع المعروضة اكثر من مئتي عمل فني اصيل موزعة على مدى اثني عشر قرنا من الزمن تبدأ بالقرن السادس قبل الميلاد وتصل حتى القرن السادس بعده. وقد عثر على هذه الاعمال في الاراضي اليوجسلافية الحالية، تلك الاراضي التي استقبلت تأثيرات الاغريق والرومان والبيزنطيين، وحتى تأثيرات آسيا الصغرى. وقد امتزجت هذه التأثيرات احيانا فمنحت فنا رفيعا تختلط فيه حقب واماكن مختلفة تجمع ما بين التناسق الهيليني والحيوية الواقعية الرومانية وفخامة وروح الشرق.

الشرق الاوسط في ملحمة كأس العالم الثالثة للناشئين لكرة القدم

كيف سجل شباب السعودية نصراً عالمياً للكرة العربية؟

شهدت «الشرق الاوسط» يوم السبت الماضي عرسا كرويا عالميا انعقدت افراحه وتواصلت كرنفالاته على استاد هامبدن بارك في جلاسجو في اسكتلندا، تدافع لاصطحاب «الشرق الاوسط» للاستمتاع بفقرات المهرجان الكرنفالي لهذا العرس الكروي ما يزيد عن خمسين الف شخص.

وتم خلال هذا العرس الكروي لقاء عربي اسكتلندي في جو من الود مفعم بالصداقة الخالصة والصلات الطيبة اضفى عليه الاسكتلنديون ببشاشتهم وطيبة قلبهم ونقاء سريرتهم قدرا كبيرا من الالفة والمودة انست غرباء الدار اهليهم وازاحت عنهم عذابات الغربة وتباريح العودة فتداخلت الافراح العربية الاسكتلندية حيث شنفت موسيقى القرب الاسكتلندية التقليدية آذان الحضور وامتعت العروض الكروية العربية ابصار المشاهدين.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) راعي هذا العرس الكروي يرقب عن كثب كل هذه الكرنفالات في فرح ونشوة ويمني نفسه الاماني العذبة ويتساءل في دواخله عن امكانية نجاحه في تنظيم عرس كروي مثيلا لعرس هامبدن بارك في روما (العاصمة الايطالية) العام المقبل.

بدأت فقرات هذا الكرنفال العالمي بخروج صبية مدارس جلاسجو ورصفائهم في ادنبرة بعد ان تقدم ابناء جلاسجو على ابناء ادنبرة بهدف واحد ليدخل حكم المباراة الجوتيمالي ج. اسكوبار ومن خلفه كان طرفا اللقاء العربي الاسكتلندي الاول بزيه الابيض الموشح بالاخضر وعلى صدر شبابه شهادة الايمان والاسلام واسم بلادهم الخيرة والثاني بزيه الازرق المستمد من زرقة مياه انهار اهله وبحارهم وعلى صدر شبابه يتوثب ليث شرس للانقضاض على ابناء الجزيرة العربية الذين استلوا سيوفهم من اغمادها دون خشية من الليث او رهبة من زئيره المرعب ليعود ضرغام اسكتلندا الى عرينه كالحمل الوديع بينما ينتزع اشاوس العرب حقا استماتوا في سبيله. فكانت الملحمة التاريخية التي نحن بصدد تصويرها بالقلم والصورة اليوم.



ستيرلينج - ادنبره - جلاسجو (اسكتلندا) - موفد «الشرق الاوسط» من إمام محمد إمام

ان تحقيق منتخب المملكة العربية السعودية للناشئين لكرة القدم نصرا غاليا وفوزا مؤزرا على نظيره الاسكتلندي عن طريق ضربات الجزاء الترجيحية بعد ان انتهت المباراة في زمنها الرسمي بالتعادل هدفين لكل منهما وانتهى شوطا الزمن الاضافي دون تغيير في النتيجة فلجأ الحكم الجوتيمالي اسكوبار الى حسم نتيجتها وتحديد بطلها عن طريق ضربات الجزاء الترجيحية فمنح الطرفان خمس ضربات جزاء انتهت نتيجة هذه الضربات الخمس بأن احرز السعوديون اربعا منها وتمكن الاسكتلنديون في احراز نفس العدد. ووفقا للوائح البطولة منح الحكم ضربة جزاء واحدة لكل منهما فأحرز منها وليد الطرير الهدف السابع للسعودية من حصيلة اهداف فريقه في المباراة كلها بينما اضاع براين اونيل ضربة فريقه ليبقى على اهدافه الستة في المباراة كلها، لم يكن ذلك امرا سهلا ميسورا وانما جاء نتيجة عرق مسكوب وجهد مبذول وعطاء متصل.

وبهذه النتيجة توج براعم السعودية انفسهم ابطالا للعالم فحصلوا على الميداليات الذهبية للبطولة وفازوا بكأس العالم الثالثة للناشئين لكرة القدم.

ان مهمة فوز المنتخب السعودي بهذه الكأس لم تكن مهمة سهلة لولا ان تضافرت جهود شباب السعودية لتقديم البرهان الساطع والدليل القاطع لما وصلت اليه الرياضة بصفة عامة وكرة القدم بصفة خاصة في المملكة العربية السعودية من تقدم مضطرد وتطور مستمر نتيجة الجهد المتدفق والعطاء السخي الذي يبذله الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ايمانا منه بأن الشباب هم بناة النهضة ومستقبل الامة.

فلا غرو ان يتفاعل براعم السعودية مع هذه الجهود السخية ويقدروا المسؤولية الملقاة على عاتقهم ليس على الصعيد السعودي وانما على الصعيد العربي وبالفعل حققوا لبلادهم وامتهم نصرا غالي المنال وفوزا كبيرا يتمثل في انتزاعهم لهذه الكأس من نظرائهم الاسكتلنديين الذين تفوقوا عليهم بعامل الارض والجمهور ولكن عزيمة الشباب السعودي لم يفلها هذا العامل او غيره لأنهم عقدوا العزم على العودة الى بلادهم بهذه الكأس لتقديمها الى امير الشباب الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز ليقدمها هدية من اشبال السعودية الى راعي نهضة المملكة وربان سفينتها الماهر خادم الحرمين الشريفين الذي يولي قطاع الشباب رعايته الابوية، وان ما تحقق جاء نتيجة لتوفيق من الله سبحانه وتعالى ثم لدعم متواصل ومؤازرة مستمرة للشباب السعودي من خادم الحرمين الشريفين وولي العهد والنائب الثاني ثم لقيادة الامير فيصل بن فهد الرشيدة لهذا القطاع وسياساته السديدة في توجيه الشباب والافادة منهم في بناء نهضة بلادهم ثم لتضافر جهود ابناء المملكة جميعا في النهوض ببلادهم ورفع اسمها عاليا خفاقا في المحافل المحلية والاقليمية والدولية كافة.

السعودية على لسان الجميع

لا احد ينكر ان الرياضة هي سفارة الشعوب ودورها الفاعل لا يقتصر على ملاعبها الخضراء بل يتعداه الى ساحات عديدة فهي ان استخدمت استخداما سليما واستغلت استغلالا حصيفا يمكن ان تلعب دورا كبيرا ليس في تلاقي الشعوب وتعارفها وانما في ازالة كثير في سوء التفاهم وتحسين علاقات الدول بعضها ببعض سياسيا ودبلوماسيا، لذلك يرى البعض انها اخطر من السفارة الدبلوماسية لأن تأثيرها اوقع وعطاءها ينداح في دوائر شتى بينما السفارة الدبلوماسية تنحصر في دائرة معينة لا تجد لنفسها فكاكا منها.

والدليل الساطع الذي يؤكد خطورة السفارة الرياضية ما حدث بين الولايات المتحدة الامريكية في عهد الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون والزعيم الصيني الراحل ماو تسيتونج في عام ١٩٧٢م من خلال زيارة فريق امريكي لكرة الطاولة الى الصين مهدت لزيارة الرئيس الامريكي الاسبق نيكسون الى الصين لتذوب كثبان من الجليد بين علاقات الدولتين وكانت هذه الزيارة نقطة تحول ليس في العلاقة بين الولايات المتحدة والصين وانما احدثت تغييرا في الخارطة السياسية العالمية وانضمت الصين الى الامم المتحدة ومجلس امنها الدائم.

سقت هذه التقدمة لتأكيد دور الرياضة في تعريف الشعوب بعضها ببعض. فكثير من الاوروبيين نتيجة الدعاية التي تشنها وسائل الصحافة والاعلام المدعومة من اللوبي الصهيوني لا يعرفون عن العرب الا انهم اهل صحراء يعيشون في البيداء وسط الابل والاغنام وما الى ذلك، ولكنهم ما ان تتاح لهم فرصة التعرف على العرب عن كثب الا وتبدو عليهم الدهشة والاستغراب نتيجة مقارنتهم لحصلتهم المعرفية التي اكتسبوها من بعض وسائل اعلام بلادهم التي تسبح في الفلك الصهيوني وبين المعارف الجديدة التي حصلوا عليها عن طريق مقابلتهم او معاشرتهم لبعض من العرب، لذلك فالرياضة في رأيي هي السفارة التي تساعد في تصحيح الصورة واستبيان الواقع بين الشعوب يلاحظ المرء ان الاسكتلنديين باستضافتهم لبطولة كأس العالم الثالثة للناشئين لكرة القدم عرفوا الكثير عن ضيوفهم ولكن اسم السعودية كان على لسان كل اهل اسكتلندا لأن الشباب السعودي قد فاز على نظيره الاسكتلندي في المباراة النهائية لهذه الكأس التي شهدها اكثر من خمسين الف متفرج كما شهدها عشاق كرة القدم في العالم مباشرة على الهواء منقولة في التلفزيونات عبر الاقمار الصناعية حوالي ١٣٧ مليون شخص وشهد حوالي ٥٥٠ مليون شخص مقتطفات من هذه المباراة من خلال تلفزيونات بلادهم.

فهكذا كان براعم السعودية خير سفراء لبلادهم وامتهم العربية والاسلامية واستغلوا هذه السفارة التي منحت لهم في اسكتلندا استغلالا سليما بتعريف بلادهم وامتهم ليس للشعب الاسكتلندي وحده وانما لشعوب العالم اجمعين.

وتصدرت اخبار المنتخب السعودي الحائز على كأس العالم الثالثة للناشئين لكرة القدم الصفحات الاولى اضافة الى افراد مساحات كبيرة لهم في صفحات الرياضة في الصحف الاسكتلندية.

وقد اجرت بعض الصحف الاسكتلندية احاديث صحفية مع المحرر الرياضي لجريدة «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية عن المنتخب السعودي وكرة القدم العربية.



سعود الحمالي كابتن المنتخب السعودي يرفع كاس العالم بعد تسلمها في المنصة الرئيسية لاستاد هامبدن بارك

الارض والجمهور

التقت «الشرق الاوسط» بمدرب المنتخب السعودي البرازيلي ايفو ورثمان بعد ان حقق فريقه بطولة كأس العالم الثالثة للناشئين لكرة القدم قال لقد وصلنا الى مباراة الدور النهائي في هذه البطولة بعد ان تخطينا كثيرا من العقبات خلال مراحلها المختلفة وكنا على ثقة منذ المباراة الاولى ان لاعبينا لا يقلون مستوى عن اي فريق مشارك في هذه البطولة، لذلك لم نر ما يمنع حصولهم على كأس العالم الثالثة.

واضاف ايفو دخلنا هذه المباراة ونحن نعلم ان المنتخب الاسكتلندي يتفوق علينا بعامل الارض والجمهور، ولكن خلال مجريات اللعب تبين لنا ان هذا العامل كان في صالحنا باعتبار انه كان دافعا قويا للاعبينا لتقديم عرض كروي مشرف لكرة القدم السعودية امام اكثر من خمسين الف متفرج.

وبالفعل غاب عن خطوطنا في الشوط الاول الانسجام والتفاهم مما نتج عنه خروجنا في هذا الشوط خاسرين نتيجته بهدفين مقابل لا شيء، مما دفعني الى احداث تعديل طفيف في خطة اللعب لتدارك الموقف وليعود فريقنا في الشوط الثاني منافسا ومزاحما الاسكتلنديين على الكأس، ونجحنا في تحقيق هذا الهدف باحراز هدفين في هذا الشوط لتنتهي المباراة في زمنها الرسمي بالتعادل.

وقال ايفو: كنا نتفوق على الاسكتلنديين بعامل الخبرة اضافة الى لياقة لاعبينا العالية وقد سبق لنا ان لعبنا زمنا اضافيا في دور الثمانية امام نيجيريا على ملعب «دنس بارك» في مدينة دندي وفزنا في هذه المباراة على النيجيريين عن طريق ضربات الجزاء الترجيحية وتأهلنا الى الدور قبل النهائي، بينما لم يسبق للاسكتلنديين خوض مثل هذه التجربة.

تحدث اللاعب السعودي سعود محمد الحمالي كابتن المنتخب لـ «الشرق الاوسط» عن فوز فريقه بكأس العالم الثالثة للناشئين قائلا: نحمد الله على وصولنا الى المباراة النهائية لكأس العالم للناشئين وكنا في هذه المباراة حريصين على الا نخيب ظن المسؤولين والجمهور السعودي والعربي فينا.

وهذا الشعور لم يكن شعوري وحدي باعتباري قائدا للفريق وانما هو شعور كل زملائي الذين اثبتوا انهم رجال على قدر هذه المسؤولية، وظهر ذلك جليا خلال ادائهم الرجولي والبطولي في هذه المباراة وفي المباريات السابقة التي لعبناها في اطار تصفيات هذه البطولة.

كما اننا كنا على وعي تام بأهمية المباراة النهائية، لذلك حرصنا على مضاعفة الجهد لتحقيق الفوز الذي يمكننا من العودة الى بلادنا الحبيبة ظافرين منتصرين حاملين كأس هذه البطولة معنا. وكانت هذه المباراة فرصة العمر لاثبات مدى التطور المضطرد الذي ينتظم الرياضة عامة وكرة القدم خاصة في السعودية وقد حاولنا في هذه المباراة جاهدين ان نظهر بمستوى مشرف يشرف كرة القدم السعودية والسعي لايجاد مكانة ساحقة لها بين كرة القدم العالمية.

واضاف الحمالي اننا لا ننسى جهود المسؤولين في الجهازين الفني والاداري للمنتخب لتذليل الصعاب التي واجهتنا لنكون مهيئين نفسيا وجسمانيا لاداء مباريات هذه البطولة وكذلك الاتصالات المستمرة للامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم بالبعثة واستفساره عن احوال اعضائها والاطمئنان عليهم كان لها الاثر الطيب الفعال في نفوس اللاعبين وفي اذكاء روح الحماسة بينهم واكدت الروح الابوية للامير فيصل بن فهد من خلال اطمئنانه على ابنائه اللاعبين والسؤال عنهم، كل ذلك كان له بليغ الاثر في تقديرنا لتحمل هذه المسؤولية مما دفعنا الى استنفار كل طاقاتنا وامكاناتنا لتحقيق الفوز في هذه البطولة وترك سمعة كروية طيبة لبلادنا على المستوى العالمي.

حسناوان اسكتلنديتان تشاهدان المباراة النهائية بين فريقها ونظيره السعودي

السعودية على لسان كل الاسكتلنديين

التقت «الشرق الاوسط» اللاعب السعودي واحد نجوم هذه البطولة جبرتي علي الجبرتي الشمراني ليتحدث عن انطباعاته عقب فوز فريقه بكأس العالم الثالثة للناشئين لكرة القدم فقال: في الحقيقة ان المستويات التي قدمناها في هذه البطولة مستويات مشرفة وهذا يعود الى جهود اللاعبين داخل الملعب وجهود المسؤولين خارجه.

جعلت المستويات التي قدمناها خلال مباريات الدور التمهيدي ودور الثمانية ودور قبل النهائي ثم في المباراة النهائية الجميع يشيرون بمستوى اداء المنتخب السعودي الذي تحسن مستواه خلال هذه البطولة من مباراة الى اخرى.

واضاف الجبرتي: ان الكرة السعودية بدأت تظهر بمستوى عال ومشرف سواء في المحافل المحلية والاقليمية والدولية، واننا كلاعبين يشرفنا ان نهدي هذا الفوز الى المسؤولين وعلى رأسهم الامير فيصل بن فهد الذي كان دائم الاتصال بنا للاطمئنان علينا وهذا جعلنا نعي قدر المسؤولية الملقاة على عاتقنا وبحمد الله وفضله لم نخيب ظنهم فينا بتحقيق الفوز بهذه الكأس وانجاز بعض من آمال الكرة السعودية والمسؤولين الذين لم يبخلوا علينا بشيء.

لم يكن الجمهور الغفير الذي احتشد في ملعب هامبدن بارك في جلاسجو ليخيفنا لاننا تعودنا على مقابلة جمهور كبير كهذا خلال بطولتنا المحلية في المملكة بل على العكس كان دافعا لنا لابراز كل مقدراتنا ومهارتنا الفنية في الملعب.

عملاق بين الاشبال

. تحدث لـ «الشرق الاوسط» حارس مرمى المنتخب السعودي محمد عبد العزيز الدعيع الذي وصفته الصحف الاسكتلندية بالعملاق بين اشبال البطولة لظهوره بمستوى رائع وتصديه لكثير من الكرات الخطرة بفدائية وبطريقة اكروباتية نالت استحسان الجميع واذهلت الكثير من مشاهديه.

قال: ان التوفيق الذي حالفني خلال مباريات هذه البطولة يعود الفضل فيه الى الله سبحانه وتعالى والى توجيهات الجهاز الفني للفريق.

اما ما اشارت اليه بعض وسائل الاعلام الاسكتلندية من عدم حسن تصرفي في التخلص من الكرة التي تصلني وتأخيرها داخل منطقتي لبعض الوقت، فهذا راجع الى التكتيك والخطة التي رسمها لنا المدرب لتهدئة اللعب وتنظيم هجمة على مرمى الخصم، وعن شعوري بهذا الفوز فهو شعور عظيم لا يمكن التعبير عنه ويشاركني فيه جميع زملائي اللاعبين والفنيين والاداريين لانه جاء تتويجا لجهودنا جميعا منذ الوهلة الاولى لهذه البطولة العالمية.

نستحق الفوز

كما التقت «الشرق الاوسط» باللاعب السعودي وصاحب الاهداف الذهبية خالد سالم الرويحي فقال: ان فوزنا في المباراة النهائية بكأس العالم للناشئين لم يكن مستغربا لاننا عقدنا العزم على العودة الى بلادنا حاملين كأس هذه البطولة معنا لذلك نستحق هذا الفوز عن جدارة.

وعلى الرغم من اراء الكثير من الرياضيين الذين لم يتوقعوا لنا الوصول الى دور الستة عشر في هذه البطولة فإننا خيبنا ظنهم واثبتنا فاعلية الكرة السعودية في المحافل العربية والقارية والدولية ومدى التطور الذي شهدته هذه اللعبة في المملكة ويرجع الفضل في هذا الامر بعد الله الى الرعاية التي يوليها الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

واضاف الرويحي ان اطمئنان الامير فيصل بن فهد واستفساره عن افراد البعثة بصورة مستمرة كان حافزا معنويا طيبا دفعنا لتقديم كل ما لدينا من امكانات لتمثيل بلادنا خير تمثيل والتشرف بحصولنا على كأس العالم الثالثة.

وعن تركيز الصحافة الاسكتلندية عليه يقول الرويحي: ذلك قد يكون ناتجا عن احرازي لاهداف حاسمة اهلتنا للوصول الى دور الثمانية والدور النهائي.

الا انني اعتبر ان جهدي ما هو الا جزء صغير بالنسبة لجهود بقية زملائي اللاعبين داخل الملعب وللجهد المتصل الذي يبذله المسؤولون في الجهاز الفني والاداري. فقد تضافرت كل هذه العوامل لتسهل لنا مهمة الحصول على هذه الكأس.

وافادنا كثيرا من تركيز الصحافة الاسكتلندية علينا في تعريف الكرة السعودية والعربية على المستوى العالمي.

وقال الرويحي: باعتباري لاعبا في فريق الاهلي السعودي سبق لي ان تدربت بواسطة مدربين برازيليين منهم كارلوس البرتو ولازاروني المدرب الحالي لمنتخب البرازيل الاول لكرة القدم، الا ان مدربنا ايفو اسلوبه يختلف عن الاخرين اذ قرب اللاعبين بعضهم لبعض ولايؤنبهم اذا ما ارتكبوا بعض الاخطاء خلال التمارين او المباريات ويعطي اللاعبين الثقة في انفسهم ويهيىء لهم المناخ النفسي الذي يمكنهم من اداء المباراة بصورة مشرقة.

الدعم والتشجيع والمؤازرة

وكنا نضع في اعتبارنا ان الجمهور الاسكتلندي الكبير الذي شهد مباراتنا امام ناشئيهم لا يدخر اي جهد في تشجيع ابنائهم وكان ذلك لنا بمثابة الدافع لنكسب هذه المباراة.. كما نحمد الله على انه وفقنا لانتزاع كأس العالم للناشئين فلولا الدعم والتشجيع والمؤازرة الذي تجده الرياضة والرياضيون في المملكة لما استطعنا ان نظفر بهذا النصر الكبير للكرة السعودية والعربية وبدورنا نهدي هذا الانجاز لوالدنا خادم الحرمين الشريفين وولي العهد والنائب الثاني ولأمير الشباب الامير فيصل بن فهد الذي احتضننا بعطفه وشملنا برعايته طوال فترة هذه البطولة.

الموسيقى والكوميديا في المعسكر الاسكتلندي

كما اشادت الصحف الاسكتلندية والتلفزيون الاسكتلندي من خلال برامجه الرياضية باللاعبين السعوديين ومهاراتهم الفنية ولياقتهم البدنية العالية وفي سؤال لـ «الشرق الاوسط» لمدرب المنتخب الاسكتلندي للناشئين كرايج براون حول قضاء افراد فريقه الليلة التي سبقت المباراة خاصة وان الصحافة الاسكتلندية افردت اعدادا خاصة بهذه المباراة بجانب ان الاذاعة والتلفزيون كثفا من برامجهما الرياضية والمدينة كلها لا شاغل لها سوى مباراة النهائي بين السعودية واسكتلندا.

قال براون ان الكثافة الاعلامية للمباراة كان لها بعض الجوانب السلبية لفريقنا لانها اعطته شحنا زائدا ربما ساعد في تخفيفه البرامج الموضوعة لهم منها انهم ووفقا لنصائح اخصائي الطب النفسي البروفسور براين هيل الذي ساعد كثيرا باسلوبه العلمي فريق دندي يونايتد من فرق الدرجة الاولى الممتازة في اسكتلندا من احراز بطولة كأس الاتحاد الاوروبي قبل موسمين ماضيين بعد فوزهم على فريق برشلونة الاسباني في المباراة النهائية وذلك عن طريق سماع اللاعبين في فترات محددة لنوع معين من الموسيقى.

فعلى الرغم من ان الاشبال الاسكتلنديين يحبون سماع موسيقى البوب وفرقتهم الموسيقية المفضلة «ديكون بلو» Deacon Blue ولكن البروفسور هيل نصح ان تعزف للناشئين الاسكتلنديين موسيقى يعود تاريخها الى القرن الثامن عشر واوضح لنا انه ربما يكون غريبا على شباب في مثل هذه السن سماع مثل هذا النوع من الموسيقى ولكن هذه الموسيقى تفيد في تخليص اللاعبين من الشد النفسي الذي غالبا ما يتعرضون له في مثل هذه المباريات.

واضاف براون ان البروفسور هيل اعطانا بعض المقترحات في هذا الشأن وقد اخذنا بها لانها تستحق ان نحاول تجربتها. اما الكوميدي اندي كاميرون فقدم عرضا كوميديا خاصا لناشىء المنتخب الاسكتلندي قبل المباراة النهائية داخل معسكرهم التدريبي.

وقد افادنا ذلك في حسم نتيجة المباراة النهائية عن طريق ضربات الجزاء الترجيحية بعد ان انتهى زمن المباراة الرسمي بالتعادل وانتهى الزمن الاضافي بنفس النتيجة. وكانت خطتي في هذه المباراة ان اجعل المنتخب الاسكتلندي متوترا على الرغم من انه يلعب على ارضه وبين جمهوره بجانب تكثيف الهجوم على مرماه ومحاولة استثمار هذه الهجمات في احراز اهداف تزيد من حالة توترهم. وقال المدرب البرازيلي ايفو: لقد نجح الاسكتلنديون في تسلم زمام المبادرة في الشوط الاول الذي تسيدوه لعبا ونتيجة بينما نجح اشبالنا في تطبيق الخطة بحذافيرها في الشوط الثاني فحققوا التعادل وتوجوا جهدهم بالحصول على كأس هذه البطولة.

كارلوس مدير الفريق «البرتغالي»

ان فريق المنتخب السعودي من اقوى الفرق التي شاهدتها خلال السبعة اعوام الماضية في اوروبا.

فهذا الفريق يتمتع بصفات اللاعبين المتمكنين جميعا اثناء العاب دورة كأس العالم الثالثة.

وكنت قد صرحت من قبل بأن الفريق المرشح للبطولة هو فريق المنتخب السعودي، على الرغم من ان المباراة النهائية اقيمت على ارض اسكتلندا.

وعلى الرغم من ان الاعلام حشد كل امكاناته للمساهمة في اضعاف روح الفريق السعودي وذلك لتأكدهم بأن الحشد الهائل للمشاهدين وهتافهم سيكون مؤثرا على منتخب السعودية، الا ان ما حدث اثبت عكس توقعاتهم والهتاف الاسكتلندي كان دافعا قويا لبطل الكأس.

ستيوارت براون المحرر الرياضي لجريدة «اخبار المساء» في ادنبرة

لقد ادهشني المنتخب السعودي بالعروض الرائعة التي قدمها خلال مباريات هذه البطولة، لاسيما خط دفاعه الذي يمتاز بالصلابة كما ان لاعبي هذا المنتخب يمتازون بلياقة بدنية عالية بجانب مهاراتهم الفنية مما ساعدهم كثيرا في حسم كثير من المباريات في شوطها الثاني او في دقائقها القاتلة.

كما ان هذا الفريق تمكن المدرب البرازيلي ايفو رغم قصر الفترة التي استلم فيها ادارة تدريبه من ايجاد مجموعة متجانسة وظهر ذلك جليا خلال مبارياتهم الاخيرة.

واشاد ستيوارت باللاعب السعودي جبرتي علي الجبرتي الشمراني لما يتميز به من صفات هجومية متكاملة من سرعة وقوة تهديف وتمريرات بينية محكمة.

في الحقيقة ان هذا اللاعب تكاملت فيه عناصر لاعب كرة القدم المتكامل.

كما اشاد ستيوارت بالمهاجم السعودي خالد الرويحي لاجادته التهديف من اتجاهات مختلفة بجانب اجادته للتهديف بالرأس والقدم معا.

وقد توج هذا اللاعب جهود زملائه في مباراتين مهمتين هما مباراة كولومبيا حيث احرز هدفه القاتل في المرمى الاولمبي في الدقائق الاخيرة من عمر المباراة ومباراة فريقه امام البحرين حيث تأهل بهدفه الوحيد المنتخب السعودي الى الدور النهائي.


يبدو من اليمين جبرتي علي الجبرتي ومحمد الدعيع وكابتن المنتخب سعود الحمالي يطالعون جريدة «الشرق الاوسط» و«ديلي ريكورد» الاسكتلندية


المدرب البرتغالي كارلوس يتحدث لـ «الشرق الاوسط» عن المنتخب السعودي

رئيس بعثة المنتخب السعودي لـ «الشرق الأوسط»

كنا على ثقة في شبابنا ولم يخيبوا ظننا فيهم ● حققنا طموحات الكرة السعودية والعربية

جلاسجو (اسكتلندا) ـ موفد «الشرق الاوسط»:

عبر عبد الله فرج الصقر رئيس بعثة المنتخب السعودي في بطولة كاس العالم الثالثة التي اختتمت فعالياتها بتتويج شبلب السعودية بطلا لها في جلاسجو يوم السبت الماضي لـ «الشرق الاوسط» عن فرحة فوز فريقه بهذه الكاس قائلا: ان النصر الذي حققه فريقنا تأكيد للمستوى الطيب الذي وصلته الكرة السعودية من تقدم وتطور ومن مكانة مرموقة على جميع المستويات المحلية والعربية والقارية والدولية كل ذلك لم يأت من فراغ وانما جاء نتيجة دعم الدولة لقطاع الشباب والرياضة.

واضاف الصقر ان هذا الفوز الكبير يرجع الفضل فيه لكل اهل المملكة العربية السعودية وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين وولي العهد والنائب الثاني والأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الذي كان بحق وحقيقة راعي ابنائه الشباب وقد تمثل ذلك في اتصاله المستمر عقب كل تمرين ومباراة للاستقسار والاطمئنان على ابنائه اللاعبين مما كان له الاثر الطيب في نفوسهم وكان من عوامل النصر المبين والفوز بكأس هذه البطولة.

وقال اننا نهدي هذا الفوز للأمير فيصل بن فهد ليقدمه نيابة عن ابنائه الشباب هدية لخادم الحرمين الشريفين راعي نهضة بلادنا وقائد مسيرتنا الظافرة بإذن الله تعالى.

واضاف: كنا على ثقة من ان شبابنا السعودي سيقدرون المسؤولية وبالفعل قدروها حق التقدير ولم يخيبوا ظننا فيهم وحققوا طموحات شعبهم وأمتهم. وكانت هذه المباراة بالنسبة للفريق السعودي فرصة ذهبية لاظهار مدى ما وصلت اليه الكرة السعودية من تطور مضطرد.

وقد ساهم تشجيع ومؤازرة الامير فيصل بن فهد لابنائه الشباب بصورة فعالة في تحفيز شبابنا وانتزاعهم لكأس البطولة من براثن الاسكتلنديين في عقر دارهم.



الشيخ خالد بن خليفة آل خليفة يتحدث لـ «الشرق الاوسط» عن فريقه   عدسة «الشرق الأوسط» تصوير: محمد متولي فضل

نائب رئيس الاتحاد البحريني لـ «الشرق الأوسط»

فوز السعودية نصر للكرة العربية

جلاسجو (اسكتلندا) موفد «الشرق الاوسط»:

ظهر المنتخب البحريني للناشئين لكرة القدم خلال بطولة كأس العالم الثالثة للناشئين بمستوى طيب ومشرف اشادت به الصحف الاسكتلندية ولكن لم يحالفه التوفيق في مبارياته في الدور قبل النهائي وفي تحديد المركزين الثالث والرابع فاحتل المركز الرابع في هذه البطولة. التقت «الشرق الاوسط» الشيخ خالد بن خليفة آل خليفة نائب رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم ورئيس بعثة المنتخب البحريني ليحدثنا عن مشاركة فريقه في هذه البطولة فقال:

اعتبر اشبالنا مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع كأي مباراة كانوا طرفا فيها خلال هذه البطولة وكان استعدادنا لها استعدادا عاديا ونتيجة للاصابات التي تعرض لها اكثر من لاعب اساسي في فريقنا مما جعلنا نشرك بعض لاعبي الاحتياطي في هذه المباراة وقد ادوا المباراة بصورة طيبة وان لازم لاعبينا سوء الطالع فيها حيث خسرناها امام البرتغال بنتيجة ثلاثة اهداف مقابل لا شيء.

اما في ما يتعلق بمباراتنا امام اشقائنا السعوديين فعندما علمنا بأن القرعة حتمت هذا اللقاء، كان شعورنا هو الاطمئنان بأن احدنا سوف يشترك في المباراة النهائية للكأس، وقد ادى الطرفان هذه المباراة بطريقة عادية باعتبار ان احدهما لا بد ان يكون ممثلا للكرة الخليجية والعربية في الدور النهائي لهذه البطولة.

وقد كان مستوى لاعبينا خلال مباريات هذه الدورة مشرفا على المستويين الفني والاخلاقي. وفي احد اجتماعاتي بهم ذكرت لهم بأنهم بالفعل يطبقون توجيهاتنا بصورة طيبة ومن خلالها تمكنوا من عكس المستوى المتطور لكرة القدم في البحرين.

SAUDI ARABIA

الحارس السعودي الدعيع

الامير فيصل بن فهد داعم الرياضة السعودية والعربية

المنتخب السعودي يهزم قاعدة الارض والجمهور

الامير تركي بن فيصل لـ «الشرق الأوسط»

توج شبابنا انفسهم ابطالا للعالم

جلاسجو (اسكتلندا) ـ موفد «الشرق الاوسط»:

ادلى الامير تركي بن فيصل بن خالد بن سعد آل سعود بتصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» عقب نهاية مباراة المنتخب السعودي ونظيره الاسكتلندي على كاس العالم الثالثة للناشئين لكرة القدم والتي فاز بها الاول وتوج نفسه بطلا للعالم يوم السبت الماضي على ملعب هامبدن بارك في جلاسجو في اسكتلندا.

قال الامير تركي: نحمد الله على ان منتخبنا حقق هذا الفوز الكبير فعلى الرغم من الارتباك الذي حدث في الشوط الاول الا ان شبابنا تسيدوا الشوط الثاني لعبا ونتيجة وتوجوا انفسهم ابطالا للعالم بعد ان عرضوا فنا كرويا راقيا اكدوا من خلاله تطور الكرة السعودية والعربية.

واضاف الامير تركي «انني انتهز هذه المناسبة الطيبة العزيزة لنهنىء والدنا خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني وسمو الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز راعي الشباب والرياضة في بلادنا وكل ابناء الشعب السعودي والشعب العربي والاسلامي.

الصقر يتحدث لـ «الشرق الاوسط» حول فرحة الفوز الذي حققه ابطال السعودية

الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز

استقبال شعبي كبير في انتظار ابطال العالم

سترلينج (اسكتلندا) ـ موفد «الشرق الاوسط»:

شهد منتخب المملكة العربية السعودية للناشئين لكرة القدم بطل كاس العالم الثالثة ووصيفه المنتخب الاسكتلندي ومنتخبا البرتغال والبحرين اللذان جاءا في المركزين الثالث والرابع على التوالي في بطولة كاس العالم الثالثة للناشئين لكرة القدم، حفل تتويج المنتخبات الثلاثة الذي اقامه عمدة مدينة جلاسجو الاسكتلندية وحضره جميع اعضاء الاتحاد الدولي لكرة القدم المشاركين في هذه البطولة بجانب بعض اعضاء الاتحاد الاسكتلندي لكرة القدم وحكام مباريات البطولة ولاعبي الفرق الاربعة السعودية، اسكتلندا، البرتغال والبحرين حيث وزعت فيه الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية على الفرق الثلاثة الاوائل.

وقد تناول الجميع حفل العشاء في ضيافة عمدة مدينة جلاسجو وبعد انتهاء مراسم الحفل عاد المنتخب السعودي البطل قافلا الى مقر اقامته في مدينة سترلينج في اسكتلندا.

واوضح عبد الله جاسم مدير المنتخب السعودي لـ «الشرق الاوسط» ان مدرب المنتخب السعودي البرازيلي ايفو ورتمان تلقى محادثة هاتفية من البرازيل قبل المباراة بيوم واحد لاعلامه بدخول زوجته الى المستشفى في البرازيل. وقد غادر ايفو اسكتلندا من الملعب عقب نهاية المباراة النهائية التي فاز بنتيجتها فريقه الى مطار جلاسجو ليكون بجانب زوجته في المستشفى في البرازيل.

واطمأن افراد بعثة المنتخب السعودي هاتفيا من مقر اقامتهم في سترلينج بالمدرب البرازيلي ايفو للاستفسار والاطمئنان على صحة زوجته وقد طمأنهم بانها بخير وعافية وان حالتها الان مطمئنة.

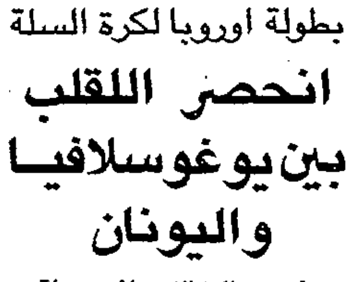
واضاف جاسم بان المنتخب سيعود الى المملكة اليوم بطائرة خاصة تقله من مطار جلاسجو الى مطار الملك عبد العزيز في جدة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المنتخب السعودي بطل كاس العالم فور وصوله الى مطار الملك عبد العزيز سيتوجه الى ملعب رعاية الشباب هناك حيث يقام له استقبال شعبي حافل في تمام الساعة السابعة والنصف مساء اليوم (بتوقيت المملكة العربية السعودية).

ومن جهة اخرى اهاب الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم بجماهير الرياضة وعشاق كرة القدم في المملكة بان تكون على قدر كبير من المسؤولية كما هو معهود بها في التعبير عن مشاعرها الفياضة بالتزام الهدوء والنظام ليتسنى للجميع المشاركة في هذه المناسبة الغالية والترحيب بابطال العالم.

بطولة اوروبا لكرة السلة

انحصر اللقب بين يوغوسلافيا واليونان



زغرب ـ الوكالات: انحصر لقب بطل اوروبا في كرة السلة للرجال بين منتخبي يوغوسلافيا (المنظم) واليونان (بطل ١٩٨٧). اما الخاسر الاكبر في البطولة فكان منتخب الاتحاد السوفياتي (بطل دورة سيوول الاولمبية).

وفي الدور نصف النهائي من البطولة التي تقام في زغرب فشل المنتخب السوفياتي في الثأر لخسارته امام نظيره اليوناني ١٠١/١٠٣ في نهائي بطولة اوروبا ١٩٨٧ في اثينا. اذ ظهر بعيدا جدا عن مستواه المعهود فجدد منافسه الفوز عليه ٨١/٨٠.

ولا يعتبر الفوز اليوناني مفاجأة لان احدا من لاعبي المنتخب السوفياتي لم يكن عند سمعته العريضة ولا سيما سابونيس ومارتشولينيس. وعاب هذا المنتخب بالدرجة الاولى قلة الانسجام وعدم القدرة على ايقاف هداف المنتخب اليوناني نيكوس جاليس الذي سجل وحده ٤٥ نقطة اي اكثر من نصف نقاط منتخبه.

وتقدمت اليونان بفارق نقطة واحدة في نهاية الشوط الاول وبقي السجال بين المنتخبين فارضا نفسه حتى الثواني الاخيرة. وبعدما كان الاتحاد السوفياتي متقدما ٨٠/٧٨ تمكن كريستودولو من تسجيل سلة غالية من خلف قوس الـ ٦,٢٥م وقاد منتخبه الى الفوز بفارق نقطة واحدة. اما افضل السوفيات نسبيا فكان تيخونينكو الذي سجل ٢٢ نقطة.

وفي المباراة نصف النهائية الثانية فازت يوغوسلافيا على ايطاليا ٩٧/٨٠ واكد المنتخب المضيف انه سيفوز باللقب لانه تغلب في الدور الاول من البطولة على المنتخب اليوناني بفارق كبير من النقاط.

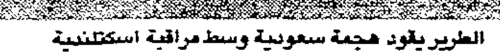
براعم السعودية يؤكدون استحقاقهم للفوز بكأس العالم





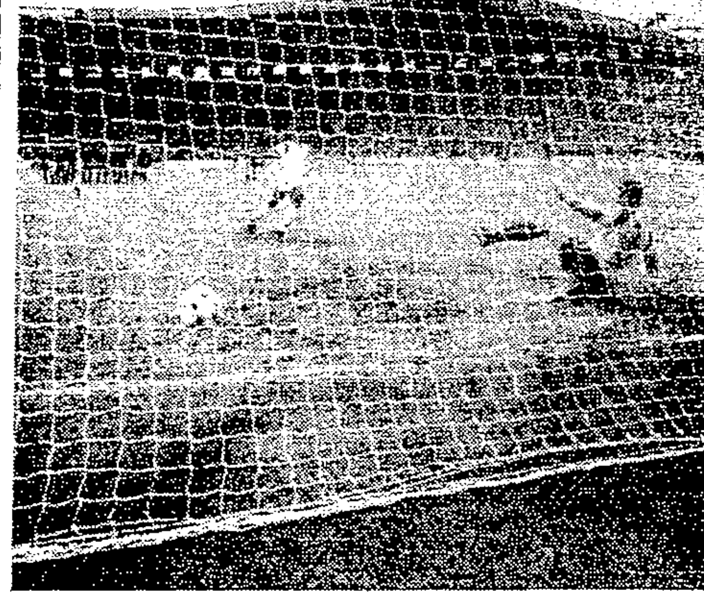
هجمة سعودية يتصدى لها الدفاع الاسكتلندي





الطرير يقود هجمة سعودية وسط مراقبة اسكتلندية

عدسة «الشرق الاوسط» ـ تصوير محمد متولي فضل



وليد الطرير يحرز الهدف الحاسم في المباراة النهائية متوجا فريقه بطلا لكأس العالم

الانجليزية والهندية لغتا التفاهم في غالبية أسواق ومراكز الخدمات في الخليج "٢"

بؤر لتصدير الجريمة ناتجة عن تجمع العمالة الأجنبية في مناطق معينة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في عدد امس نشرت الحلقة الاولى من هذا التحقيق حول خطر العمالة الاجنبية على الحياة الاجتماعية في دول الخليج العربية، حيث جرى استعراض مدعم بالاحصائيات والارقام لجسم هذه الظاهرة ونوعيتها. ففي بعض دول الخليج وصلت اعداد العمال الاجانب الى ارقام تفوق بحجمها عدد السكان المحليين. وهذه ظاهرة ذات دلالة بالغة وتنطوي على تأثيرات ومخاطر جمة.

كذلك جرى استعراض تأثير هذه الظاهرة على انعدام التجانس الاجتماعي في هذه الدول ثم المتاعب التي بدات تواجهها العمالة العربية جراء تزايد اعداد العمال القادمين من الدول الآسيوية وكيفية حلول هذه الايدي العاملة الاجنبية مكان العربية بعد الطفرة النفطية التي حصلت في السبعينات واستمرت حتى بداية الثمانينات.

وفي ما يلي، الحلقة الثانية والاخيرة من هذا التحقيق المستمد من دراسة اعدتها الباحثة السعودية لبنى احمد عبد الله القاضي من المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض.

ان وجود عمال الخدمات الشخصية في المنازل قد ساعد على تلاشي العائلة الممتدة التي كان تكوينها سائدا في الماضي. فالمرأة لم تعد تقوم بالواجبات المنزلية بل اصبحت تشرف عليها اضافة الى نشوء روح الاتكالية والاعتماد على الغير بين جيل الصغار، مما أدى الى نوع من التفكك الاجتماعي داخل العائلة. وبسبب تعدد مصادر الضبط والارضاء مع وجود عمال الخدمات في المنزل أدى الأمر الى تمرد الابن على ابيه ورفضه للقيام بالاعباء او الانصياع للأوامر.

الزواج بالآسيويات

تقول الدراسة: على الرغم من وجود حالات زواج مختلط بين سكان البلاد الخليجية العربية والوافدين اليها من أصل عربي وما ينشأ عنها من مشاكل يتحمل تبعيتها الاطفال في حالة الانفصال او الطلاق الا أن اللغة الواحدة والدين والنظم الاجتماعية التي تشكل الخلفية الثقافية المتشابهة تقلل من حدة المشكلة. إلا أن العقد الاخير شهد زواجا مختلطا بين ابناء مجتمعات الخليج وبنات جنسيات أسيوية غير عربية لاسيما الفلبينيات والسيريلانكيات.

ففي عام ١٩٨٧ تزوج ١٢٣ كويتي من غير عربيات تصفهن غير مسلمات و٨٦ حالة زواج من عربيات. وقد انصب خوف الباحثين الاجتماعيين على الابناء ثمرة هذا الزواج لتفضيلهم في المستقبل بالزواج من أجنبيات مما يشكل بالتالي تأثيرا مضاعفا على بنية المجتمع وضياع الهوية الاجتماعية الخاصة بالمجتمع العربي. ان الزواج المختلط يسبب ارباكا في نفس الابناء الذين سوف يكون تعاملهم مع زملائهم بحذر خوفا من ذكر امهاتهم الأجنبيات، بالاضافة الى شعورهم بالعزلة نتيجة ارتباط الطفل بثقافة بلد امه وذلك أمر بيولوجي، وان معاملة الأسرة الواحدة لأبناء الزوجة الأجنبية تختلف.

وتؤكد الدراسة على انه من الملاحظ كنتيجة للزواج المختلط خلق جيل من الأبناء يجدون في تكيفهم الاجتماعي اختلافا عن باقي افراد المجتمع الواحد وذلك لتأثرهم بثقافتين متناقضتين. كما ان ذلك يؤثر ـ ايضا ـ في زيادة نسبة النساء العربيات غير المتزوجات.

لما كان الوافدون الآسيويون يشكلون نسبة كبيرة في هذه المجتمعات فقد اصطحبوا ايضا عائلاتهم وبدأت تبرز مجتمعات أسيوية صغيرة في هذه الدول العربية وبدأ يتم تشييد المدارس لهذه القوميات المختلفة، وقد تم في السنوات الأخيرة افتتاح العديد من المدارس الأجنبية في اواخر السبعينات حيث اللغة الانجليزية وغيرها من اللغات الأجنبية هي لغة التعليم والمدرسون الى حد كبير من غير العرب.

وفي مدارس الآسيويين نجد أن العرب يشكلون نسبة ما بين نصف وثلثي مجموع الطلاب. والسبب المعقول لهذه الزيادة في التحاق الطلبة العرب بالمدارس غير العربية هو زيادة الموظفين العرب الاداريين والمهنيين في دول الخليج خلال العقد الأخير. ان هؤلاء الوافدين دائمو التنقل ولذلك يفضلون ادخال اطفالهم في المدارس الانجليزية لتأمين التحول السهل الى النظم التعليمية المشابهة في المجتمعات الأخرى، وهؤلاء الآباء لا يمعنون النظر في التكاليف المترتبة على مثل هذه القرارات في توجيه اطفالهم.

وتؤكد الدراسة على ان الثقافة تنتقل عن طريق المناهج وتترسخ الهويات القومية من خلال التعلم والادراك الحسي لخلفياتنا التاريخية. اما في المدارس الأجنبية فيتم تكريس جزء كبير من العلوم الاجتماعية للثقافة الغربية وتصوير المفاهيم الغربية على انها متطورة ومن ثم فان الاطفال العرب يكبرون وهم يدركون ان التقدم والتغريب مترادفان. ليس من الضروري ان نتمركز في مجتمع واحد ولا نتعلم عن الثقافات الأجنبية ولكن يجب على الانسان في البداية ان يتعلم ويفهم تاريخه وثقافته.

ان المواطنين العرب، لنقص إلمامهم بالعربية، يشاهدون البرامج الأجنبية في التليفزيون ويقراون المجلات الأجنبية. وان هذا الانسلاخ عن المجتمع يصبح مبالغا فيه عندما يكبر هؤلاء المراهقون ليشكلوا مجموعة منفصلة من الشباب لا تنخرط في التوجه الرئيسي السائد في المجتمع.

ان اللغة العربية في المدارس الاجنبية لا تستعمل إلا في تدريس بعض المواد الدراسية كمادتي التربية الاسلامية واللغة العربية وتستخدم اللغات الغير عربية في تدريس معظم المواد الدراسية. ولا يخفى انه نتيجة لهذا الوضع ان تصبح اللغة العربية هي اللغة الثانية بعد الأجنبية في مثل هذه المدارس.

وتدعو الدراسة الى ضرورة الحد من انتشار المدارس الأجنبية ووضع القيود المناسبة التي تحول دون اقبال الطلبة العرب على الالتحاق بها. فمع ازدياد تدفق الهجرة الأجنبية الى دول المنطقة في فترة السبعينات سمحت تلك الدول بتأسيس مدارس اجنبية لأبناء هذه الجاليات ولم يكن في الحسبان اقبال ابناء المهاجرين العرب على الالتحاق بها.

المناطق الصناعية

في اواخر السبعينات اخذت الدول العربية المستوردة للعمالة تفضل استخدام العمال الوافدين من جنوب وجنوب شرق آسيا لتنفيذ مشاريعها الصناعية الرئيسية. وهذا الاتجاه نحو استخدام عدد كبير من العمال من بلد واحد بذاته لكل مشروع أدى الى قيام معسكرات عمل جماعية بالقرب من مواقع الانشاءات. كذلك نشأت المدن الصناعية على اطراف المدن ذات الكثافة السكانية. وكان لقيام هذه المدن المحصورة الكثير من المضار على البنية الاجتماعية فهم قد يحصلون على توحيد كلمتهم اكثر مما لو كانوا قوة عمل موزعة بالاضافة الى توترهم النفسي، فوجودهم منعزلين مشكلة وانتشارهم مشكلة.

وتسوق الدراسة مثالا لذلك: ما أدى اليه تجميع العمالة الأجنبية في منطقة العين في دولة الامارات العربية المتحدة من نتائج عكسية. فقد اصبحت المنطقة معزولة تماما عن المجتمع ولجنسية معينة سائدة وتابعة، كما انها اصبحت بؤرة لتصدير الجريمة لبقية الامارات ومأوى للهاربين المطلوبين لجهاز الأمن. فتجميعهم أمدهم بالقوة التي لها في المدى البعيد نتائج وخيمة، كما وانه في الوقت نفسه اذا انتشروا في البلد فسوف يحدون من الحرية الشخصية للأسر لما تسببه هذه النوعية من العمالة الجاهلة من مضايقات.

مع تزايد وجود الآسيويين بدأوا في انشاء مدارسهم الخاصة وكذلك المطاعم ووسائل الراحة الخاصة بهم مثل دور السينما والنوادي وكذلك الصحف ومحطات الاذاعة والمراكز الدينية ونشاطات تجارية أخرى باستثناء كل من السعودية والكويت، وتلك الخدمات مملوكة للآسيويين وتدار بواسطتهم لخدمة مجتمعاتهم. ويطلق الاقتصاديون على مثل ذلك بـ «الاقتصاديات المنعزلة»، لأن العمال المستخدمين في ذلك القطاع لا يخدمون الاقتصاد الوطني ولكنهم يشكلون عبئا عليه.

ابتدأت الدول الخليجية في استقبال عدد كبير من الجنسيات الأجنبية منذ ٢٠ عاما، وقد أدى نمو هذه المجتمعات الأجنبية في وسطنا الى الاختراق الثقافي او ما يسمى «التثاقف» وكان من نتائج هذا الاحتكاك مع الثقافات الاخرى الابتعاد عن تقاليدنا وعاداتنا القديمة وتحول لغة التخاطب الى لغة جديدة نابعة من لغات متعددة غير عربية.

وتقول الدراسة منبهة: واكثر ما نخشاه ان يكون لهذا اثره على طلبة المدارس لما لاحظه التربيون من ضعف وركاكة في اساليب تعبيرهم لأنهم يعيشون في ازدواجية لغوية ليست امتدادا للعربية، بل عامية عربية وهكذا يتم اذابة اللغة العربية في هجين لغوي.

وفي الدول الغربية يشترط تعلم لغة البلد الذي يعمل به المهاجر. لكن في معظم دول الخليج تحولت لغة التفاهم الى اللغة الانجليزية او الهندية في الأسواق او مراكز الخدمات.

وتقرع الدراسة ناقوس الخطر قائلة: ان عدم الاهتمام بخطورة هذه الظاهرة سوف يؤثر على الاجيال القادمة من ناحية جهلهم للغتهم. وهذا بدوره سوف يؤدي الى ابتعادهم عن ثقافتهم العربية والاسلامية فتصبح اللغة العربية الفصحى لغة غريبة عليهم، ومن يتكلمها منهم سيكون مبعثا للسخرية مما يدفعه لأن يسبح مع التيار ويبتعد عن اللغة الام وهي العربية الفصحى.

احتكار سوق العمل

انتماء الوافدين الى دول الخليج لجنسيات ومجتمعات مختلفة التركيب والمفاهيم والقيم واللغات، كان لا بد للاعلام المحلي ان يقدم مادة اعلامية مختلفة لهذا العدد المتنامي من العمالة الأجنبية، فشرعت الصحافة تصدر نشرات وطبعات صحفية باللغات الانجليزية والاوردية والهندية. كما عمد التليفزيون الى فتح قناة ثانية للبرامج الأجنبية، بالاضافة الى ما تقدمه القناة الاولى من برامج وافلام ومواد بلغات مختلفة.

كما بدأت اذاعات دول الخليج ببث برامجها المختلفة اضافة الى اللغة العربية بلغات اجنبية هي الانجليزية والاوردية والفارسية التي يتفهمها معظم المقيمين من وافدين، وذلك لغرض تقديم خدمة اخبارية لهم مع التسلية وتعريفهم بقوانين هذه الدول وشرح القيم والعادات للاسترشاد بها في تعاملهم مع المجتمع.

وتقول الدراسة: ويتضح نشوء المجتمعات الآسيوية المستقرة سكنيا وتأثيرها على الشخصية العربية في هذه المنطقة من خلال التكيف الاجتماعي المبكر لدى الاطفال تجاه الطبيعة الأممية المتعددة المظاهر والبيئات لهذه الدول، فباستثناء المملكة العربية السعودية والكويت فان الزائر للمجتمعات الخليجية الأخرى قد يتساءل احيانا ما اذا كان يرى نفسه في شبه القارة الهندية.

ان فوائد العمالة الآسيوية قصيرة الأمد تبدو ضئيلة اذا ما قورنت بالثمن الاجتماعي الباهظ المتمثل في فقدان هذه الدول لهويتها العربية. ان تماس القيم والثقافات الفرعية يصاحبه تباين في بنود الثقافة السائدة في أي مجتمع، وهذا التباين يتيح فرص حدوث صراع ثقافي وصراع قيمي بين الاجيال الجديدة والقديمة، مما قد يفضي الى فوضى قيمية ويشيع انماط الخواء الخلقي واختلال المعايير.

وقامت الدراسة بوضع يدها على اعتماد سوق العمل الخليجي على العمالة الآسيوية من غير العرب وهل هو مؤقت ام مستمر، واوضحت البيانات وتراخيص العمل الجديدة في كل من الكويت والسعودية والبحرين على أن اتجاه اصحاب رؤوس الأموال والدولة لتفضيل غير العرب، ومثل هذا التركيز الكبير لا يمكن رؤيته كتأثير قصير الأجل على التطور الاقتصادي، فهو يشير الى انهم ـ الاجانب من غير العرب ـ سوف يحتكرون بالتدريج سوق العمل في المستقبل القريب. فتراخيص العمل الجديدة في الامارات لغير العرب تمثل ٨٠٪ وفي البحرين ٩١٪ وفي الكويت ٨٩٪. ولا يوجد بيانات عن السعودية وان كانت قد بدأت تجتذب المهاجرين الآسيويين بأعداد كبيرة في الآونة الأخيرة.

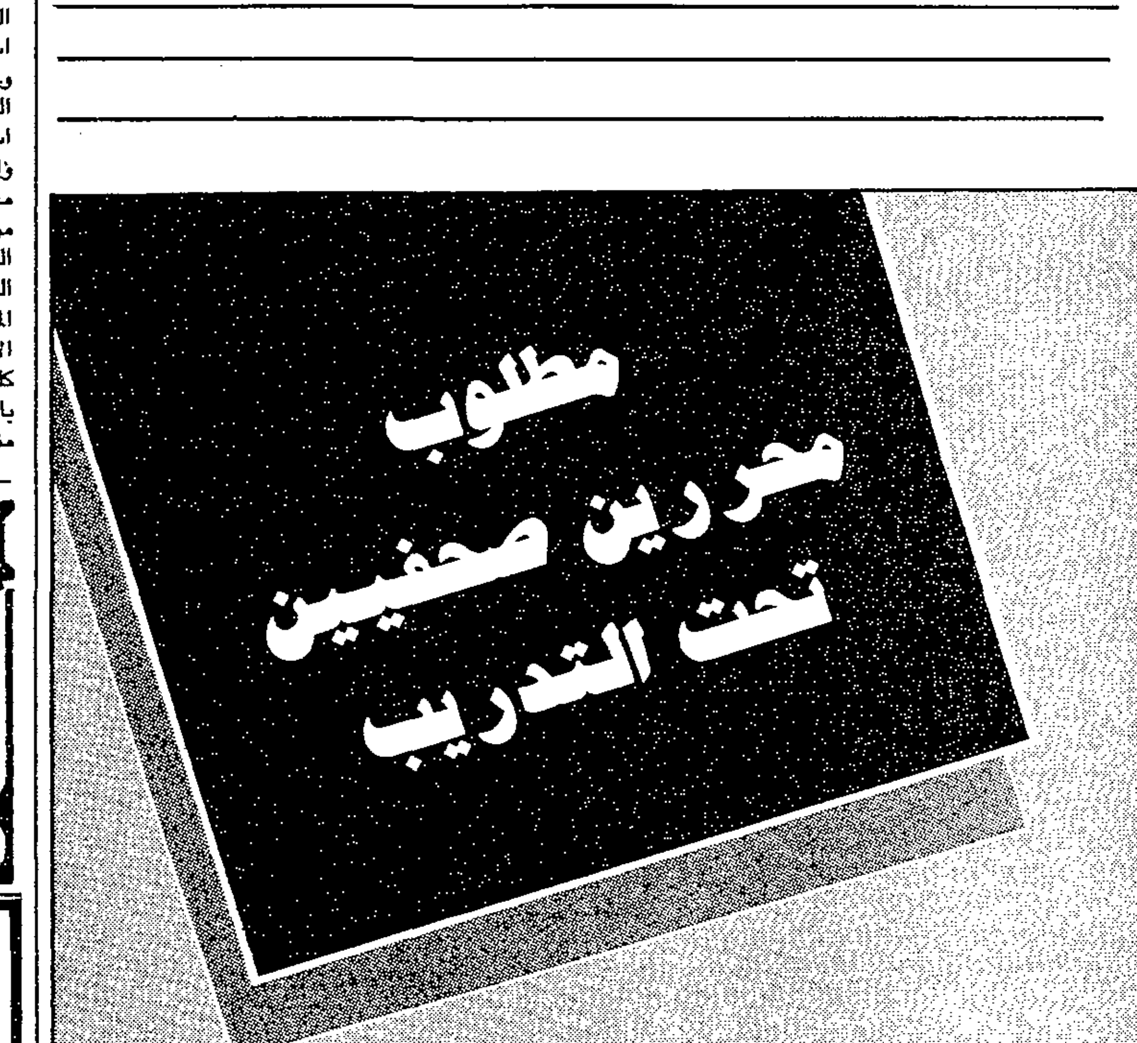
ان الاطباء والفنيين العاملين في وزارة الصحة الكويتية من غير العرب يمثلون نسبة ١٤٪ من مجموع الأطباء غير الكويتيين و٥٩٪ من المرضين و٦٠٪ من اخصائيي الأشعة و٤١٪ من اخصائيي الملفات.

وتخرج الدراسة بمؤشر يقول: وهكذا فانه يتضح ان على المرضى في المستشفيات الحكومية ان يتحدثوا باللغة الانجليزية سواء في غرف الاشعة او في الأجنحة، وتتوقع الدراسة زيادة هذه الاعداد في المستقبل. وهذا نموذج لما يحدث في القطاعات الأخرى، بل قد تزيد الاعداد. ففي احدى الشركات يمثل الآسيويون من غير العرب ٨٩٪ من عدد العاملين فيها.

وفي السعودية فانه في الادارات والمصالح الحكومية لا تتضح نسبة الآسيويين لأن تصنيف العمال فيها يقع في جدولين فقط هما: سعودي وغير سعودي. وفي القطاع الخاص فان احدى الشركات الكبرى، كنموذج، يعمل بها ٩٥٪ من غير العرب (أغلبهم فلبينيون وهنود) و٥٪ فقط من العرب. (مجموعة شركات الزامل ـ ١٩٨٣م) (ومجموعة العليان ـ ١٩٨٣) يشكل الآسيويون من غير العرب بها ٧٠٪.

وتقول الدراسة: وهكذا فانه من الواضح انه بالنسبة للأعمال التي تحتاج الى مهارات فنية او عمل يدوي نجد أن الآسيويين مفضلون على العرب حتى في المملكة العربية السعودية. وفي عمان نجد انها تقع بالتدريج تحت تأثير العائلات الآسيوية التي تعمل في مجال التجارة، اضافة الى الهنود الذين يحتكرون العمل اليدوي. والحال اكثر من هذا في كل من قطر والامارات.

عمال اجانب في الخليج خلال اوقات الفراغ





فردوس عبد الحميد ترفض الأدوار النمطية وتتهم مخرجيها بعدم الإبداع

ثلاثي فني مصري جديد ليعتبر ثورة في عالم الأغنية الخفيفة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

هي فنانة متميزة في ادائها متنوعة في الوانها الفنية تمتاز بقوة شخصيتها وحبها الواضح للفن وخوفها من عيون و اذان ونقد الجماهير ولهذا تحرص على تقديم اعمال متميزة تطرح فيها قضايا وموضوعات تهم المشاهد او المستمع.

بدأت حياتها كوميديانية في مسلسل «ميزو» بالاشتراك مع الكوميديان اللامع سمير غانم ثم تحولت بعد ذلك الى التراجيديا وابتعدت تماما عن الكوميديا.

حتى صارت الاستاذة عفت وفاطمة والمحامية وصاحبة المبادىء والمثل العليا التي تحارب دائما من اجل ترسيخها. وفي الفترة الاخيرة وبالتحديد في شهر رمضان الماضي فوجىء الجميع بها تعود لتقديم الكوميديا بعد غيبة طويلة في مسلسل «انا وانت وبابا في المشمش» من اخراج زوجها محمد فاضل. ليس هذا فحسب بل وقدمت العديد من الاغنيات في هذا المسلسل، الامر الذي جعلها تحصل على لقب احسن مطربة خلال شهر رمضان، في التقييم الذي اجرته مجلة الاذاعة والتليفزيون بمشاركة عينات من الجمهور فكان هذا الاختيار مفاجأة لها. ومفاجأة لنا. ولهذا حرصنا على التقاء بها.

وفي بداية حوارنا معها قالت الفنانة فردوس عبد الحميد انا ضد تقييد الفنان وحبسه في اطار شخصية واحدة، او لون محدد لان الفنان يجب عليه تقديم كل الالوان. فلو استسلم في احضان شخصية واحدة تكون هذه بداية سقوطه نحو الفناء لينتهي في نظر الجمهور والنقاد.

● وما رأيك في المخرج الذي يحدد اسماء ابطال العمل الفني بمجرد معرفة ملخص او فكرة هذا العمل؟

ـ المخرج في هذه الحالة مخطىء او دعني اسميه مخرجا نمطيا غير مبدع. لان الابداع ابتكار وتغيير وافكار جديدة وجريئة ولكن الممثل نفسه مخطىء في حق نفسه وجمهوره بقبوله هذه النوعية من الادوار التي يصر مخرجوها على حبسه في اطارها وهذه النوعية من الممثلين عمرهم على الشاشة او المسرح او امام ميكروفون الاذاعة قصير للغاية لان المشاهد يمل من تكرار ما يقدمونه.

● بدايتك كانت مع الكوميديا، فكيف كانت هذه البداية تتفق مع شخصيتك؟

ـ نعم بدأت حياتي في مسلسل «ميزو» مع الفنان المحبوب سمير غانم اي في عمل كوميدي ولكن الصدفة وحدها التي قدمت لي هذا الدور حيث لم اكن املك حرية اختيار او رفض اي عمل يعرض علي. ولكن بعد هذا المسلسل الذي ساهم في تقديمي للناس لاول مرة بدأت ادقق في اختيار الشخصيات الفنية التي اقدمها. ومع هذا اعتقد ان الشخصية التي قدمتها في هذا المسلسل كانت قريبة من نفسي ولكنها لا تمثل حقيقة شخصيتي. ولهذا أكد الجميع على اجادتي للتمثيل في هذا العمل بسبب قدرتي على تقمص هذا الدور.

● ولماذا ابتعدت عن الكوميديا بعد هذا العمل؟

ـ ابتعدت عن الكوميديا لعدم وجود النص الذي يحمل فكرة جديدة جديرة بالعرض لان حياتنا الفنية تعاني من نقص في كتاب الكوميديا برغم اهمية هذا اللون بدليل انني حينما وجدت النص الجيد لم اتردد عن العودة لكوميديا لتقديمه. حيث قدمت مسلسل «انا وانت وبابا في المشمش» خلال شهر رمضان الماضي، والذي حاز على رضاء المشاهدين.

● هل تختلف المعالجة بين المسرح، والتليفزيون؟

ـ المسرح يتطلب معايشة دائمة ويومية، وتقمصا كاملا للدور وتفاعلا حيا بين الفنان والعمل الفني والجمهور المستهدف ولهذا نجد الممثل يحترف يوميا على خشبة المسرح ليقدم فنه للجمهور ويمتعهم ويقدم لهم رسالة تتضمن فكرة او قضية جديدة. وممثل المسرح نسميه دائما بلقب «غول» اذا وقف امام عدسة الكاميرا او ميكروفون الاذاعة لانه يكون اكثر قدرة على تكوين الاداء. فيغطي على من حوله من الفنانين.

اما التليفزيون فالمعالجة لها مواصفات خاصة لانه يدخل كل بيت فيه ويشاهده كل فرد وكل النوعيات والطوائف ومختلف الاعمار، ولهذا لا بد من مراعاة عادات وتقاليد الجمهور. واستخدام التليفزيون وامكانياته في توجيه المشاهد والممثل في التليفزيون له دور كبير في توصيل المعاني والاهداف التي يرمي العمل الفني لتحقيقها.

● شاهد الجمهور مسلسل «ليالي الحلمية» بحذر شديد في البداية، بسبب اشتراكك في الجزء الثاني منه. والان وبعد انتهاء عرضه ونجاحه جماهيريا لنسأل لماذا لم تشتركي في هذا الجزء؟

ـ بداية انا اشكر الجمهور على ثقته الكبيرة التي منحها لي. ولكن لي عتاب على كل من هاجمني بسبب عدم اشتراكي في الجزء الثاني من «ليالي الحلمية». لان عدم اشتراكي لا يمثل جريمة اعاقب عليها وإنما هي وجهة نظر فانا لا اريد ان احبس نفسي للعام الثالث في اطار نفس الشخصية التي قدمتها بنجاح من قبل. لان الجمهور لن يغفر لي تكراري في هذه الحالة ومن هنا جاء رفضي واعتذاري عن عدم كمال العمل، برغم ثقتي الكبيرة في نجاحه فنيا وجماهيريا.

● في نهاية الحلقة الاخيرة من مسلسل «ليالي الحلمية»، فوجىء المشاهد بلوحة مكتوب عليها «الى اللقاء في الجزء الثالث»، فهل ستشتركين فيه.

ـ اذا كنت قد سبق لي الاعتذار عن عدم تقديم الجزء الثاني فهل من المعقول او المقبول ان اقبل العمل في الجزء الثالث؟ ان هذا الامر مرفوض لسببين الاول رغبتي في عدم تكرار ما سبق لي تقديمه والثاني ان هناك فنانة قديرة هي الزميلة محسنة توفيق قدمت وستقدم هذه الشخصية بنجاح.

● بخطوات ثابتة بدأت التحول من التمثيل الى الغناء والطرب وكان آخر هذه الخطوات في مسلسل «انا وانت وبابا في المشمش» الذي حصلت بسببه على لقب احسن مطربة في رمضان الماضي، فهل هناك جديد في هذا المجال؟

ـ لا اخفي عليك ان هذا المسلسل شجعني على الاقدام والخوض في تجربة جديدة تماما على حيث حدث اتفاق في الرأي والذوق والقدرات بيني وبين الاستاذ فاروق الشرنوبي الملحن المتميز في مسلسل «انا وانت وبابا في المشمش» والشاعر المصري احمد فؤاد نجم، واتفقنا على تكوين ثلاثي فني جديد في عالم الاغنية وسوف تكون باكورة انتاجنا شريط كاسيت يضم مجموعة من الاغنيات التي اتفقنا على اختيارها والتي ستعتبر ثورة في عالم الاغنية المصرية الخفيفة والتي ستعالج قضايا اجتماعية واقتصادية كثيرة وتتناولها في اطار نقدي هادف.

● وفي السينما، ما هو الجديد؟

ـ للسينما اقوم حاليا بتصوير فيلم استعراضي كبير بعنوان «الى من لا يهمه الامر» قصة عصام الشماع واخراج محمد فاضل.

● وللتليفزيون؟

ـ استعد حاليا لتصوير المسلسل التليفزيوني الجديد «سره الباتع» والذي يتناول صورا من كفاح الشعب المصري خلال الحملة الفرنسية والمسلسل قصة د. يوسف ادريس واخراج محمد فاضل.

● ماذا تقول الفنانة فردوس عبد الحميد لجمهورها؟

ـ اقول له: كما انا سعيدة بثقتك في اختياري واعاهدك على الاستمرار دائما محافظة على نفس الثقة.

فردوس عبد الحميد

عالم الشرق الأوسط

بلا حدود

اغنى من اليزابث

لو فرشت ورقة من هذه الجريدة التي بيدك الان على الارض في العاصمة اليابانية طوكيو وقعدت عليها واعترفت البلدية بشرعية حيازتك للارض التي غطيتها، فقد امتلكت ثروة لا بأس بها تفوق بضعة الاف من الدولارات.

مبالغة؟ ربما في حدود عشرة بالمائة فقط لكن الواقع ان ما يعادل مساحة ورقة من هذه الجريدة، اي الصفحة الاولى والاخيرة من الارض في قلب طوكيو يساوي مبلغا كبيرا من المال او ما يعادل قيمة قطعة ارض تكفي لبناء عمارة في عدة عواصم اخرى. فما بالك بمن يمتلك عشرات العمارات ومئات الشقق والمتاجر والمعارض والمكاتب في نفس تلك العاصمة حتى اصبح ثاني اغنى رجل في اليابان والعالم بعد زميله يونشياكي سوتسومو او بالاصح ثاني اغنى شخص في العالم لان هناك من النساء من تبوأن عدة مراكز في قائمة اغنى اغنياء العالم في الاعوام الاخيرة احداهن الملكة البريطانية اليزابث اغنى امرأة في العالم.

لكن تايكي يمتاز بثرائه العريض من جهة وريادته وعبقريته من جهة اخرى وتواضعه العظيم من جهة ثالثة. والاثنان يحتلان المركزين الاولين في قائمة اغنى اغنياء العالم بعد حاكم بروناي السلطان حسن بلقيا الذي يقال انه يملك خمسة وعشرين بليون دولار من النقد والارصدة المسجلة باسمه شخصيا.

لكن اذا استبعدنا الحكام كما تفعل بعض الدراسات فان سوتسومو وموري هما بالفعل اغنى شخصين في العالم حسب المعلومات المعلنة عنهما. وتقدر ثروة موري بثمانية عشر بليون دولار معظمها بل جلها تقريبا من اجود انواع العقارات في الدنيا لانها كلها تقع في اليابان وفي طوكيو بالدرجة الاولى حيث تبلغ قيمة ارض مساحتها ورقة من هذه الجريدة ثروة متواضعة بالنسبة لنا نحن في العالم الثالث. ويفوقه سوتسومو بحوالي بليون دولار فقط.

وتبلغ ثروة موري المكونة من ناطحات السحاب ومجمعات الشقق الفاخرة وغيرها تدر عليه حوالي الفي بليون دولار سنويا من العائدات ـ كلها تقريبا من الايجارات ولعلها اضمن له من مداخيل النفط والملاحة والنشر والشوكولاته، الا اذا تغيرت الاوضاع في طوكيو وضاق بها الناس ذرعا ونفروا منها الى خارج العاصمة بعد ان وصلت اثمان العقار فيها الى ذروات فلكية كما حدث من قبل في عواصم زاهرة اخرى غربية وشرقية منها عربية.

وحتى يحدث ذلك ولا يبدو ذلك محتملا في القريب العاجل لان اليابان جزيرة صغيرة الحجم ـ مائة وعشرون مليونا في ارض لا تتجاوز كل مساحات جزرها العديدة مائة وخمسة واربعين الف ميلا مربعا ـ فان باستطاعة موري الاطمئنان على مصير ثروته او ثرواته.

ومع ذلك فانه من بين اثرياء العالم الذين تحدثت عنهم بين الحين والآخر في «نادي الاغنياء» لانه اكثرهم تواضعا وبساطة. فهو يقيم في شقة صغيرة من ثلاث حجر في احدى عماراته، ويركب سيارة يابانية طبعا الى مكتبه وسط البلدة. ولا تتميز حياته بذلك البذخ والتبذير والاسفاف الذي طبع حياة غيره ممن هم اقل منه مالا ومتعة طبعا. فهو ثاني اغنى شخص في اليابان ثاني اكبر قوة اقتصادية في العالم ليس فقط بالنسبة لعدد سكانها ومساحتها بل على الاطلاق.

ومع ذلك فهو لم يتغير منذ ان كان مدرسا للهندسة المعمارية قبل التوجه نحو المقاولات والبناء لصالحه. ولا ينفق باسراف ولا يتباهى بما معه من ثروة تكفي لتسديد كافة ديون الشعب الفلبيني او المصري لو اعفيت من الفوائد المصرفية او حتى من نصفها.

ويطيب له ان يردد دائما «انني قانع وراض وسعيد. هل لديك اعظم من هذه الصيغة؟».

فاروق لقمان



هذا اليوم في التاريخ

٢٧ حزيران (يونيو)

غيبون: شيخ المؤرخين

في مثل هذا اليوم قبل ٢٠٢ عام، اي في ٢٧ حزيران (يونيو) سنة ١٧٨٨، طرح المؤرخ الانكليزي الكبير ادوارد غيبون القلم جانبا بعد ان فرغ من كتابة مؤلفه «تاريخ تدهور الامبراطورية الرومانية وسقوطها»، ذلك المؤلف الذي قضى في كتابته معظم سنوات عمره تقريبا، واشتهر به، واصبح من اهم المؤلفات التاريخية واشهرها في كل عصر وبكل لغة ومكان، وارتفع فيه بكتابة التاريخ مستوى لم يعرفه الغرب قبل ذلك، ولفت انظار الناس الى اهمية دراسة التاريخ بطريقة علمية باعتباره احد الدراسات الانسانية الاصلية والمهمة.

ويتألف كتاب «تاريخ تدهور الامبراطورية وسقوطها» من قسمين في ستة اجزاء ضخمة نشر اولها في شباط (فبراير) سنة ١٧٧٦، والاخير منها بعد ذلك باثني عشر عاما قضاها غيبون عاكفا على كتابته.

ولد ادوارد غيبون في ضاحية «باتني» من لندن في ٨ ايار (مايو) سنة ١٧٣٧ لأب ميسور الحال، واصيب في صباه بكثير من الامراض وعاني متاعب جمة بسبب اهمال امه، ودرس في مدرسة وستمنستر اولا ثم في جامعة اوكسفورد وطرد منها بعد اربعة عشر شهرا لتخليه عن العقيدة الانكليكانية واعتناقه الكاثوليكية، فارسله والده ليقيم مع قسيس كلثوليكي في لوزان عسى ان يكون في ذلك «شفاؤه» على قول ابيه.

وبينما كان في سويسرة تحولت جميع متعه في الحياة الى القراءة الجدية، وفيها تعلم الفرنسية واتقنها وصار يكتب بها. ثم وقع في غرام فتاة سويسرية وخطبها ولكن والده لم يوافق على زواجه منها. وكان ادوارد غيبون مسالما بطبيعته مطواعا، فتخلى عنها. ويؤثر قوله:

«لقد تألمت كعاشق، ولكنني اطعت كابن».

كان اول ما نشر لغيبون كراسة باللغة الفرنسية بعنوان «مقالات في دراسة الادب» في سنة ١٧٦١، وفي سنة ١٧٦٤ قام غيبون برحلة الى ايطالية، وخلالها مرت لحظة حاسمة في حياته. فبينما كان يزور آثار روما ماخوذا بعظمتها مستذكرا ما قرأ من تاريخها، خطرت بباله فكرة كتابة تاريخ شامل للدولة الرومانية. وبدأ العمل في هذا المشروع الذي اصبح شغله الشاغل الى آخر حياته، وخلده كمؤرخ من اعظم المؤرخين، واسفر عن كتابه المهم «تدهور الامبراطورية الرومانية وسقوطها»، وهو يغطي الفترة من طروادة والانطونيين حتى سقوط القسطنطينية في سنة ١٤٥٣.

جاء هذا الكتاب، باسلوبه الرفيع، وصفائه، وشموله، عملا تاريخيا فذا ليس عليه من ماخذ سوى ما جاء فيه عن الفترة البيزنطية، كما ان معالجته لظهور المسيحية كانت محل بعض الانتقادات من رجال الدين. ولكن الكتاب، مع ذلك، يبقى صرحا عاليا في الكتابة التاريخية وخير عرض لعصر «الاستنارة» في اوربا.

وادوارد غيبون من الاوربيين القلائل الذين قدروا الاسلام في ذلك الوقت المبكر، وادركوا جوانب العظمة لدى الرسول الكريم.

ان المعرفة التاريخية قد نمت وتطورت منذ عهد غيبون، وظهرت شتى الدراسات في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والدستوري. وأدى الاهتمام بالمسكوكات والنقوش والآثار، الى حصيلة اكبر من المعلومات التاريخية. واهم من كل ذلك، فان ما يمارسه المؤرخون اليوم في مناقشة المصادر ودراستها لم يكن امرا معروفا لغيبون. ومع ذلك يظهر من كتابه انه كان يتمتع بحاسة مرهفة للتمييز، وفطنه كبيرة منحته القدرة على تصور هذه المفاهيم وتوقع الاساليب المنهجية في دراسة التاريخ التي ظهرت بعده باجيال واجيال. وكان غيبون يتمتع بجلد على العمل كبير، وبذلك تمكن من مناقشة مصادره وتدقيقها بادراك واسع. واضافة الى ذلك فانه كان بليغا في اسلوبه وكثيرا ما يقرأ كتابه ككتاب ادبي.

انتخب غيبون نائبا في مجلس العموم البريطاني مرتين، ولكنه لم يكن نائبا مبرزا، وكانت شخصيته غريبة، متهافتة، والتناقض بينها وبين كتابته صارخا. وبعد ان فرغ غيبون من تاليف كتابه الضخم عاد الى لوزان، وقد ترهل جسمه واصطلحت عليه العلل ومات معظم اصحابه واصدقائه.

وفي اواخر سنة ١٧٩٣ ذهب الى انكلترة فجأة، فزادت السفرة الطويلة بالقطار في آلامه، وتوفي بعد وصوله لندن بمدة قصيرة، في ١٦ كانون الثاني (يناير) سنة ١٧٩٤ عن ٦٧ عاما.

كتب المؤرخ الانكليزي الشهير بيوري: «انك لن تكون مؤرخا حتى تقرأ غيبون». وقال مؤرخ آخر: «مهما قرأت من كتب التاريخ، فانك يجب ان تقرأ معها غيبون ايضا».

نجدة فتحي صفوة

ندوات

ندوة حول توحيد منهجيات التعريب الحديث

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بحثت ندوة عقدت في الرباط وشارك فيها عدد من الخبراء العرب كيفية توحيد منهجيات التعريب الحديث. وخلال الندوة التي نظمها معهد الدراسات والابحاث للتعريب، قدم الأستاذ أحمد الأخضر غزال عرضا مفصلا حول الطريقة المعيارية المشكولة التي تعنى بالحرف العربي والتي ساعدت على ادخاله في نظم الكومبيوتر، وامكانية تطبيق هذه الطريقة على مختلف خطوط الكتابة العربية الشائعة.

وعلى ضوء هذه المداخلة بحث المشاركون المنهجية التكنولوجية المتعلقة بالابجدية العربية. كما تطرقت المداخلات إلى موضوع المنهجية العلمية للتعريب المواكب وتضيف المصطلحات العلمية والتقنية ومسألة الترجمة، وتعليم العربية تعليما سليما لغير الناطقين بها.

وفي الجلسة الاخيرة للندوة التي استمرت ثلاثة أيام اثير موضوع المنهجية التنظيمية للتعريب المواكب وتكثيف العمل في مؤتمرات التعريب والاعتماد على جهود المختصين اللغويين ومنجزات المنظمات العربية والاتحادات العلمية والمهنية والجامعات والمجامع والاكاديميات العربية، كما دعا المشاركون إلى ضرورة تطبيق المواصفات العربية الموحدة الصادرة عن المنظمة العربية أو غيرها من الجهات المعنية والمختصة، وضرورة تنشيط مكتب تنسيق التعريب ودعمه للقيام بمهامه.

كما دعا المشاركون إلى ضرورة انشاء شبكة معلومات

في كل مكان

● فؤاد احمد مقدم من منسوبي ادارة التدريب بمصفاة جدة للبترول انهى بتفوق دورة اعداد مدراء المكاتب التي استمرت لمدة شهر بمركز تدريب الغرفة التجارية في جدة.

● ● ●

● حاتم محمد دغمش آل هتيلة رجل الاعمال السعودي عاد الى المملكة قادما من المانيا الغربية بعد قضاء اجازته السنوية التي انجز خلالها اعمالا مهمة.

● ● ●

● النقيب طلال حويمد الحربي مدير جوازات ميناء جدة الاسلامي تمت ترقيته الى رتبة رائد، وقد تلقى تهاني الاهل والاصدقاء بهذه المناسبة.

● افتتح حديثا في جدة فرع لجمعية طب الاسنان، وتم اختيار الدكتور عادل خوج ممثلا للجمعية. ويهدف افتتاح الفرع الى تشجيع البحث العلمي والنشر في مجالات طب الاسنان وجراحة الفم، وقد بدأ فرع الجمعية نشاطاته بمحاضرتين للدكتور محمد شعراوي والدكتور طارق شرقاوي، القيتا في قاعة المحاضرات في مستشفى الولادة والاطفال في جدة مساء الثلاثاء الماضي وحضرها عدد كبير من اطباء الاسنان في القطاعين الحكومي والخاص.

● ● ●

● فيصل شلبي باشر عمله في منصبه الجديد كمدير لاشتراكات الهاتف السعودي بمنطقة جدة.

● ● ●

● العقيد صالح عبد الله الكريديس مدير شرطة الخبر تمت ترقيته الى رتبة عميد، وقد تلقى التهاني بهذه المناسبة من الاهل والاقارب والاصدقاء.

مفكرة الثلاثاء

طلحة جبريل

التقيت في الاسبوع الماضي مراسلا اوروبيا، بدا منذ فترة قصيرة العمل في المنطقة العربية. كان السؤال الذي يلح على خاطره هو: كيف يعمل الصحفيون العرب؟ وما هو اسلوبهم في تغطية الاحداث؟ اجبته اجابة تقليدية مفادها، ان عمل الصحفي العربي يرتبط ارتباطا وثيقا بالاوضاع السياسية والاجتماعية التي تحيط به، وهامش الحركة يتحدد اساسا بالهامش الذي يرضى عنه صانع القرار السياسي.

وعاد ليطرح سؤالا اكثر تحديدا: لماذا تبدو وسائل الاعلام العربية وكانها عاجزة في مجال تدفق المعلومات؟

قلت: ان الامر ليس كذلك، لان هذا الانطباع يحمل في طياته اتهاما للصحفيين العرب بالتقصير وعدم الكفاءة، في حين ان ذلك يخالف واقع الحال. الصحفي العربي يملك مثل زميله الاوروبي القدرة على الاندهاش ولديه كذلك حب الاستطلاع، لكن بحكم الانتماء للمنطقة ولانه جزء من كل، فهو يغوص في التفاصيل التي قد تبدو للغربيين لا معنى لها. قد يكون الصحفي العربي ممتلئا بالاخبار وخلفياتها لكن هذا لا يعني ان هذه الاخبار تصل الى القارىء. لان الواقع السياسي وظروف ممارسة المهنة تفرض رقابة ذاتية اكثر صرامة من الرقابة التي تفرضها الرقابة الرسمية.

***

الصحفي عندنا يفترض ان يعرف اذا كان من المشمولين بالرضى، اما ان ينقل ما يعرف لقارئه «فذلك نزق!» من وجهة نظر المصادر للاخبار.

الحوار مع الزميل الاوروبي، وقد كان طويلا، جعل الاشياء تتداعى فيما بعد، حول الظروف التي تحيط بمهنة النكد والمتاعب في عالمنا العربي.

الزميل الاوروبي يتساءل «حول اسباب عدم تدفق المعلومات» في حين العلة ليست هي هذه، بل تكمن في هذا الجدار الذي يعلو باستمرار ويحول بين ممارسة محترقة ونظيفة للصحافة. جدار يعلو بايدي ابناء المهنة احيانا او اولئك المتطفلين عليها... ورغم ذلك لا مفر من محاولات دؤوبة للقفز فوق الجدار او الاصطدام به في كثير من الاحيان كتعبير عن الاحتجاج.

***

لقد كتب مرة احد المحررين في احدى الصحف في بلد عربي (تلاحظون ان الرقابة الذاتية تفرض عدم ذكر اسم الصحيفة او البلد وبالاحرى المحرر) يقول: «ان حالة الطقس ستكون متقلبة وان البحر سيكون كثير الهيجان» وامسك رئيس التحرير بقلمه ليشطب على كلمتي «متقلبا» و«هيجان» وليكتب بان حالة الطقس ستكون «مستقرة» وان البحر سيكون «هادئا»!! ويبرر ذلك بان القيادة ستعقد اجتماعا مهما في ذلك اليوم ولا داعي للحديث عن «الهيجان» و«الطقس المتقلب» يوم اجتماع القيادة!

يتطلع الزميل الاوروبي الى تدفق المعلومات، وها هو نموذج لكيفية التدفق الذي يتحدث عنه!



يوميات الاحتجاج في فلسطين المحتلة

"أصوات من غزة" أول فيلم وثائقي عن الانتفاضة

لندن ـ «الشرق الاوسط» من زياد الخزاعي:

عرضت القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني ليلة امس فيلما تلفزيونيا وثائقيا عن الانتفاضة الفلسطينية يعد الاول من نوعه تحت عنوان «اصوات من غزة» اخراج الايطالية انطونيا كاتشا وانتاج العراقية ميسون الباجة جي، وقد صور بالكامل في قطاع غزة المحتل خلال الاسابيع الاولى من قيام الانتفاضة المباركة.

واستعرض الفيلم التواترات اليومية والعسف الكبير الذي يعاني منه سكان القطاع على ايدي قوات الاحتلال الصهيوني. والشريط لا يعطي درسا تاريخيا للاضطهاد المنظم فحسب بل يرسم شهادات مريرة على السنة المواطنين وجهادهم الدائم ضد القوات الاسرائيلية.

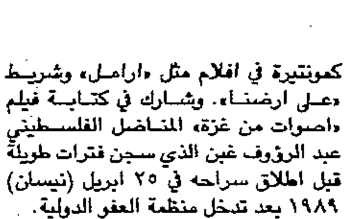
وعبر لغة سينمائية صافية اجتهدت فيها المخرجة كاتشا ان تقترب بشجاعة الى مفردة الاتهام البين لعنصرية المستوطنين الاسرائيليين وافراد الجيش النظامي، والنظام الحياتي الذي تفرضه السلطات على سكان القطاع.

ولعل لغة التوثيق في فيلم «اصوات من غزة» هي السبيل الامثل الى عرض قوة وصلابة تلك الفتيات الطالبات في احدى المدارس العربية واعترافاتهن امام الكاميرا بدعم الانتفاضة ومواجهة المحتل بكل امكانياتهن (حتى لو تطلب هذا ترك المدرسة الرسمية الاسرائيلية والدراسة في احدى البيوت العادية مع استاذ متبرع كموقف رفض للمؤسسة التعليمية الصهيونية) او السرد التاريخي الذي تقدمه العائلة الرفحية (اب وصبيان من مدينة رفح) ومعاناتهم من الفصل الذي طالهم بعد تقسيم المدينة الى قسمين مصري واسرائيلي حسب اتفاقيات كمب ديفيد حيث يعمل الوالد في القسم المحتل بينما بيته وزوجته في القسم المصري. او المراة العجوز التي هاجرت الى القطاع في العام ١٩٤٨ وضحت بخمسة (من اصل ستة) اولاد حينما هاجمت القوات العنصرية قريتها قبل القدوم الى القطاع. او التغيرات الاجتماعية المتسارعة التي عرفتها المراة الفلسطينية بعيد قيام الانتفاضة، والتي (اي التغييرات) فرضت عليها المشاركة الفاعلة والكاملة في يوميات الانتفاضة سواء بالمساهمات الصحية او التعليمية او التموينية لابطال الحجارة في «حي الشاطيء».

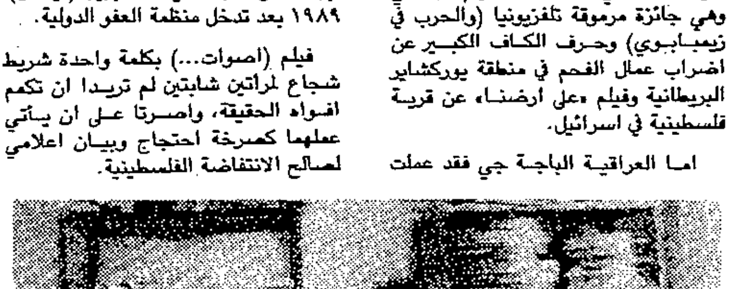
ان فيلم انطونيا كاتشا يتعامل مع الواقع الفلسطيني باعتباره نموذجا ساطعا للنضال وعدم الاخذ بالامر الواقع الذي تريده وتبرزه السلطات الصهيونية للراي العام العالمي. كذلك عناصر التحولات الواعية لدى سكان القطاع. ويذكر ان المخرجة كاتشا هي خريجة مدرسة الفيلم الوطني عام ١٩٧٥، وقد اخرجت عدة افلام وثائقية هي (نهاية الحوار) عن يوميات احد مدن السود في جنوب افريقيا وحصلت عبره على جائزة «امي» الامريكية للفيلم الوثائقي وهي جائزة مرموقة تلفزيونيا (والحرب في زيمبابوي) وحرف الكاف الكبير عن اضراب عمال الفحم في منطقة يوركشاير البريطانية وفيلم «على ارضنا» عن قرية فلسطينية في اسرائيل.

اما العراقية الباجة جي فقد عملت كمونتيرة في افلام مثل «ارامل» وشريط «على ارضنا». وشارك في كتابة فيلم «اصوات من غزة» المناضل الفلسطيني عبد الرؤوف غبن الذي سجن فترات طويلة قبل اطلاق سراحه في ٢٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٩ بعد تدخل منظمة العفو الدولية.

فيلم (اصوات...) بكلمة واحدة شريط شجاع لمراتين شابتين لم تريدا ان تكمم افواه الحقيقة، واصرتا على ان ياتي عملهما كصرخة احتجاج وبيان اعلامي لصالح الانتفاضة الفلسطينية.



عائلة فلسطينية من قطاع غزة المحتل.





مخرجة فيلم (اصوات...) انطونيا كاتشا والمنتجة العراقية ميسون الباجي جي.

ام فلسطينية مع طفلتها «حي الشاطيء» ـ قطاع غزة.

حلقة دراسية عن رياض الاطفال

القاهرة ـ ق.ن.أ: ينظم المجلس العربي للطفولة والتنمية بمقره الرئيسي بالقاهرة في الفترة من الثالث وحتى السابع من شهر يوليو (تموز) القادم حلقة دراسية بعنوان «رياض الاطفال في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل».

يشارك في الحلقة ثلاثون خبيرا ومتخصصا من الدول العربية الى جانب ممثلين عن بعض المنظمات العربية والدولية المهتمة بصحة وتربية الطفل.

وتناقش الحلقة اوراق عمل حول سبل اعداد معلمة رياض الاطفال، الذين تتراوح اعمارهم بين ٤ و٦ سنوات، والمناهج التي يجب ان تتوفر لدى المعلمة واسس ومحتويات الانشطة المناسبة لرياض الاطفال والطرق الخاصة بها والتشريعات المتعلقة برياض الاطفال والمواصفات التي يجب توافرها فيها وكيفية تقويم طفل الروضة والمعلمة المشرفة عليه.

وينتظر ان تتوصل الحلقة الدراسية الى وضع منهاج عمل يعين العاملين في حقل رياض الاطفال ويحدد فيه المستوى الادنى للمواصفات والمناهج.

البولشوي في لندن لاول مرة منذ ١٩٨٦

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تزور لندن حاليا فرقة الباليه التابعة لمسرح البولشوي السوفياتي وتضم ٢٠٠ من الراقصين والراقصات ومصممي الديكور والموسيقيين، استعدادا لبداية موسم فني تفتتح اولى حفلاته في لندن على مسرح الكوليسيوم من ٤ ـ ١٢ يوليو (تموز) المقبل وعلى مسرح الهيبودروم في برمنجهام من ١٤ ـ ١٩ يوليو خلال الاسابيع الستة التي تستغرقها اول زيارة تقوم بها فرقة من هذا المسرح السوفياتي العريق لبريطانيا منذ عام ١٩٨٦.

وستقدم الفرقة مجموعة من العروض لباليهات عالمية ابرزها «بحيرة البجع»، و«سبارتاكوس» و«روميو وجولييت» و«الجمال النائم»، و«جيزيل».

هذا وتضم الفرقة مجموعة الراقصين والراقصات (١٦٠) الذين هم من ابرز مشاهير نجوم الباليه السوفياتي من بينهم نينا انانيا شفيلي، وناتاليا بيزميرتينوفا، والّلا ميكاليشينكو ويوري فازيتشينكو ولودميلا سيمينياكا (التي عادت الى الصعود على خشبة المسرح مرة اخرى بعد وضعها لطفلها منذ اربعة اشهر).

وتقول المتحدثة الرسمية باسم فرقة البولشوي الزائرة انه: «بخلاف مجموعة الراقصين والراقصات الـ ١٦٠ تضم المجموعة الزائرة ٤٠ من الاداريين وبعض الفنانين البدائل وثلاثة مخرجين وعشرة من الفنيين وطبيبا ومحاسبا واحدا.

وتضيف المتحدثة السوفياتية قائلة ان المتغيرات التي طرات على مناخ العلاقات الدولية قد اسهمت في تعزيز حركة تبادل الفرق الفنية السوفياتية ومن بينها مجموعة باليه البولشوي (وتعني الباليه الكبير). ولم يعد هناك الان اي خوف او قلق من احتمالات هرب او لجوء مشاهير الفنانين او الراقصين والراقصات كما حدث من قبل نجوم من امثال نورييف وماكاروفا، وباريشنكوف وجودونوف الذين هربوا من باليه كيروفا والبولشوي خلال زياراتهما للولايات المتحدة قبل اعوام، اما الان فلم تعد هناك مثل هذه المخاوف لانها عادة تحدث عندما تنعدم الفرصة امام الفنان للعمل في بلاده او الانتظام في جولات فنية في الخارج، وهذه العوامل لم تعد موجودة لان مسرح البولشوي في موسكو يعمل طوال العام في الوقت الذي تقوم مجموعات منه بجولاتها في العواصم الاجنبية وبصفة مستمرة.



الرئيس بوش رياضي متواضع

يعمد الرئيس جورج بوش الى ممارسة بعض الرياضات التي تناسب سنه ومنها لعبة قذف الحدوة التي هي لعبة شعبية امريكية، وذلك بهدف المحافظة على لياقته.

أبيض و أسود

الحنين الى الفرح

اعود الى مصر كلما استبد بي الحنين الى الفرح والرغبة في الانطلاق بلا قيود مع القلوب العامرة بالطيبة والعيون التي لا تتعب من السهر الى عالم ندي تمتزج فيه الضحكة مع الآهة والحلم مع الواقع. والخيال مع الحقيقة.

اعود الى ميدان التحرير وكورنيش النيل وخان الخليلي والقلعة وشبرا والمعادي ومصر الجديدة ومنيل الروضة ونادي الجزيرة واهرامات الجيزة.

واتذكر تلك السهرات التي كانت تمتد حتى الفجر، ابطالها اختصاصيون في شؤون السهر امثال رشدي اباظة الذي كان يرغمنا على الانتظار حتى الثالثة فجرا ليسمح لنا بتناول طعام العشاء الى مائدته العامرة بكل ما يتعب المعدة ويرفع الضغط.

واتذكر صلاح نظمي الانيق في لباسه، «الثقيل» في جلسته، وسمير صبري الذي يتقن اللغة الفرنسية ويتحدث بها اكثر مما يتحدث بالعربية.

ومحمود شكوكو الفنان الذي رفض ان يتقاعد برغم اوامر الاطباء وظل يغني وينط على المسرح الى ان وافاه الاجل المحتوم.

ومحمد عبد المطلب صاحب الطربوش الذي لم يكن يفارق راسه ومطرب «الليالي» الطويلة و«العيون» الجميلة و«بتسأليني بحبك ليه» و«يا حاسدين الناس» و«انا مالي» وسواها من الاغنيات التي ميزته عن سواه من المطربين.

واتذكر تلك السهرة في «الاوبرج» حيث كان شفيق جلال يغني ويغني ويتلوى ويطيل حتى ينهك اعضاء الفرقة الموسيقية فيتسرب النعاس الى جفونهم ويغمضون عيونهم مع الموسيقى الناعمة ليفتحوها على قرع الطبول وخشخشة الدفوف!

واتذكر ذلك المطعم الصغير في خان الخليلي والاسطى حسنين الاختصاصي في تقديم لحم الراس وفي توفير كل اسباب الراحة للزبائن.

واتذكر تلك السهرة التي اقامتها نقابة الصحافيين المصريين في فندق عمر الخيام في القاهرة تكريما لوفد نقابة المحررين اللبنانيين، وقدمت فيها المطربة شريفة فاضل اغنيات مصرية ولبنانية.

ويبدو انها لاحظت مدى انسجامي مع الموسيقى واللحن، اذ ما كادت تنهي وصلتها حتى جلست بقربي وقالت: «اعتقد ان فيك حاجة من مصر». وعندما ابلغتها ان امي ولدت في المنيا عاصمة الوجه القبلي ضحكت وقالت: «نصفك المصري الذي يسهر معنا هذه الليلة» مع احترامي الشديد لنصفك الآخر.

ولعل اجمل ذكرياتي عن مصر تلك التي عشتها مع عدد من الزملاء والرفاق الذين لايزالون يمضون معظم اجازاتهم في ربوعها ومنهم الزميلان ابراهيم البرجاوي وامين السباعي وقبلهما النقيب ملحم كرم الذي لم تعد اهتماماته المهنية الواسعة تسمح له بان «يخطف رجله» الى القاهرة كما كان يفعل في ذلك الزمن المهني.

* * *

في العام ١٩٨٣ كتبت مقالا في «الشرق الاوسط» تحت عنوان «مصر لماذا؟» قلت فيه انه لو قيض لي ان اختار البلد الذي امضي فيه ما تبقى من عمري بعد تقاعدي عن العمل فانني اختار مصر.

واستغرب كثيرون آنذاك وفهم زملاء مصريون ان اسمي بلدا غير لبنان وان اختار مصر بدلا من سويسرا او فرنسا او حتى بريطانيا، فشرحت لهم الاسباب وتمكنت من اقناعهم بوجهة نظري.

واليوم اكرر ما قلته بالامس عن مصر برغم كل ما يقال عن المشاكل المعقدة التي يعاني منها المصريون على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي.

الم يشعر العرب بقسوة الضربة وهم بعيدون عن مصر ففتحوا امامها الباب على مصراعيه وكان فرحهم عظيما بعودة «ام الدنيا» اليهم؟

عدلي الحاج

عمدة مدينة دالاس في زيارة للسعودية

الجبيل ـ واس: قامت عمدة مدينة دالاس الامريكية السيدة انيت شتراوس صباح امس بزيارة لمدينة الجبيل الصناعية في نطاق زيارتها الحالية للمملكة.

وقد شملت زيارة انيت شتراوس التي رافقها فيها مدير عام مشروع الجبيل الصناعي المهندس احمد المبارك وعدد من المسؤولين مبنى الهيئة الملكية بالجبيل حيث اطلعت على معرض الهيئة الدائم الذي يضم عددا من المعروضات الصناعية.

تبرئة «سيدتي» والشركة السعودية من تهمة السب العلني

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

حكمت احدى المحاكم في القاهرة ببراءة مجلة «سيدتي» والشركة السعودية من تهمة السب العلني في القضية التي رفعها ضدها الممثل فاروق الفيشاوي.

وكانت «سيدتي» قد نشرت تحقيقا اكدت فيه صعوبة الاقلاع عن الادمان وأن الادمان بئر لا يسهل على من وقع فيها ان يخرج منها، وبالتالي فليس من السهل تصديق «مسرحية اكتوبر» التي صورت الفيشاوي على انه تاب، رغم ان مصادر المجلة اكدت انه لم يتب.

وقالت المجلة ايضا ان فاروق كان يفكر في طلاق سمية الالفي والزواج من ممثلة اخرى، الامر الذي تأكدت صحته بعد ذلك.

عرب وعجم

● الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة استقبل في مكتبه الشيخ خليفة بن حمد آل خليفة رئيس بعثة حج دولة البحرين.

***

● لنيس عبد المعطي، المخرج السينمائي المصري، موجود بالرياض حاليا في مهمة عمل فنية تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها بعدد من الفنانين السعوديين.

***

● د. عمر الحسن رئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية دعا الى حفل بمناسبة الذكرى الخامسة لتأسيس المركز يكون ضيوف الشرف فيه كل من وزير الدفاع البريطاني وسفراء الدول العربية في لندن ويحضره عدد من سفراء الدول الاسلامية، والملحقون العسكريون العرب والاجانب وذلك يوم الخميس المقبل.

***

● سميرة سعيد اعلنت بدء عطلتها الصيفية.

***

● العالم المصري الدكتور محمد عبد الرازق الغوابي اختير رئيسا لاتحاد العالم الثالث للاستشعار عن بعد لفترة ثانية ولمدة خمسة اعوام مقبلة تنتهي في فبراير (شباط) عام ١٩٩٤.

***

● الدكتور عدنان الزين، رئيس رابطة المغتربين السوريين في المانيا الغربية، توجه الى اثينا لقضاء اجازته السنوية والاجتماع بافراد اسرته هناك.

الأميرة ديانا — الملك خوان كارلوس — نور الشريف — سميرة سعيد

● الاميرة ديانا زوجة ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز تستعد لاستقبال ضيوف زوجها الملك خوان كارلوس وزوجته، على متن اليخت الملكي بريتانيا.

***

● احمد عبد الله محمد السفير الصومالي لدى المملكة العربية السعودية وصل الى جدة قادما من مقديشيو بعد قضاء اجازته.

***

● الرسام المغربي محمد الهرد ينظم معرضا في مدينة وجدة خلال الشهر المقبل. المعرض يضم اكثر من ٤٥ لوحة تشكيلية بالاضافة الى لوحات من الخط العربي.

***

● نور الشريف يقرأ الآن رواية ويقول انه سينتج عنها فيلما «رهيبا».

***

● ايلين ستريتش غيرت الفندق الذي تقيم به في لندن ثلاث مرات، منذ الرابع من يونيو (حزيران) الجاري، الموعد الذي بدات فيه تمثيل دورها في مسرحية «البقاء على قيد الحياة».

● الملك خوان كارلوس، ملك اسبانيا، قام بجولة في الشوارع التجارية بلندن اثناء زيارته الاخيرة لها للحصول على لقب سير.

الملك الاسباني معروف لدى اصحاب المحال الراقية، ويعرف العاملون بهذه المحال ان العاهل الاسباني ماهر في المساومة وحريص على الحصول على حسومات.

***

● الممثلة البريطانية مارتي كين، التي اطلقوا عليها اسم «مارتي الشجاعة»، قررت العودة الى نشاطها رغم دخول مرضها مرحلة وضعها كما قال الاطباء على طريق الموت. ولكن الاعمار بيد الله.

***

● كيث كارادين سعيد جدا بنجاح الفيلم الذي قام فيه بدور لصالح شبكة جرانادا التلفزيونية البريطانية.

***

● بلتريك ستيوارت الممثل الامريكي اصيب بدوار بسبب حر لندن، رغم ان كاليفورنيا ـ كما يقول هو ـ ليست اقل من هذا.

● احمد عبد الله الخال، سفير قطر وعميد السلك الدبلوماسي العربي في بون، حضر مهرجان الموسيقى العربية الذي اقيم في العاصمة الالمانية بمناسبة مرور الفي سنة على انشاء مدينة بون، وشاركت فيه فرق من مصر وتونس ولبنان والبحرين.

***

● وفاء عبد الله العدواني حصلت على درجة البكالوريوس في الادب الانجليزي بتقدير جيد جدا مرتفع من جامعة الملك عبد العزيز بجدة. مبروك وتهانينا وعقبى للدكتوراه.

***

● المطربة التونسية غالية الامل في زيارة لمصر تستغرق عدة اسابيع تلتقي خلالها بعدد من الملحنين والمنتجين للاتفاق على بعض المشاريع الفنية المستقبلية.

غالية اعربت عن امنيتها في ان تقيم بصفة دائمة في مصر.

● عاد الى جدة المهندس لؤي هشلم ناظر نجل وزير البترول والثروة المعدنية السعودي بعد ان حصل على شهادة الماجستير في الادارة العامة من جامعة كاليفورنيا في لوس انجيليس والتي حصل منها على البكالوريوس في الهندسة الصناعية.

مواليد

● الزميل سالم خوري بالقسم الفني لـ «الشرق الاوسط» رزق بمولود سماه «انطون»، انضم الى شقيقه «نادر».

***

● ابوبكر جيمس الزميل في «الشرق الاوسط» رزق وحرمه طاهرة مولودة اسمياها بركة ويأتي ترتيبها الخامسة بين اخوتها واخواتها.

***

● محمد بشير الاحول مشرف العيادة الطبية بشركة الراجحي الصناعية بالرياض رزق وحرمه بمولدين توام سمياهما «البشير» و«محمود».

***

● رزق الزميل محمد متولي فضل، المصور الصحفي لمطبوعات الشركة، بمولود سماه احمد، انضم الى اختيه ياسمين وسارة.

***

● نايف عبد المجيد عطا الله مدير عام مؤسسة هيث للصناعة بالدمام رزق وحرمه بمولودة سمياها «حنين».

***

● ميرغني عبد الله مالك المستشار القانوني بالشركة العربية للاستثمار في الرياض رزق وعقيلته بمولودة سمياها «مي».

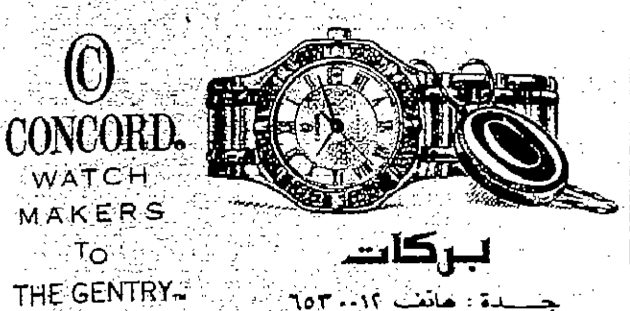
أفراح

● آل فقيه، وآل الجوهري، وآل القطان، يحتفلون وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفاف الشاب عدنان محمد عبد الله فقيه الى كريمة السيد عبد العزيز الجوهري، رجل الاعمال السعودي، وذلك مساء يوم الجمعة المقبل بصالة افراح بدر الجديدة في مكة المكرمة.

● سعد علي الصامطي من منسوبي الحرس الوطني السعودي يحتفل غدا الاربعاء بزفافه على كريمة الشيخ ابراهيم عبد الرحمن خياط في حفل يقام بهذه المناسبة في مكة المكرمة.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
الثلاثاء ٢٤ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ - ٢٧/٦/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٦٤
London - Tuesday, 27 June 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3864



اخبار الغد

مياه

● بدات اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بمصر اجراء دراسة تهدف الى تجميع بيانات لمعرفة سلوك النيل بين اسوان وقناطر الدلتا وفرعي رشيد ودمياط خلال الاعوام الماضية منذ انشاء السد العالي.

وتهدف الدراسة لرسم ميزان مائي للنهر ولمنع اهدار اي مياه متاحة دون الاستفادة منها، وتقدير الفواقد الناتجة عن الخلل في اسلوب توزيع المياه وتوقيت نقلها.

زراعة

● اثبت اخر ابحاث معهد الصحراء المصري ان فائدة «البصل» تعادل فائدة الانسولين في علاج مرض السكر وان تناول بصلة واحدة متوسطة الحجم يوميا يؤدي الى خفض نسبة السكر في الدم، كما تساعد الابخرة المتصاعدة من السكر على قتل البكتريا الضارة في الجسم.



● توصل المواطن النوبي عبد الوهاب جابر عبد الوهاب الى لغة جديدة للكومبيوتر عن طريق توحيد قراءة الارقام على مستوى العالم وتسهيل عمليته للمكفوفين والاميين. ويؤكد المخترع ان اختراعه يعتبر اساسا رياضيا حديثا في الهندسة والمثلثات وعلوم الرياضة البحتة والتقليدية وعلاقة الرقم بالزاوية والشكل.

حرّ هندي في بريطانيا يفتح النوافذ للصوص

لندن - «الشرق الاوسط»:
شكا كثير من البريطانيين هذا العام من ان الصيف الذي تشهده بلادهم هو صيف هندي، يتميز بارتفاع درجة الحرارة الى حد غير محتمل، وتزيد رطوبته الخانقة، الامر الذي يذكرهم بمستعمرتهم القديمة الهند.

وقد صحب حر الصيف جفاف جعل مناطق كثيرة في بريطانيا تحرم على ساكنيها استخدام المياه لغسيل السيارات اولري حدائقهم.

ولكن الاخطار التي ترتبت على الحر الشديد كانت مثار اهتمام كبير، خاصة وان كثيرين يفتحون ابوابهم ونوافذهم لتلطيف هواء المنازل المصممة في الاصل لمواجهة الطقس البارد باعتبارها مصائد للحرارة.

ولكن ترك الابواب والنوافذ مفتوحة حتى ساعات الليل يتيح للصوص الفرصة لدخول البيوت وسرقتها، خاصة وان البعض يساهل الى درجة ترك الابواب الخلفية مفتوحة ويمضي الى «مشوار» قصير حتى منطقة التسوق القريبة.

وقد عادت لندا برولن الى منزلها بعد غياب لم يستغرق اكثر من عشر دقائق، وسمعت بعد عودتها وقع اقدام بالطابق العلوي من البيت فادركت ان لصا اقتحم البيت من باب المطبخ الذي تركته مفتوحا، بعد ان اغلقت باب الحديقة وظنت ان احدا لن يدرك ان باب المطبخ مفتوح.

وببطء اقتربت لندا من التلفون لتبلغ الشرطة، وقبل ان ترفع السماعة كان اللص ينزل الدرج بسرعة الصاعقة ويدفعها بقوة لتسقط على الارض، ويهرب دون ان يكون في حوزته شيء.

ورغم ان اللص لم ينجح في ان يسرق شيئا، ولم تصب لندا بجروح فان الفزع الذي تملكها كان شديدا.

وتقول مفتشة الشرطة سوبيست من قسم مكافحة الجريمة في سكوتلنديارد ان ترك النوافذ، ناهيك عن الابواب، مفتوحة هو فتح لباب المتاعب. وتمضي سوبيست قائلة «ان الاحصاءات الجنائية تشير الى زيادة في معدل جرائم اقتحام البيوت بغرض السرقة، بمقدار الربع في موسم الصيف وبسبب ترك النوافذ والابواب مفتوحة».

وتحذر مفتشة الشرطة حتى من ترك نوافذ الطابق العلوي مفتوحة، وخاصة اذا كان سطح البيت مسطحا، لا متحدرا. وترك النوافذ الصغيرة مفتوحة هو ايضا خطر، لان معظم لصوص البيوت هم من المراهقين والشبان صغار الاجسام، خفاف الحركة.

وينصح خبراء الامن بتحمل الحر في الليل واغلاق الابواب والنوافذ باحكام عند الخروج من البيت اثناء النهار.

وقد سرق منزل ضابط الشرطة روبرت كلورت، بعد ان ترك نوافذ بيته مفتوحة. وقد دخل اللصوص بيته وسرقوا جهاز تلفزيون وجهاز فيديو وخرجوا والضابط يغط في نومه. وترك له اللصوص ورقة كتبوا عليها:

زوجتك واولادك في عطلة على ما يبدو، وانت لا تحتاج الى التلفزيون او الفيديو. اغلق نوافذك جيدا في المرة المقبلة قبل ان تنام وخبيء مسدسك الحكومي في مكان امين.

اطلق عليه الرصاص لانه اسود

ليتل روك (الولايات المتحدة) - ي ب:
اطلق مارك بتدرنج الرصاص على جاره الاسود جون ولنجس، فمرت الرصاصة قريبا من رأس جون، دون ان تصيبه.

وقد نقل جون الى المستشفى لعلاجه من صدمة. وقال مارك ان السبب الوحيد الذي جعله يطلق الرصاص على جون هو ان «لونه يستفزه».

ومارك عاطل عن العمل ولديه احساس قوي بان السود والاسبان (المهاجرين من امريكا اللاتينية) هم السبب المباشر في عجزه عن العثور على وظيفة.

وقد طالب جيران مارك، من البيض والسود والاسبان في وقت سابق بابعاد هذا «العنصري» من حيهم.

يبحث عن فيل

لندن - «الشرق الاوسط»:
شكا الجيران من ان كلود بيلوه يقتني في بيته مجموعة من الحيوانات الاليفة التي تكون فيما بينها حديقة حيوان صغيرة. وقال احد جيران كلود ان رائحة الحيوانات في الصيف لا تطاق.

ورغم شكوى الجيران المستمرة، والتي تتخذ طابعا غير رسمي، فقد رفضوا اتخاذ اجراءات تجبر الجار على ان يتصرف بالشكل الملائم لهم، او على ترك مسكنه.

ورد كلود على طلبة جيرانه وعلى شكاواهم بان علق لافتة على بيته تقول: صاحب حديقة حيوانات صغيرة اسمه كلود بيلوه، ومقيم بهذا البيت، يريد شراء فيل، فعلى من تتوفر لديه البضاعة ان يدق هذا الباب للاتفاق على الصفقة.

صباح الخير

مع البخلاء المعاصرين
عبد الستار افندي وحسن كبابجي

مما يغيب عن انتباه الكثير من المنظرين والنقاد، ان البخل هو في الواقع نوع من الفن. ولهذا نجد انه كفن يتميز باساليب ومدارس مختلفة. لكل بخيل اسلوبه المتميز وتقنيته الخاصة. ولهذا يمكن الى حد ما ان نقول ان كل بخيل هو فنان عبقري، وهو ما نتردد في قوله بالنسبة لكثير من الفنانين، بعد ان شهدنا ما شهدناه من انتاجهم. والحقيقة انني افكر حاليا في تاليف كتاب في النقد عن فن البخل والطمع. وربما افكر في تكليف زميلنا ناصر الدين النشاشيبي في كتابة مقدمة له.

بينما بنى الزميل حكمت اسلوبه على تحاشي دفع مليم واحد للاذاعة البريطانية عن طعامه، وانصرف السيد عبود الى جمع ثروة من طوابع جريدة الاهرام، نجد ان بخيلا آخر توصل الى توفير نفقات التهوية في الصيف والتدفئة في الشتاء بقضاء وقته في دكان كبابجي. وتوصل الى هذا الاسلوب الاصيل والملهم السيد عبد الستار افندي، مامور نفوس الكاظمية. وكنت اراه كل يوم يلبس الدشداشة بعد الدوام ويضع السترة على كتفيه، ويتوجه الى دكان حسن كبابجي فيجلس قرب منقلة النار. وكان هذا يعتز بان يرى رجلا من رجالات الدولة يجلس عند مدخل دكانه ويحادثه في شؤون العالم ومقررات مؤتمر يلطة. ولما كان شواء الكباب فقد اكتشف عبد الستار ان بامكان اي انسان عاقل ان يدفئ نفسه بالجلوس قرب المنقلة وتوجيه وجهه نحو النار، او تبريد نفسه بتوجيه وجهه نحو تيار المروحة. وكل ذلك باقل ما يمكن من الجهد وتحريك الراس يمينا او شمالا. وفي اوقات اعتدال المناخ، وهو شيء قلما يعرفه العراقيون، كان عبد الستار يضع وجهه بين النار والمروحة فيدفئ جانبا منه ويبرد الجانب الآخر. وكان يحرك راسه مرة في هذا الاتجاه ومرة في ذلك الاتجاه ليحافظ على درجة حرارته ثابتة بشكل تكي مدهش. ولا شك ان اي قارئ يستطيع ان يتلمس في ذلك موهبة جبارة في الاختراع والابتداع التكنولوجي.

وهكذا اعتاد عبد الستار افندي على قضاء يومه حتى منتصف الليل عندما يكون آخر زائر لمسجد الكاظمين قد اكل كبابه وشرب لبنه وانصرف. وكان عبد الستار يقول ان احسن مكان في الدنيا يقضي فيه الانسان وقته هو دكان الكباب. كان يستمع فيه الى الراديو ويوفر لنفسه شراء جهاز للبيت، ويشرب ماء مثلجا بالمجان، ويقضي ساعات النهار يشم رائحة الكباب والبصل المشوي والطرشي والمخللات والخبز الحار وكل ما يرهق الميزانية ويستنزف الجيب دون ان ينفق فلسا واحدا. ولا يؤذن المؤذن لصلاة العشاء الا ومد عبد الستار افندي يده في جيب دشداشته العميق واخرج كيسا يضم رغيف الخبز وقطعة من الجبن او الخيار او الفجل، فيسخن الخبزة فوق اسياخ الكباب على النار، فتمتص شيئا من نكهة اللحم والبصل والسماق. ومع قدح من الماء المثلج، كان صاحبنا يمتع نفسه باحسن وليمة يغنيها ويزيد في جمالها التسامر بالحديث مع حسن كبابجي والتفرج على الزبائن والتأمل في حماقات البشر وهم يدفعون الفلوس الوفيرة على طاولة الحساب، عن كل سيخ ياكلونه من الكباب.

خالد القشطيني



التنازل عن الجمال له شروطه

رفضت فويبي كيتس دورا في فيلم يتطلب منها ان تظهر صلعاء ضمن مجموعة من الهامشيين الذين يرفضون حتى النظافة. قالت فويبي إن تنازلها عن جمالها، وخاصة شعرها، لا بد ان يقابله عمق لا تجده في الدور المعروض عليها.

الجدة ورثت حفيدها المليونير الشاعر

اوصى جون كارليس بولينو بثروته لجدته العجوز. جون مليونير امريكي شاب من اصل صقلي هاجر ابواه الى الولايات المتحدة في اواخر الثلاثينات وانجباه في اواخر الاربعينات. بينما الجدة برنا لا تزال تعيش في صقلية.

توجه الشاب قبل اسبوع واحد من وفاته الى محاميه وأوصى بثروته لجدته. وقبل ان يموت باقل من ٢٤ ساعة سجل رسالة صوتية لجدته قال فيها: لقد عاش ابواي في طمأنينة في المرحلة الاولى من هجرتهما لانهما كانا يعرفان انك موجودة وانك سند لهما. وعندما ماتا لم يوصيا لك بشيء. فلا احد في العالم يفكر في مساعدتك، فقد كنت دائما، في نظر من يعرفونك اقوى من ان يساعدك احد.

والان اوصي لك بما لدي وانا اشعر بقرب نهايتي وليس لدي في العالم سواك.

وتبلغ ثروة جون كارليس بولينو عشرة ملايين دولار، ورثها عن ابيه الذي يملك سلسلة فنادق في مختلف انحاء الولايات المتحدة.

ولم يضف جون شيئا الى ما ترك له ابوه، فهو جامعي درس الادب وعاش طوال حياته يحاول ان يكون كاتبا وقد نشر رواية فشلت فشلا ذريعا، ولم يوافق اي ناشر بعدها على ان يخاطر بقبول اي عمل من اعماله.

وقد توفي والداه منذ عشر سنوات ولم يتركا له اقارب غير جدته «برنا» التي تجاوزت التسعين.

وفي السنوات الاخيرة اصيب جون باكتئاب شديد واخذ يسري عن نفسه بقراءة مؤلفات جبران خليل جبران وترجمة فيتزجيرالد لرباعيات الخيام، بعد ان فشلت روايته.

ومع الوصية ترك جون ديوانا من الشعر، يقول احد الناشرين انه رائع. ويقول الناشر نفسه ان جون كان الاولى به ان يكتب الشعر من البداية، وان ذلك كان قمينا بأن يجنبه الفشل الذي جربه كروائي.

وقد أكد الاطباء ان جون لم ينتحر ولم يمت بمرض ما، لكنه فقط مات، ميتة طبيعية، بعد ان استبد به هاجس انه يقترب من موته.

لا تقرأ هذا الخبر

مدريد - «الشرق الأوسط»:
خزنت الصغيرة اليساندرا ليجيو كمية من الالعاب النارية بغرفتها منذ العام الماضي، دون ان تخبر بذلك والدتها.

وفجاة اندلعت النار في الغرفة واحترق وجه اليساندرا ويداها، ولكن والدتها تمكنت من انقاذها من الموت في الحريق، او الاختناق بالدخان.

وقالت اليساندرا للشرطة انها اخفت عن امها خبر الالعاب النارية المختزنة، وانها كانت تهدف بذلك الى جعلها تشتري لها المزيد منها.

وقالت الشرطة ان الحريق شب بسبب الالعاب النارية التي حدث لها نوع من الاحتكاك في جو شديد الحرارة بينما كانت اليساندرا تحركها من مكان لاخر.

غناء الأم عالج طفلها

بون - «الشرق الاوسط»:

ظلت مليندا براون تغني لطفلها المريض عشر ساعات حتى شفاه الله في الصباح. كان الصغير «مايك» يعاني من آلام في بطنه دفعته للصراخ المستمر وقال الاطباء انهم لا يعرفون ما به.

وقد وضع مايك تحت الملاحظة اياما في المستشفى ثم خرج، ليواصل الصراخ والشكوى في البيت.

وبعد ان بدات الام غناءها ليلة اول امس، عند نقله الى البيت، توقف عن الصراخ، لكن وجهه كان متقلص وحرارته ترتفع وتنخفض.

وفي الصباح اختفت الحرارة والآلام نهائيا. وقال الاطباء ان غناء الام هو السبب. قالت مليندا انها كانت تستريح دقائق ثم تواصل الغناء، حتى الصباح.

ملكة الجمال تمسح ارض المطبخ

اوسلو - اب: اجبر دان براوت زوجته الشقراء كاسيندا على ان تمسح ارض المطبخ وتنظف غرف البيت والحديقة وتطبخ وترتق له ثقوبا في جوارب قديمة لا يستخدمها ثم ان تسامره حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل.

وقد كانت كاسيندا تستعد للاشتراك في اليوم التالي في مسابقة جمال ولم يكن الزوج سعيدا بذلك، لكنه لم يصرح برفضه للفكرة.

واستيقظت كاسيندا في صباح اليوم التالي مجهدة، وبينما كانت ترتدي ملابسها للخروج التفتت الى زوجها فجأة وسألته: ترى هل انت غاضب لاشتراكي في مباراة الجمال! وبمجرد ان عرفت رأيه الحقيقي اكدت له نيتها في الانسحاب من المباراة ارضاء له.

وقالت كاسيندا: لو قال لي برأيه لوفر علي كثيرا من التعب وعلى كل حال فما انجزته يعطيني فرصة راحة طويلة.

جائزة الحرية للصيني الهارب

ستوكهولم - ر: منحت صحيفتان اسكندنافيتان جائزة الحرية وقدرها ١٠,٠٠٠ دولار للمعارض الصيني فانج ايجي وهو عالم طبيعة فلكية واستاذ بالجامعة.

ويختبيء فانج حاليا من السلطات الصينية في السفارة الامريكية في بكين.

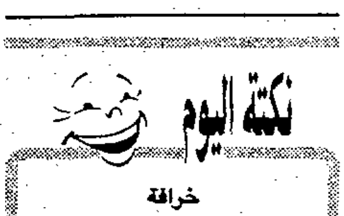
وتقدم صحيفة «داجنس نايهيتر» السويدية وصحيفة «بوليتيكن» الدنمركية هذه الجائزة سنويا.

وقد ظهر فانج خلال الاعوام الثلاثة الماضية كداعية متحمس للتغييرات السياسية في الصين.

وعلى الرغم من ان فانج لم يلعب دورا في الحملة الاخيرة المطالبة بالاصلاح التي سحقتها القوات الصينية في الرابع من يونيو (حزيران) فان الزعامة الصينية اعتبرته احد الملهمين الرئيسيين لهذه الحملة.

وكان فانج وزوجته قد لجأ الى السفارة الامريكية بعد ان اتهمتهما السلطات الصينية بممارسة نشاطات معادية للثورة وصدرت اوامر باعتقالهما.

نكتة اليوم



خرافة

الزبون: هل عندك كتاب «الرجل سيد المرأة»؟
صاحب المكتبة: آسف، نحن لا نبيع الكتب الخرافية.

محمد هشلم

مع قهوة الصباح

فلم يجب.. ولم يعرف! (٢)

تحدثنا امس عن شاب قريب لي جاءني يسالني ان احدثه في الثقافة العامة بمناسبة ترشيحه لوظيفة مهمة.. لان جزءا من المؤهلات المطلوبة لهذه الوظيفة ان يكون شاغلها مزودا بثقافة عامة مناسبة.

وقلنا ان قريبي الشاب ولنا حرنا حيرة واسعة امام المطلوب.. فما هي حدود الثقافة العامة التي يريد ان يسمعها مني.. فالتعبير مطاط ومتسع ويشبه جراب الحاوي.

المهم انني عثرت على بداية مناسبة.. فسالت قريبي الشاب ان يحدثني عما يعرف عن التغيير الذي حدث في السياسة الدولية بعد وصول «جورباتشوف» الى السلطة.. وبالتاكيد لم اقصد ان يحدثني الشاب حديثا مسهبا او دقيقا او فلسفيا او عقائديا.. انما فقط ما سمعه او قراه او عرفه عن الموضوع.. ولمست ابالغ ان قريبي الشاب بدا وكانني احدثه عن كوكب آخر غير الكوكب الذي نعيش عليه.. فسألته اذا كان يعرف ان جورباتشوف هو رئيس مجلس السوفيات الاعلى، فقال انه يعرف انه رئيس وزراء روسيا.. فقلت له لا باس.. على كل حال ماذا فعل جورباتشوف هذا في السياسة الدولية؟

وحقيقة لم يجد قريبي الشاب ما يجيب به.. وعدت اساله ان كان يسمع عن دولة افريقية استقلت حديثا؟ فلم يجب..

وسالته اذا كان يسمع عن خلاف بين المانيا وامريكا، فلم يجب..

وسالته اذا كان يعرف ان العالم يحتفل بمرور مائة عام على مولد شارلي شابلن، فلم يجب..

وسالته عن مرض السكر واسبابه

وسالته عن بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل، فلم يجب..

وسالته عن عدد الملوك والرؤساء الذين حضروا مؤتمر القمة في الدار البيضاء، فلم يعرف..

وسالته اين تقع سلطنة «بروناي»، فلم يعرف..

وسالته عن الفارق بين «الاوبك» و«الاوابك»، فلم يعرف..

وقلت لقريبي الشاب: اصرف نظرك عن هذه الوظيفة!

قال: اعطني فرصة.. مازال في الوقت نحو شهر لاستعد!

قلت له: انت حر.. مكتبتي تحت امرك.. وانا على استعداد للاجابة على كل سؤال

وقد وضعت لقريبي الشاب برنامجا مكثفا يقرأ فيه.. ويسمع.. ويشاهد..

ويجرني هذا الى حديث الى الشباب.. ومع الشباب.. فالى الغد!

عبد الله باجبير





منافق افندي

قد ما احب اركسلانس
اغسل هدومه واكويها
والبسها كان!

